إجراءات أمنية مشددة لأول مرة لمواجهة تفاقم الظاهرة بالجهة الغربية للوطن

مفارز ثابتة بالشواطئ ومروحيات لتوقيف "الحراقة"

ص 03

قوارب "الحراقة" ترفض التوقف رغم التعزيزات الأمنية صورة: بلال زواوي

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

ضرب دعوة "الخضر" عرض الحائط

بوعزة: "تكلمت مع ممثلي الاتحادية الجزائرية وأريد اللعب لفرنسا"

ص 24

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com
■ الأحد 12 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 20 شوال 1427 هـ ■ العدد 1839 ■ الثمن : 10 دج
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

الشروق تنفرد بفتح ملف رشيد ثابتي

القصة الكاملة لأخطر جاسوس جزائري

ص 09

■ اخترق قصر الإيليزيه وكان وراء قرار تأميم المحروقات!

التلميذ الغبي

سالم زواوي

مرة أخرى، لم يتعظ العرب من الانتخابات الأمريكية الأخيرة التي عاد الفوز فيها للحزب الديمقراطي، بل هناك الكثير منهم من هلل لهذا الفوز واعتبر أن مجيء هؤلاء الديمقراطيين إلى غرفتي الكونغرس الأمريكي بالأغلبية سيغير من السياسة الأمريكية القائمة تجاه العرب والمسلمين وكأن مقولة الجنرال الفتنامي "جياب" قد انقلبت رأسا على عقب وأصبح التلميذ الغبي هم العرب وليس الاستعمار الأمريكي الجاثم على صدورهم وعلى أراضيهم وثرواتهم.

العرب ليسوا فقط تلاميذ أغبياء لا يتعظون ولكنهم بلا ذاكرة، لأنهم لا يتذكرون أو لا يريدون أن يتذكروا ماذا فعل الحزب الديمقراطي الأمريكي بالقضية العربية وكيف كان مشرفا تقريبا على هندسة جميع العمليات الاستسلامية العربية لإسرائيل من كامب ديفد إلى اتفاقيات أوسلو التي قضت بشكل شبه كلي على قضية العرب المحورية وهي القضية الفلسطينية لصالح التوسع الإسرائيلي، كما لا يتذكر العرب ما فعله الحزب الديمقراطي الأمريكي بهم بالأمس القريب فقط عندما صوت نوابه بمن فيهم أولئك الذين من أصول عربية لصالح إسرائيل في حربها الأخيرة ضد لبنان والمقاومة اللبنانية.

ثم أن الناخب الأمريكي أو الإنسان الأمريكي المادي والأناني بطبعه قد صوت ضد الحزب الجمهوري، لأنه يرى أنه دفع الكثير من جيبه في حرب العراق عبر الضرائب وصرف المال العام في هذه الحرب ولم يصوت ضد هذه الحرب في حد ذاتها من حيث هي حرب قذرة وجائرة وغير شرعية.. ذلك لأنها تتعلق بحماية وتوسيع المصالح الأمريكية التي هي الثابت والمقدس الوحيد عند الأمريكيين من أي اتجاه كانوا.

وكما تحالف الجمهوريون والديمقراطيون بصوت واحد ضد الإرهاب وضد العراق سيتحالف الديمقراطيون مع الجمهوريين على نفس الأهداف والمصالح، وقد بدأ ذلك يتبلور في حصر الخلاف بينهما حول وزير الدفاع رامسفيلد وأخطائه في العراق - وليس حول حربه الجائرة على العراق - وبدأ هذا الخلاف يتلاشى والأمور تهدأ بين الحزبين بمجرد إقالة رامسفيلد من منصبه وبدأ التخطيط من الآن لمراجعة الاستراتيجية الأمريكية في العراق والمنطقة ككل لمواصلة الحرب والهيمنة وليس لإنهاء الحرب أو الانسحاب، والعمل خاصة على إعادة الاعتبار للكيان الصهيوني والدولة العبرية بعدما أصابها من وهن وفقدان الهيبة في حربها الخاسرة الأخيرة مع حزب الله اللبناني.

بل إن الديمقراطيين يأتون فقط بنظرة مخالفة لإكمال هذه الهيمنة وهي توريط شعوب المنطقة وحكامها في إنجاز المخططات الأمريكية القديمة قصد الحد من الخسائر البشرية والمادية التي يتكبدونها اليوم في العراق وأفغانستان، وهو ما يسميه وزير الدفاع الأمريكي الجديد "إشراك أهل المنطقة مباشرة في الحرب على الإرهاب وإنجاز الديمقراطية".

ومع ذلك يواصل الغرب اتباع سياسة النعامة، على الرغم من كل ما تتيحه لهم هذه الغوغاء حول الانتخابات الأمريكية من فرص رص الصفوف ودعم المقاومة أو انتهاج سياسة الضغط من أجل الاستفادة من السياسة الأمريكية في المنطقة، وهو أضعف الإيمان!

تجارب فرنسا النووية في رڤان:

فرنسيون يطالبون بالتعويض وجزائريون يموتون في صمت

ص 05

بوعلالي علي، عكرمي الشريف وسويداني بوجمعة يتحدثون لـالشروق

شهادات حية لضحايا التجارب النووية الفرنسية في رڤان

صورة الشروق

التفجيرات النووية في صحراء رڤان تعود للواجهة على خلفية مطالب التعويض في فرنسا / صورة: ج.م

مجمع «الشراق» لاستيراد السيارات يتماطل في تسوية وضعية 147 زبون

ص 07

لأنها تحوّلت إلى أوكار للدعارة وضحاياها أطفال

غلق مقاهي للأنترنيت في تيزي وزو

ص 19

استقالة وزراء حزب الله وحركة أمل من الحكومة اللبنانية

ص 24

مراصد

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

• الأحد 12 نوفمبر 2006م • الموافق لـ20 شوال 1427هـ • العدد 1839 •

Infos@ech.chorouk.com

لماذا قاطعت خليدة تومي معرض الكتاب؟!

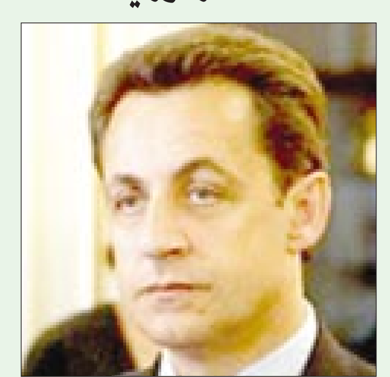


علمت "الشروق اليومي" من مصادر مؤكدة، أن وزيرة الثقافة خليدة تومي لم تقم بأي زيارة لفعاليات المعرض الدولي للكتاب الذي اختتم أمس، رغم أن هذه التظاهرة الدولية هي تظاهرة ثقافية خالصة. وعلى عكس كثير من الوزراء الذين انتقلوا طوال أيام العرض إلى قصر المعارض بالصنوبر البحري، سواء بصفتهم الشخصية أو الرسمية، فإن غياب أو مقاطعة وزيرة الثقافة لهذه التظاهرة تطرح أكثر من ألف علامة استفهام، فهل تفرغت الوزيرة خليدة للتحضير لتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية المقررة العام القادم؟ خصوصا بعد أن حذر الرئيس بوتفليقة من أي محاولة لإفشال هذه التظاهرة الثقافية العربية، أم أن غياب خليدة له أسباب أخرى لا تعرفها إلا هي والله تعالى؟! الله أعلم!

يحاول الانتحار من أجل الشروق؟!

زار أمس، مقر الجريدة بقسنطينة أحد المواطنين يدعى "عزوز" واسمه الكامل "ز. عبد الهادي"، سنه 50 سنة، وهو يعمل صبّاغا، حيث أعلن عن تضامنه المطلق مع "الشروق اليومي" في قضيتها مع القذافي، وذهب في تضامنه إلى حدّ إعلان استعداده على الانتحار في سبيل بقاء "الشروق اليومي". وكان هذا المواطن قد حاول الانتحار مرتين عام 2002 و2005 وكتبت عنه الشروق آنذاك، الأمر الذي اعتبره موقفا نبيلا منها وهو الآن يحاول رد الجميل لها وبأي ثمن، كما قال.. ونحن نقول له: إذا أردت أن تتضامن معنا، فعليك فقط أن تلغي من قاموسك مصطلح الانتحار، الذي لا يقبله لا الرب ولا العبد!؟

نعمة ساركوزي!



اتصل مواطن يسكن قرب السيدة الإفريقية بالجزائر العاصمة وعبّر عن انبهاره بالاستعدادات الجارية لاستقبال وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي، حيث غيرت السلطات المحلية وجه السيدة الإفريقية تماما في حملة تنظيف وطلاء واسعة شملت المقبرة المسيحية، وتمنى المواطن أن تتكرر مثل هذه الزيارات من طرف المسؤولين الفرنسيين حتى يكون حيهم دائم التأنق والتألق.

زلزال في مديرية التربية بالبرج؟!

أحدث الخبر الذي تناولته مراصد الشروق، حول تجاوزات مديرية التربية بولاية برج بوعريريج، تفاعلات كبيرة، فقد لقي هذا الموضوع ارتياحا كبيرا، خاصة من فئة الأساتذة المحقورين والمهمشين، إلى درجة أننا علمنا من مصادر موثوقة أن والي الولاية نزل شخصيا، إلى مقر المديرية للتحقق من التجاوزات الحاصلة، ويكون قد أعطى أمرا بفتح تحقيق حول الخارطة التربوية، وطريقة التعيينات، كما أمر مدير التربية بتسديد المنح والعلاوات المتأخرة والتي يعود بعضها إلى قبل 3 سنوات، وذلك قبل تاريخ 31 ديسمبر القادم. وبعد هذه التطورات، فإن الأساتذة يعلقون آمالا كبيرة لتصحيح الوضعية في قطاع التربية بالولاية، والتخلص من ضغط جماعات النفوذ من الأشخاص الذين انتسبوا زورا وبهتانا لقطاع التربية؟!

عميمور لا يعترف بعلم الاتصال!

صرح الدكتور محي الدين عميمور وزير الثقافة الأسبق لقناة "الاقتصادية العربية" مساء يوم الأربعاء، بالحرف الواحد أنه لا يعترف بعلم اسمه "الاتصال"! وأردف بالقول إنه يفضل مصطلحا أوسعا وأشملا وهو "الإعلام". والظاهر أن دكتورنا المحترم يجهل بأن علم الاتصال من العلوم المتكاملة في الوقت الراهن وهو معترف به من جامعة مايتي MIT الأمريكية إلى حلقات الزولو في الهواء الطلق! كما أن المراجع التي يملكها يتجاوز طولها الجبال، وله منظرون بالجملة وهو مرتبط، بالإضافة إلى ذلك، بعلوم عديدة منها: المناجمانت، البيداغوجيا، الماركيتينغ، السيميرولوجيا، الصحافة، علم الاجتماع، السياسة، الأنتروبولوجيا، علم المعلومات، اللسانيات، علم النفس.. إلخ والطريف في الأمر أن الدكتور عميمور نسي بأن الاتصال يدخل في جوهر "الدبلوماسية" والحديث عن مشاغل مشتركة بين الدول في المؤتمرات الدولية (مثلا) وهي من مهماته التي شغلها من قبل ويشغلها أيضا في الوقت الراهن، فقليلا من المنطق يا سيادة الدكتور، لأن في تصريحك الكثير من التناقضات المؤسفة!

إمام يُصفي حساباته من المنبر!

تفاجأ الكثير من المصلين الذين حضروا صلاة الجمعة أمس الأول، بأحد مساجد وسط العاصمة، بإمام المسجد الذي يقال إنه "سلفي"، خصّص خطبة الجمعة للتهجم على حزب حركة مجتمع السلم التي وصفها بكل ما جادت به قريحته من مصطلحات القدح والذم، لكن المثير أكثر هو أن الإمام نفسه وفي الخطبتين أثنى كثيرا على جريدة ناطقة باللغة الفرنسية ولم يتوان في إبداء إعجابه بها إلى درجة تغزله بما تكتبه من مواضيع وما تنشره من تحقيقات، وقد كان المسجد يعج بكثير من الحمسيين، إلا أن ذلك لم يمنع الإمام من شتم حركتهم في موقف جعل المصلين حيارى من خرجة هذا الشيخ الإمام الذي يبدو أنه كان في نفسه حاجة قضاها في خطبتي جمعة؟!

في الولايات المتحدة الحمار يفوز على الفيل!

انتصر الحزب الديمقراطي الأمريكي وشعاره "الحمار" على الحزب الجمهوري وشعاره "الفيل" في الانتخابات النيابية الأخيرة، وبذلك حدثت معجزة حقيقية، سياسية ورمزية، حيث انتصر الحمار الذي يكنى في اللغة العربية بـ(أبو صابر) على الفيل، رغم القوة الهائلة التي يملكها هذا الأخير، فالرئيس بوش الذي ينتمي إلى الحزب الجمهوري مني بخسارة فادحة غير متوقعة في هذه الانتخابات التي دخلها وهو يتصور، إلى حد القناعة، أن الانتصار حليف حزبه الذي فرض سيطرته على العالم أجمع، فإذا به يتلقى الضربة القاضية على يد حمار!



إشهارات تيفوئيدية!



في الوقت الذي تقلل مصالح الصحة بالوادي من خطورة التيفوئيد (74 حالة فقط) تبث إذاعة الوادي يوميا إعلانات إشهارية تحذّر الناس من مواصلة تفشي هذا الوباء وتنصحهم بتجنّب تسرّب المياه المخزنة دون أن تذكر الإذاعة مصدر وممون هذه الإشهارات الإذاعية الطائلة!! ودون أن يفهم الناس لماذا ألغى وزير الصحة زيارته يوم الخميس الماضي، إلى مدينة الوادي للوقوف على فشل القطاع الصحي في السيطرة على التيفوئيد. وتبقى المشافي تستقبل يوميا حالات جديدة ومصابين جدا لم يستمعوا من قبل إلى الإشهار الإذاعي المربح جدا!!





ما الفائدة من لوحة ترقيم مخفية؟!

بـبساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

المشعل "الطافي"؟!

لولا الاجتماعات الدورية لتسليم واستلام القيادة لفقد التحالف الرئاسي مبرر وجوده وسبب استمراره. لقاء زعماء الأحزاب المتحالفة وغير المتكاتفة مساء أمس، لم يخرج عن القاعدة المألوفة، فقد استلم الأرندي المشعل "الطافي" ثم تفرق الجمع على أمل اللقاء في مناسبة مشابهة.

التحالف الثلاثي غير معني بانتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة، ولا مهتم بالانتخابات المحلية والتشريعية المقرر إجراؤها السنة القادمة، ولا منشغل بالجدل الدائر هذه الأيام حول مسألة تعديل الدستور، ومسألة تأجيل التعديل.

وببساطة

اجتمع أمس، أقطاب التحالف الرئاسي "الحاكم" ولم تدرج ضمن جدول أعمالهم النقاط المتعلقة بالتعديلات الدستورية، ولا المرتبطة بالانتخابات التشريعية، لأن هذا التحالف قائم ومرتبط بالانتخابات الرئاسية.

رئيسة دائرة أم قاضية؟!

وجد عمال بلدية حاسي مسعود الذين اشتكوا أوضاعهم إلى وزير الداخلية والجماعات المحلية عبر جريدة "الشروق اليومي" أنفسهم في محاكمة تاريخية أقامتها ضدهم السيدة رئيسة الدائرة التي قامت باستدعائهم وتقديمهم إلى مكتبها وتقمّصت في آن واحد دوري البوليس والقضاء بطريقة لا تخلو من التسلط والقسوة ومحاربة قول الحق والحقيقة!! عمال بلدية الحاسي الذين ندّدوا بفصول هذه المحاكمة الفريدة يناشدون السلطات العمومية مراجعة مبدأ الفصل بين السلطات الذي لم تسمع عنه السيدة رئيسة دائرة حاسي مسعود أو لم تؤمن به إطلاقا!!

آرتي.. غير ثقافية!

خلال لقاء قدمته قناة (آرتي) الفرنسية حول إمكانية إعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين.. خيّبت هذه القناة (المحترمة) مشاهديها بمستوى ضيوفها الذين لم يكونوا على درجة هذه القناة التي يتابعها كل العالم، ففي نقاش حاد ما بين محامي صدام وأحد الضيوف الأكراد، نفى هذا الأخير أن يكون للعراق أصلا حضارة وثقافة. والمدهش أن الضيوف من الفرنسيين ساروا على ذات المنوال واعتبروا الحديث عن تاريخ العراق مبالغة كبرى وذرا للرماد في العيون، لأن العراق - حسبهم - مجرّد دشرة كبيرة ولم يحدث أن كانت حضارة.. عندما يصدر مثل هذا الكلام ومن أطراف متعددة في قناة آرتي (المحترمة جدا) فعلى الحضارات والثقافات وحتى الفضائيات.. ألف سلام.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير:
أنيس رحماني

رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي :BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة:
كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة:
دار الصحافة
المنطقة الصناعية
قسنطينة
الهاتف:
(031) 66.04.06

مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي
وهران
الهاتف:
041 45 79 88
الفاكس:
041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

إجراءات أمنية مشددة لأول مرة لمواجهة تفاقم الظاهرة بالجهة الغربية للوطن

مفـارز ثابـتة بالشـواطئ ومـروحيات لضـبط "الحـراقة"

أئمة المساجد يعتبرون "الحرقة" إنتحارا.. ويدعون الشباب للعدول عنها في خطب الجمعة

نائلة.ب

وضعت القيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بولاية وهران مخططا أمنيا خاصا لتطويق هجرة "الحراقة"، خاصة بولايات وهران وتلمسان وعين تموشنت بإعتبارها المناطق المتضررة من الظاهرة التي إتخذت أبعادا خطيرة في الأشهر الأخير، وعلمت "الشروق اليومي" من مصدر مسؤول بالدرك الوطني، أنه تم الأسبوع الماضي طرح هذا الملف على اللجان الولائية للأمن تحت رئاسة ولاة الولايات الغربية المعنية، بعد أن دقت مصالح الدرك ناقوس الخطر من تفاقم الظاهرة وانعكاساتها السلبية، خاصة على الإستقرار الوطني، وأشار مصدر أمني مسؤول في هذا السياق إلى "أن الهجرة غير الشرعية تتدرج في إطار الجريمة المنظمة وتطرح اليوم مخاوف من تطورها بتحويل المسالك البحرية إلى ممرات لتهريب المخدرات والبشر وحتى الأسلحة وبروز نشاط شبكات إرهابية، مما يدعو للتحرك بقوة لتطويق الظاهرة"، مشيرا إلى أن أغلب "الحراقة" الذين تم توقيفهم هم أشخاص ميسوري الحال وليسوا معوزين بحاجة للهجرة للعمل، كما أن "الحراقة" يدفعون مبالغ باهظة مقابل الهجرة مما يطرح تساؤلات حول مصدر هذه التكاليف وخلفيات هجرتهم للخارج.

وتتمثل الإجراءات المتخذة حسب ما تسرب إلينا من الإجتماعات المغلقة التي تم عقدها بشأن هذا الموضوع، في نصب مفارز ثابتة تابعة لأفراد الحرس البلدي مدعمين بوسائل متطورة، خاصة بالإتصال والتحرك ومناظر، موزعة على أهم الشواطئ التي تحولت إلى قبلة "الحراقة" ونقطة إنطلاق القوارب التي تنقلهم، ويعمل هؤلاء تحت إشراف ومتابعة فرق الدرك الإقليمية بصفة دائمة مع تكثيف الحراسة والمراقبة إبتداء من منتصف الليل. ووجهت مصالح الدرك تعليمات لأفراد الحرس البلدي للتحلي باليقظة والفطنة لإحباط أي مشروع هجرة، وموازاة مع ذلك، تم تجنيد فرق متنقلة ودوريات ورفع عدد الحواجز الثابتة مع تفتيش المركبات الخاصة بنقل الحراقة أو القوارب، وعلمنا من مصدر أمني رفيع المستوى، أنه تم تجنيد سرايا التدخل السريع مدعمة بالفرق السينوتقنية (كلاب مدربة على مكافحة تهريب المخدرات والأسلحة) إضافة لمروحيات عسكرية لمراقبة السواحل وضبط قوارب قد تتمكن من خرق الطوق والإبحار من قنوات أخرى.

وعلى صعيد آخر، أصدر ولاة ولايات وهران، عين تموشنت وتلمسان، قرارات بمنع الدخول لشواطئ الإقليم، خاصة المعزولة والواقعة في مناطق نائية غير محروسة وتجنيد حراس دائمين لتطبيق التعليمات بصرامة، كما تم إشراك أئمة المساجد في حملة تحسيسية لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية، مشيرين إلى أنها شبيهة بالإقدام على الإنتحار وهو ما يحرمه الشرع والقانون ويتم تخصيص خطب الجمعة على مستوى بعض المساجد لتوعية الشباب بهذه الظاهرة التي أخذت أبعادا خطيرة بعد تسجيل وفيات ومفقودين بالعشرات، وإعترف مسؤول أمني بالجهة الغربية للوطن بالصعوبات الميدانية لمواجهة الظاهرة في ظل بروز شبكات تهريب، خاصة بولاية عين تموشنت، التي تمتد واجهتها البحرية على ساحل طوله بـ80كم ويتواجد بها 30 شاطئا يمتد من "مداغ 1" إلى غاية "ولهاسة" على حدود تلمسان. وتعرف عين تموشنت توافد أكبر عدد من "الحراقة" لقربها من مدينة ألميريا الإسبانية التي لا تبعد عنها إلا بحوالي 94 كم.

إلى ذلك، قالت مصادر من القيادة الجهوية للدرك الوطني بوهران، أن مصالح الدرك قامت بإعداد تقرير شامل بناء على تحقيق إجتماعي في حالات الحراقة الموقوفين من طرف وحداتها لتحديد الأسباب الحقيقية لهجرة الشباب رغم المخاطر، خاصة في ظل نشاط شبكات لايستبعد تنسيقها مع شبكات تهريب المخدرات والأسلحة عبر سواحل إسبانيا، مما أثار مخاوفها وتحركت مؤخرا لوضع حد لتدفق الحراقة الذين قد يستغلون لتوظيفهم من طرف شبكات التهريب، فيما يتواصل التحقيق لتفكيك العصابات التي تتكفل بتجهير الشباب وتحديد مصدرها وأهدافها، خاصة وأنها شبكة وطنية قد تكون لها علاقة بشبكات دولية متخصصة في الجريمة المنظمة. وينتظر تحويل هذه التقارير للجهات المعنية لإيجاد حلول عاجلة لضحايا البحر الجدد...

اختفاء مفاجئ للبطارية "المشعة" ومحافظة الطاقة ترسل فريقا لاستلام الآلة

تطـورات مخيـفة في قضية الإشعاع النووي بسكيكدة

ليلى مصلوب

علمت الشروق اليومي من مصادر مؤكدة أن المحافظة السامية للطاقة النووية أرسلت أمس فريقا من الخبراء في الإشعاعات النووية إلى مدينة عزابة بولاية سكيكدة قصد استلام الآلة المصفحة باليورانيوم التي تكلمت عنها الشروق وعن الخطر التي تشكله على صحة المواطنين بولاية سكيكدة.

غير أن المخيف في تطورات الآلة التي نقلت إلى عزابة واستخدمت بطريقة غير مشروعة أن البطارية التي تشكل مصدر الطاقة في الآلة اختفى، وهو أمر خطير، لأن البطارية تزداد خطورة إذا فصلت عن الآلة، وإلى الآن لازالت وجهة البطارية مجهولة، فيما يرجح أنها فصلت عن الآلة حديثا، لأن الآلة لا يمكنها العمل بالبطارية، ومما يؤكد هذا الاحتمال أن قوات الأمن عندما عثرت على الآلة تركتها تحت مسؤولية مسير الشركة الخاصة الذي استخدمها بطريقة غير شرعية.

وحسب ذات المصادر التي زودتنا بتفاصيل الملف فإن الشركة الخاصة التي استولت على الآلة ونقلتها من حاسي مسعود إلى عزابة بطريقة غير شرعية، لم يسبق أن حصلت على ترخيص من المحافظة السامية للطاقة منذ سنة 2000، لذلك فقد وضعت هذه الشركة وزارة الطاقة والمناجم في وضع غير قانوني، حيث نفذت مشاريع مد أنابيب مع كل من سونلغاز وسونطراك، واستخدمت آلات مماثلة في هذه المشاريع.

وكانت المحافظة السامية للطاقة الذرية أرسلت خبراء كذلك إلى حاسي مسعود وتتبعت آثار الآلة، حيث وجدت مصادر الطاقة التي تصدرها هناك مما يؤكد أن الآلة نقلت فعلا من حاسي مسعود بطريقة غير قانونية.

ويشير الخبراء إلى أن البطارية المفصولة الآن عن الآلة، يمكن أن تتسرب منها إشعاعات خطيرة ستكون آثارها مدمرة على صحة الإنسان، حيث تتسبب في السرطان وأمراض أخرى كثيرة ويصل مفعولها حد الوفاة، وحسب ذلات المصادر فإن حادثة مماثلة سبق أن وقعت في مدينة سطيف سنة 1978، حيث تركت آلة تابعة للمنشآت البترولية الكبرى وكان إسمها حينذاك "ألترا" في مكان عام بعد أن توقفت العربة التي كانت تقلها، وعثر أطفال على البطارية المكونة من مجموعة معادن "البلاتين" وتسببت الحادثة في عدة وفيات في صفوف الأطفال، والحادثة اكتشفتها المحافظة السامية للطاقة النووية حينها.

البحث جار عن خمسة آخرين من ضحايا ليلة العيد

إنتـشال ثامـن جـثة حـراف بشـاطئ "كـوراليز" بوهـران

خيرة غانو

لاتزال أمواج البحر تقذف المزيد من ضحايا قوارب الموت بوهران الذين أحبط القدر محاولتهم للهجرة غير الشرعية نحو الضفة الأخرى ليلة العيد الماضي، حيث عثر حراس السواحل منتصف نهار الخميس الماضي على ثامن جثة متعفنة من مجموعة الـ13 حراقا من الذين لقوا حتفهم، وتحولوا إلى فرائس وطعام للأسماك، فيما يظل البحث جاريا على بقية الغرقى الذين لازالوا في عداد المفقودين، ويقدر عددهم بـ5 أشخاص إستنادا إلى آخر المعلومات المستقاة من المجموعة الولائية للدرك الوطني بوهران.

وأفاد ذات المصدر أن هذه الجثة مجهولة الهوية قد تمّ انتشالها بالقرب من جزر "بلان" مقابل شاطئ "كوراليز"، وهي لآخر غريق ألقت به الأمواج إلى الساحل لحد الآن، ويتعلق الأمر بشاب من جنس ذكر، يتراوح سنه ما بين 25 إلى 35 سنة، وطول قامته يناهز 1,80 مترا، وهو قوي البنية، وله ذقن دائري حسب المواصفات المورفولوجية المدونة في تقارير مصالح حراس السواحل والدرك الوطني، وحسب معاينة الجثة دائما، فإن العينين والأذنين لم تكن موجودة بسبب طول الفترة التي قضاها الغريق في عرض البحر وظلت جثته تتلاطمها الأمواج طيلة 17 يوما من تاريخ تعرّض القارب الذي استقله برفقة 14 حراقا آخر في ليلة الـ24 أكتوبر الفارط إلى غاية الخميس 9 نوفمبر 2006، حيث وكما هو معروف أن التركيبة العضوية المرنة للعيون وغضاريف الآذا، تجعلها من الأعضاء الأعلى التي تتلهف الأسماك لاقتناصها، على اعتبار أنها الطعام المفضل لها وسريع الهضم، إضافة إلى ذلك فقد تسببت مياه البحر في تعفين جثة الضحية بدرجة جدّ متقدمة، وعلم أن حراس السواحل قاموا بتسليمها إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى عين الترك ليتعرف عليها أهل الحراف رغم التشوهات التي تعرضت لها نتيجة تفسخها، حيث ورد في ذات التقرير الأمني أن هذا الغريق عثر عليه مرتديا سروالا رياضيا بلون أزرق داكن، ويحمل علامة "إيطاليا" مكتوبة باللغة الفرنسية وقميص داخلي.

يذكر أن هؤلاء الحراقة الذين اختاروا ليلة العيد لتنفيذ خطة الإلتحاق بالضفة الأخرى، يقدر عددهم في المجموع بـ15 حراقا، 13 منهم في عداد المفقودين وثمانية ثبت موتهم غرقا بين أمواج البحر وتمّ التعرف عليهم من طرف ذويهم، وإثنان فقط من ضمن هؤلاء المغامرين نجوا من الموت بأعجوبة وتمّ تسليمهم إلى مصالح الدرك، ومعظم هؤلاء من سكان ولايات أخرى، منهم 7 جاءوا من ولاية تيزي وزو، إثنان من العاصمة والبقية من مغنية ووهران، وكل واحد من الجماعة قدم مبلغ 15 مليون سنتيم لقاء امتطاء قارب الموت والمغامرة على أمل الفوز بالنعيم المزعوم لأوربا وجنان ما وراء البحر..

... وبعد نجاح مجازفة المحظوظين

إسبانيا تطـرد 5 جـزائريين

علمت الشروق اليومي من مصادر أمنية أن مصالح شرطة الحدود لميناء وهران قد استلمت يوم الجمعة الماضي خمسة جزائريين مطرودين من التراب الإسباني وفقا لرخص مرور زرقاء صادرة عن السفارة الجزائرية بإسبانيا، وأضافت نفس المصادر أن المطرودين الخمسة أوقفوا بتهمة الإقامة غير الشرعية، حيث لم تعثر السلطات الإسبانية على أي وثائق تجيز بقاءهم بإسبانيا، ويتعلق الأمر بكل من (خ. غ) 35 سنة، (ق. س) 31 سنة، (ب.خ) 23 سنة، (ن. ب) 42 سنة و(و. أ) 21 سنة، تبين أنهم قضوا فترات مختلفة بعد انتهاء صلاحية تأشيراتهم.

■ ف. ش / صالح

بعضهم أحيل على التقاعد والبعض الآخر كلف بمهام أخرى

تـونسي يكـرم عشـرة رؤسـاء أمن للولايـات أنهيت مهامـهم

صلاح الدين.ع

أفاد مصدر مأذون بالمديرية العامة للأمن الوطني أن رؤساء الأمن في الولايات العشر الذي أنهت رئاسة الجمهورية مهامهم، تم تحويل البعض منهم إلى مهام أخرى، فيما أحيل البعض الآخر على التقاعد وهذا بطلب منهم. وكشف المصدر ذاته في توضيح لـالشروق أمس أن العقيد علي تونسي المدير العام للأمن الوطني سيرسل لهم رسائل شكر وسيشرف بنفسه على تنظيم حفل استقبال على شرفهم يحضره كبار المسؤولين، ويتعلّق الأمر بكلّ من مسعود شاهمي، رئيس أمن ولاية الأغواط، ومحمد سنوسي، رئيس أمن ولاية تلمسان، ومختار فقاس، رئيس أمن ولاية الجلفة، وصادق غاسكيل، رئيس أمن ولاية سطيف، وصديق ملياني، رئيس أمن ولاية معسكر، وميلود أوسليم، رئيس أمن تيبازة، وهاشمي زواي، بصفته رئيس أمن ولاية وهران، ومحمد بلعيفة، رئيس أمن ولاية باتنة، وعيسى بلعايب، رئيس أمن ولاية برج بوعريريج، وصالح سكحال، رئيس أمن ولاية عين الدفلى.



العقيد علي تونسي

هذه الحركة في السلك الأمني وعلى الرغم من تأخرها عن الموعد المحدد خلال فصل الصيف كما جرت العادة، إلا أنها جاءت في سياق عادي، ولا تحمل أية خلفيات تتعلق بسوء الإدارة أو التجاوزات بدليل ان التكريم سيحظى به هؤلاء بما فيهم الذين طلبوا التقاعد.

يذكر أن الأمن الوطني يعتمد استراتيجية شاملة الهدف منها عصرنة القطاع بما يؤهله لمواكبة التطورات الحاصلة على الصعيد الاجتماعي، غير أن التحديات التي تفرض نفسها تتطلب مزيدا من الجهد من أجل تقريب الشرطة من المواطن، وجعلها جهازا فعالا لمكافحة الجريمة التي يتعاظم خطرها يوما بعد آخر.

تأكيدا لما أوردته "الشروق" في عدد أمس

ساركوزي سيعلن عن تسهيلات للحصول على تأشيرة "شنغن"

نائلة.ب

من المنتظر أن يعلن نيكولا ساركوزي وزير الداخلية الفرنسي عن إجراءات جديدة لتسهيل الحصول على تأشيرة شنغن في أعقاب زيارته المقررة للجزائر يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية أمس عن محيط ساركوزي أنه ركز كثيرا على هذه القضية مع شركائه ونقلت عنهم قوله "أسعى لرفع الإجراءات السابقة" التي سبق وأن وصفها "بالمهينة والمحرجة"، وإن لم تتسرب أية معلومات بشأن هذه الإجراءات، إلا أن مصادر تؤكد أن الوزير الفرنسي سيعلن عن عدة إجراءات في مجال منح التأشيرات وتذهب للتأكيد إلى إتجاهه لإلغاء الترخيص المسبق الذي يشكل عائقا وتمدد فترة الحصول عليها وتبقى الجزائر البلد الوحيد الذي تطبق عليه هذه الإجراءات، بحجة تدهور الوضع الأمني ويعتبر رفعها اليوم إقرارا بتحسن الوضع، خاصة بعد تطبيق ميثاق السلم والمصالحة الوطنية. ومن المنتظر، أن يلتقي ساركوزي رئيس الجمهورية صباح الثلاثاء. وتراهن الأوساط الفرنسية على نجاح الزيارة، التي يجري التحضير لها بالتنسيق مع وزير الداخلية يزيد زرهوني في إطار لقاءات لم تتوقف منذ أفريل الماضي، وتفعيل العلاقات بين البلدين بعد توتر عقب مصادقة البرلمان الفرنسي على قانون تمجيد الإستعمار الفرنسي للجزائر، كما سيلتقي ساركوزي صباح الإثنين برئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم.

وكانت "الشروق" قد أشارت في عدد أمس إلى منح تأشيرات شنغن خلال 72 ساعة بعد توافق بين دول الإتحاد الأوروبي.

17 جريمة إقتصادية في إفتتاح الدورة الجنائية بمجلس قضاء الجزائر

إدراج قضايا الإرهاب ضمن جرائم القانون العام

جميلة بلقاسم

كيّفت جميع القضايا المتعلقة بالقتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، وحيازة الأسلحة بدون رخصة، والقتل باستعمال سلاح ناري، وكذا جميع عمليات ومحاولات القتل وقضايا الاعتداءات ضد الأشخاص، و تكوين جمعية أشرار المجدولة في رزنامة دورة الجنايات التي انطلقت أمس بمجلس قضاء الجزائر على أنها قضايا جرائم اللصوصية والجريمة المنظمة أو جرائم الحق العام التي يتم الفصل فيها في إطار القانون العام، ولم تكيف أي جناية على أنها عمل إرهابي أو عملية إرهابية أو ذات صلة بالإرهاب والجماعات الإرهابية، وهو ما يجسد تصريحات وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني الذي صرح بعد أسبوعين من انتهاء عهدة تدابير ميثاق السلم والمصالحة الوطنية بأن كل القضايا المتعلقة بالإرهاب سيتم تكييفها والتكفل بها في إطار القانون العام، ويتضح ذلك جليا من خلال تصنيف محكمة الجنايات لطبيعة القضايا المجدولة، وقائمة القضايا المبرمجة التي تم تعليقها أمس بمجلس قضاء الجزائر.

ويبلغ عدد القضايا المحالة على محكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر 142 قضية، تتضمن 7 قضايا صنفت كجنايات ضد الأموال، منها خمس تتعلق بتبديد واختلاس أموال عمومية وتزوير محررات مصرفية، كما تتضمن رزنامة الدورة 90 قضية صنفت كجنايات ضد الأشخاص وتشمل كل الإعتداءات ومحاولات أو عمليات القتل التي تعرض لها الأشخاص، أو قضايا الإختطاف والحجز، حيث كيفت كلها في إطار "الجنايات ضد الأشخاص" التي يتم الفصل فيها في إطار القانون العام، كما تمت إحالة 28 قضية تتعلق بالجنايات ضد الأسرة والآداب العامة وهي تشمل كل القضايا المتعلقة بالإغتصاب والدعارة، والمخدرات، في حين تم تكييف 17 قضية ضمن الجنايات المرتكبة ضد الإقتصاد الوطني، وهي المتعلقة بتزوير العملة وتقليد الأختام وتهريب الأسلحة والذخيرة الحربية سواء تعلق الأمر بتصديرها أو استيرادها أو المتاجرة فيها، وتهريب السلع.

أما عن الجنايات المتعلقة بالإرهاب فلم تتضمن الدورة أي قضية مكيفة ضمن جنايات الإرهاب، حتى أننا نجد هناك قضيتين تتعلقان بالتصدير والمتاجرة في الأسلحة، تم تصنيفهما كقضايا ضد الإقتصاد الوطني، الأولى اتهم فيها شخص يدعى "ل.س"، موجود رهن الحبس المؤقت، وتتمثل التهم المنسوبة إليه في تصدير الأسلحة، والمتاجرة في الأسلحة المنتمية إلى الصنف الخامس، والتصريح المزيف، وقد كلف بها القاضي جمال عيدوني الأمين العام للنقابة الوطنية للقضاة، ومن المنتظر أن تنظر فيها المحكمة غدا الإثنين، أما القضية الثانية فتتعلق باستيراد ذخيرة أسلحة حربية دفاعية، وذخيرة أسلحة صيد بدون رخصة، وجنحة التصريح المزيف، وهي كذلك تضم متهما واحدا يدعى "م.أ"، من المنتظر أن تنظر فيها المحكمة يوم 21 نوفمبر الجاري، غير أن كلا القضيتين لم تصنفا ضمن الجرائم المتعلقة بالإرهاب، ولم تنسب للأشخاص المتهمين فيهما أي تهم تتعلق بتمويل الجماعات الإرهابية بالأسلحة أو بدعمها وإسنادها.

ويقدر مجموع المتهمين في القضايا 142 المجدولة في رزنامة الدورة بـ 305 متهما منهم أكثر من 45 متهما متابعين في 5 قضايا تتعلق بتبديد واختلاس أموال عمومية، وتزوير محررات مصرفية أهمها قضية تبديد واختلاس أموال الشركة الوطنية للتبغ والكبريت التي يبلغ عدد المتهمين فيها 37 شخصا، متهمين باختلاس أموال عمومية تابعة للشركة الوطنية للتبغ والكبريت واصطناع عقود إيجار عن طريق الغش وهم يعلمون بذلك، واستعمال محاضر قضائية محررة من طرف ضابط عمومي، ورغم علمهم بأنها مزورة، إضافة إلى جنح تزوير بطاقات الزبائن والرشوة واختلاس أموال الشركة، والتبديد العمدي لأموالها، والإرتشاء، واستعمال بطاقات زبائن مزورة، ومن المنتظر أن تفصل المحكمة فيها يوم 23 فيفري المقبل، علما أن هذه القضية كانت مجدولة في رزنامة الدورة الجنائية السابقة، غير أنها أجلت لهذه الدورة. ويوجد من بين 305 متابع في القضايا المجدولة لهذه الدورة 157 موقوفا، و135 متهما في حالة إفراج مؤقت، و13 متهما في حالة فرار.


تصوير: جعفر سعادة
مجلس قضاء العاصمة

محكمة الجنايات بتيزي وزو

الحكم بالإعدام غيابيا على ثلاثة و20 سنة سجنا في حق إرهابيين في حالة فرار

أصدرت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء تيزي وزو خلال جلساتها الجنائية العادية والتي انطلقت أمس، الحكم بالإعدام غيابيا على عناصر مجموعة إرهابية والذين لازالوا في حالة فرار ويتعلق الأمر بكل من (سلامي عمروش)، (سليماني محمد) و(مكاوي سعيد) والمتابعين، حسب ما ورد في قرار الإحالة الذي أصدرته غرفة الاتهام، بجناية الانخراط في جماعة إرهابية مسلحة والسرقة بحمل سلاح ظاهر، فيما أصدرت هيئة المحكمة خلال نفس الجلسة عقوبة 20 سنة سجنا غيابيا في حق المتهمين (فرس أرزقي) و(مراس طاهر) والمتابعين بجناية الانخراط في جماعة إرهابية مسلحة تعمل على بث الرعب والخوف بين أوساط المواطنين. من جهة أخرى، ينتظر أن تفصل بعد غد الثلاثاء، محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء تيزي وزو في إحدى القضايا المتعلقة بالإرهاب والتي يمتثل من أجلها الإرهابي (حطاب حسان) والمسمى (بوعباد سفيان) واللذان مايزالان في حالة فرار..

■ ص.ق

الوضـع الأمنـي

إطـلاق النـار على مواطنيـن في حاجز أمني مزيف بمعاتقة...

قامت مجموعة مسلحة متكونة من ثلاثة أفراد ملثمين، صباح أول أمس، في حدود الرابعة صباحا، بإطلاق النار على بعض المواطنين الذين حاولوا اختراق حاجز أمني مزيف، نصبته الجماعة على الطريق الولائي رقم 147 الرابط بين معاتقة وتيزي وزو بولاية تيزي وزو، وبالتحديد بالمكان المسمى "تيغيلت بوعقيل". وحسب ما أفادتنا به مصادر، فإن الجماعة التي كانت مسلحة برشاشات من نوع "كلاشينكوف" قامت بإطلاق النار على المواطنين الذين فروا باتجاه مقر الحرس البلدي تاركين سيارتهم من نوع "فيات باندا" بعد أن رموا بالمفاتيح بعيدا، فيما أكدت مصادرنا أن المواطنين لم يصابوا بأي أذى.

إغتيال مواطن بسلاح ناري ببوغني

اغتالت ليلة أول أمس الجمعة، عناصر مجهولة الهوية مواطنا بمدينة مشطراس بدائرة بوغني. واستنادا إلى مصادر "الشروق اليومي"، من دائرة بوغني الواقعة على بعد حوالي 30 كلم من عاصمة ولاية تيزي وزو، فإن الجريمة البشعة التي راح ضحيتها المسمى (ت. س) البالغ من العمر 23 سنة، حدثت أول أمس الجمعة، في حدود الحادية عشر ليلا، حيث كان الضحية متوقفا رفقة شخص آخر بالقرب من أحد المطاعم بمشطراس وصدفة مرّت سيارة على متنها عناصر مجهولة الهوية والذين أطلقوا الرصاص في اتجاه الضحية وبعدها لاذوا بالفرار في اتجاه مجهول، فيما تمّ نقل الضحية إلى مستشفى محمد نذير الجامعي، أين لفظ أنفاسه الأخيرة، وقد فتحت مصالح الأمن تحقيقا للكشف عن ملابسات الجريمة.

■ صونية قرص

الإعدام في حق حارس بلدي قتل مدير مدرسة ورماه في البئر بباتنة

أدانت محكمة الجنايات بباتنة حارسا بلديا (إ. ز) 49 سنة بالإعدام، بتهمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد وحيازة سلاح ناري دون رخصة، عقب محاكمة ماراطونية دامت ست ساعات كاملة، وانتهت في ساعة متأخرة مساء الأربعاء الماضي.

تفاصيل القضية تعود إلى يوم 04 أوت 2005، حينما عثر على مدير مدرسة الرحاوات ببلدية حيدوسة دائرة مروانة ولاية باتنة مقتولا بعيارين ناريين من بندقية صيد ومرمى داخل بئر، وكانت التحقيقات أفضت عقب ذلك إلى توجيه التهمة إلى الحارس البلدي، تحت طائل شكوك أرجعت مبرّر الجريمة إلى الدافع الانتقامي من مدير المدرسة للاعتقاد بوجود علاقات مشبوهة مع زوجة وأخت الجاني، إضافة إلى إفادات شهود سمعوا المدير ينادي عقب تلقيه أول طلقة "قتلني فلان" مسميا لقب الفاعل، وكذا مشاهدة العديد من الشهود للمشتبه به في مسرح الجريمة حاملا لبندقيته ومختبئا داخل الوادي وفي الجبل المحيط بالمنطقة، وفيما طالب دفاع المتهم بالبراءة لموكله ونفى كل القرائن المحيطة أثبتت الخبرة الباليستية أن خرطوشة وجدت في مسرح الجريمة أطلقت من بندقية صيد ملك للحارس البلدي دون حيازته لرخصة، لتصدر المحكمة الحكم بالإعدام في حق الجاني، في انتظار استئناف الدفاع.

■ طاهر حليسي

قضية والي ولاية باتنة ومن معه تعود للواجهة

استدعاء مقاولين ومسؤولين محليين إلى المحكمة العليا

طاهر حليسي

ينتظر أن يمثل اليوم، عدد من المقاولين والمسؤولين المحليين السابقين ببلدية بيطام ودائرة بريكة ولاية باتنة أمام المستشار المحقق لدى المحكمة العليا في القضية المسماة "مرملة بيطام" (النبكة) في الملف المعروف بقضية "والي ولاية الأسبق محمد شريف جباري ومن معه"، في إشارة إلى المجاهد المشهور بيطام (صديق العقيد الحاج لخضر) ورئيس دائرة بريكة السابق والأمين العام الحالي للبلدية ورئيس البلدية الحالي. وكانت مصادر محلية أكدت أن خمسة مقاولين ورئيس البلدية الحالي تلقوا استدعاءات المثول أمام المستشار المحقق، بالإضافة إلى المستفيد من صفقة المرملة.

وكانت القضية التي طفت إلى السطح مطلع الصائفة الماضية، عقب مثول والي الولاية الأسبق محمد شريف جباري أمام المستشار المحقق ووضعه تحت الرقابة القضائية عقب دخوله من مارسيليا إلى الجزائر، انفجرت يوم 11/ 01/ 1996 بعد معارضة جمعيات محلية لقرار والي الولاية رقم 96/03 المؤرخ في 1996/01/06 المتضمن منح المجاهد المعروف صاحب الاستفادة استغلال مرملة النبكة مقابل 37 مليون سنتيم، ليتم عقب إلغاء هذا القرار، إسناد المرملة للمجاهد رفقة شركائه عن طريق مزايدة صحيحة بـ 2 مليار مدة 8 أشهر، لكن هذه الصفقة أخذت منعرجا آخر سنة 1996 بعدما منحت مباشرة وعن طريق التراضي للمجاهد المذكور بـ 2 مليار لمدة 12 شهرا، ما دفع مجموعة المقاولين الذين تقدموا بعرض 3 ملايير إلى إخطار الجهات القضائية والمسؤولين دون جدوى، على خلفية مخالفة قانون الصفقات وإبرام صفقات مشبوهة واستعمال النفوذ في منح صفقة مخالفة للتشريع، وهي التهم التي وجهت لبعض المذكورين في الملف المرفوع للمحكمة العليا، الذي تضمن وثيقة مرسلة من والي الولاية الأسبق إلى رئيس الدائرة الأسبق عن طريق فاكس تطلب منح المرملة بـ 40 مليون سنتيم، زائد تقرير خبرة أثبت خسارة البلدية بمبلغ بعدة ملايير سنتيم لحقت بها جراء عقد هذه الصفقة، كما أثيرت قضية المزايدة الثانية التي أجريت بطريقة صحيحة في عهد رئيس البلدية السابق "الحاج رفعي"، حيث حصل المجاهد المذكور على استغلال مرملتي النبكة والضاية مقابل 39,903,000,00 (4 ملايير سنتيم) سنة 1998، لكنه لم يسدد سوى مبلغ الضمان المقدر بـ 330 مليون سنتيم، ودون أن تدخل خزينة البلدية بقية المبلغ، ما كان محل دعوى قضائية رفعها "المير" السابق لدى الغرفة الإدارية بدل الغرفة التجارية، ما فوّت استعادة المبلغ الذي خسرته البلدية، وفتح الباب واسعا أمام الجدل بين البلدية الحالية والبلدية السابقة بخصوص إعادة طرح القضية أمام العدالة مجددا، وبناء على محضر تسليم المهام، حيث طرحت عدة تساؤلات تخص عثور البلدية أو عدم عثورها على ملف القضية في العهدة الحالية. هذا وينتظر أن يعيد استدعاء المستشار المحقق لدى المحكمة العليا للمقاولين والمسؤولين المحليين طرح القضية من جديد عقب الاستماع إلى والي الولاية الأسبق والأمين العام الحالي لبلدية بيطام قبل عدة أشهر.

أرسلت لجان تحقيق في مسابقات الماجستير

وزارة التعليم العالي: المنظمات الطلابية تجاوزت حدودها

صلاح الدين. ع

قال جمال بن حمودة المكلف بالإعلام في وزارة التعليم العالي في تصريح لـ "الشروق اليومي" إن الوزارة أرسلت لجان تحقيق لمعهدي الرياضة والإعلام، وخلصت هذه اللجان إلى أن ما أشيع عن خروقات تكون قد رافقت مسابقتي الماجستير في المعهدين مجرد أكاذيب وافتراءات لا أساس لها من الصحة، وقال إن الإدعاءات التي أثارها الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين بخصوص مسابقة الماجستير كانت دوافعها شخصية، حيث طالبت هذه المنظمة بـ "كوطة" وبعد أن رفض أساتذة معهد الرياضة الاستجابة لابتزازهم تحولوا إلى الإساءة والترويج للأكاذيب.

وقال بن حمودة إن بعض المنظمات الطلابية تجاوزت حدودها وأصبحت تحشر نفسها في قضايا لا تتعلق بها، كإثارة قضايا السرقات وتحويل الأموال، وهي قضايا لها من يراقبها ويكافحها وليس المنظمات الطلابية التي يفترض أن تكون مواضيع احتجاجها القضايا البيداغوجية والظروف المحيطة بالطالب، وضرب مثالا بما يحدث من تجاوزات، حيث يقوم الطلبة بغلق الإقامات والمعاهد بالقوة من أجل تحقيق مطالب لا تتصل بالطالب بشكل مباشر.

الجمعية الوطنية للاستشارة القانونية والإعلام

انتداب محامية للدفاع عن "الشروق اليومي"

زكت الجمعية الوطنية للاستشارة القانونية والإعلام التي يترأسها أحمد لعروسي رويبات مبادرة زعيمة حزب العمال، لويزة حنون، الداعية لتشكيل لجنة وطنية للدفاع عن الشروق اليومي، وفي هذا السياق اقترحت الجمعية المحامية سهيلة محمدي كممثلة عن الجمعية للانضمام إلى هيئة الدفاع عن الجريدة، إلى جانب الانضمام إلى قائمة الموقعين على بيان المساندة الذي بادر به حزب العمال. وتساءلت الجمعية في بيان لها إن كان الدفاع عن الوحدة الوطنية وسلامة الوطن محل إدانة بالشكل الصادر في حق اليومية وطاقمها و قرائها.

■ ر.ب

التجارب النووية الفرنسية برڤان والمحيط الهادئ

ضحايا الجيش الفرنسي يطالبون بالتعويضات

مكتب الشروق - باريس: محمد خلاف

تواجه السلطات الحكومية الفرنسية حملة ضغوطات متزايدة لعدد من المتقاعدين للجيش الفرنسي وأفراد عائلاتهم يعانون، على حد قولهم، أوبئة مختلفة من جراء مشاركتهم في تجارب نووية في الصحراء الجزائرية ومناطق أخرى من المحيط الهادي ما بين ربيع 1961 ومنتصف السبعينيات.

وذكرت مصادر ذات صلة بالملف أن آلاف العسكريين المتقاعدين وأقربائهم مصممون على "مواصلة التعبئة" بهدف إجبار الوزارة المنتدبة لقدماء المحاربين على تسليمهم منحة معطوب، ويوجد بينهم عدد – لم يحص بعد - ممن شاركوا في التجارب النووية الفرنسية في منطقة رڤان (ولاية أدرار) جنوب غرب الجزائر.

ويعتزم هؤلاء إلى تكثيف حملاتهم عبر الحركة الجمعوية والصحف لمطالبة الحكومة الفرنسية إلى إدراج الأمراض والمشاكل والمعاناة الصحية التي يواجهونها ضمن لائحة الأوبئة الناتجة عن العدوى بفعل النشاطات النووية.

والجدير بالذكر أن فرنسا قامت بالعديد من التجارب النووية في الصحراء الجزائرية في بداية الستينيات قبل وغداة الاستقلال، وقد أجريت التجربة الأولى في 25 أفريل 1961 في خطوة غير مسبوقة لتمرين القوى المسلحة الفرنسية على مواجهة وخوض حرب نووية في عالم كان يتسم وقتها بالعديد من مؤشرات التوتر وسباق نحو التسلح. وتشير وثائق عسكرية فرنسية كشف النقاب عنها محتواها في نهاية التسعينيات أن قيادة الأركان الفرنسية كانت تسعى آنذاك، من بين الأهداف، إلى معرفة طبيعة ردود فعل جسم الإنسان لمناخ تسوده نسبة عالية من المواد المشعة.

واستنادا إلى معلومات أوردتها قبل سنوات أسبوعية "لونوفال أوبسيرفاتور"، التجربة شارك فيها 195 جندي بينهم عدد كبير من عناصر الخدمة العسكرية، وقد أحيطت تحضيراتها وإجراءها بسرية كبيرة، وبالرغم من الإعلان عنها فيما بعد على أعمدة الصحافة الفرنسية والدولية بقيت جوانبها مجهولة نحو أربعة عقود، إلى درجة أن العارفين بالشأن النووي بقوا يتكلمون حتى فترة قريبة عن التجربة الأكثر غرابة في تاريخ فرنسا النووي.

وتعد هذه العملية الأولى من سلسلة 13 تجربة نووية قام بها الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية، وقد أثارت الصحافة الباريسية ضجة نهاية 1998 بنشرها أخبارا مفادها أن التجارب تواصلت إلى غاية خريف 1965 في إطار اتفاق سري بين فرنسا والجزائر.

ونشرت يومية "لوموند" في عددها المؤرخ لأمس الأحد، معاناة عسكري شارك في تجربة أخرى بتاريخ 1 ماي 1962، ويتعلق الأمر بالرقيب الأول لسلاح الاتصالات العسكرية أندريه جيناكس، البالغ من العمر 71 عاما والمتقاعد منذ 37 عاما، الذي يشكو من عدة اضطرابات ومتاعب صحية أخطرها سرطان الشفايف الذي ظهر عليه عام 1998.

الجريدة المسائية أوردت عن العسكري قوله إن قوة القصف النووي الذي كان شاهدا له بلغت 30 كيلو طن، وأضاف ذات المتحدث أن المشرفين على التجربة أمروه بعدم مغادرة مكانه، وهو ما فعله، بالرغم من شعوره بالخطورة على خلاف رفقائه في السلاح. وروى أندريه جيناكس أنه لم يكن مجهزا بكل الألبسة والأدوات المألوفة في مثل هذه التجارب، وبعد ساعة من حدوث الانفجار اقترب منه ثلاثة أو أربعة أشخاص مرتدين لباسا خاصا، وأجروا على كل جسمه آلة لتحديد الإشعاعات الذي بدأ يرن دون انقطاع، مما استدعى نقله على عجل السرعة إلى مركز نزع الإشعاعات.

ومنذ أربع سنوات شرع المراقب الأول في النشاط لدى العدالة لإجبار وزارة الدفاع والوزارة المنتدبة المكلفة بقدماء المحاربين إلى الاعتراف أن أسباب مرضه تعود إلى تجربة رڤان النووية، وتعويضه عبر منح عطب. ويعد أندريه جيناكس من بين 150 ألف عسكري فرنسي الذين يعانون، حسب مصادر متطابقة، من أمراض متفاوتة الخطورة بسبب مشاركتهم في التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية وغيرها من المناطق الأخرى.

البروفيسور العبودي صاحب كتاب "يرابيع رڤان.." يتحدث لـ الشروق

4,5 مليار سنة هو عمر الإشعاع النووي!

ع. يزلي

على مساحة تفوق 600 كلم طولا وبعمق نحو 80 كلم، من رڤان إلى تامنراست.. تمتد اليوم المنطقة الإشعاعية التي يسميها البروفيسور عبد الكاظم العبودي مؤلف كتاب "يرابيع رڤان: جرائم فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية" (دار الغرب 2000) بمساحة "الكارثة النووية" ردّا على سؤالنا عن "التجارب النووية الفرنسية في الجزائر": "..إنها ليست تجارب.. إنها كارثة نووية.. تصوروا أن التجربة الأولى في 13 فبراير 1960 كانت بقوة تفجيرية تساوي 03 أضعاف قنبلة هيروشيما إلى درجة أن العصف النووي قد دمر الكاميرا التي كانت مبرمجة لالتقاط صور عن التفجير، فاضطرت فرنسا إلى تركيب صور إشهارية عن قنبلة نيومكسيكو الأمريكية..!"،

ليضيف ضيفنا على السريع: "4 تفجيرات كل تفجير "نقطته الصخرية" تبعد عن الأخرى بـ100 إلى 150 كلم ويعرض نحو 80 كلم.. معناه 'كارثة.. لاسيما وأن المنطقة مفتوحة".

وعن سؤالنا حول العمر الزمني لتأثير الإشعاع النووي المحتمل في المنطقة، يجيب الدكتور العبودي بشكل ملفت للنظر: العمر الزمني لليورانيوم.. هو 4,5 مليار سنة!! معناه أجيال وأجيال سيعانون.

وعن سؤال سريع حول التجارب العلمية التي أجراها في نواحي تمنراست، يقول: "العمل هو مسح صحي ما بين 1990 - 2005 أظهرت العينة المدروسة أن الإصابات السرطانية في المنطقة مرتفعة بشكل كبير قياسا مع المناطق البعيدة عن مراكز الإشعاع.. لاسيما في جبال تمنراست وبالذات جبل "هينكر"، حيث كانت التفجيرات ضخمة جدا إلى درجة أن نرى كتلا من الصخر المذاب رغم عمق التجربة داخل الجبال في أنفاق عمودية وأخرى أفقية".

سألت البروفيسور عبد الكاظم عما إذا كان التفجير الرابع قد نشرت عنه أخبار.. فأجاب بالنفي: "لقد أعلن عن التجربة الرابعة، لكن شابها الغموض وشكوك هل نجحت التجربة أم لا.. كم كانت قوتها؟! لا أحد يعلم.. إنما أعلن عنها، لكن الانفجارات الثلاثة الأخرى معروفة التاريخ والقوة ومعروف أن إسرائيل وإسرائيليين هم من أشرفوا على التفجير، بل وعلموا الفرنسيين "فن التفجير".

الدكتور العبودي لم يستطع أن يحدّد لنا حجم الإشعاع النووي، لأن المسألة لم تنشر وبقيت "نتائج خاصة" رغم أن هناك تدخلا واحدا في 7 ملفات تضمنها مركز الدراسات التاريخية أشار إلى خطورة ارتفاع درجة الإشعاع لاسيما أشعة "ڤاما".

التجارب النووية الفرنسية في رڤان وتمنراست، ستبقى أجيال وأجيال من الجزائريين، لاسيما قبائل "التوارق" الرحل الذين يمرون ويعبرون المنطقة تعاني من نتائجها فضلا عن الطبيعة والبيئة.. يقول محاورنا البروفيسور عبد الكاظم العبودي الذي يعد أنه سينشر حقائق أخرى مدوية في الطبعة الثانية لكتابه "يرابيع رڤان".

اختلط فيها المرض العضوي بالنفسي

أمراض التفجيرات النووية برڤان لازالت مجهولة

محمد مسلم

كشفت حالات وفاة الجزائريين الذين استعملتهم فرنسا فئرانا بشرية لتجاربها النووية في الصحراء، عن جرائم أخري لا تقل عن جرائم الإبادة والتقتيل الجماعي الذي مارسته طيلة احتلالها للجزائر، بحيث توفي كل الذين نقلتهم القوات الإستعمارية إلى منطقة رڤان بأقصى الجنوب بأمراض غريبة، ومنهم المجاهد عبد القادر شاي القاطن بمدينة سطاوالي غرب العاصمة.

"الشروق اليومي" ورغبة منها في إضفاء المزيد من الضوء على هذه الحادثة، انتقلت إلى بيت الفقيد ونقلت على لسان مهدي شاي، ابن الفقيد حيثيات وفاة واحد من الفئران البشرية، الذي عانى الكثير من الأمراض الغريبة، اختلط فيها النفسي بالعضوي.

مهدي قال لـ" الشروق" إن والده عاش حياته متنقلا بين المستشفيات والعيادات النفسية دون أن يعرف حقيقة المرض الذي يعاني منه، منذ أن تم نقله عنوة رفقة خمسة من أقرانه إلى منطقة رڤان، بعد ان اكتشفت سلطات الإحتلال تعاونه مع المجاهدين، وهي التهمة التي كانت وراء تحويله إلى منطقة رڤان، أين كلف رفقة من معه بحفر خنادق كانوا يجهلون الهدف منها.

ويقول مهدي نقلا عن والده أن سلطات الإحتلال أعطت للضحايا أكياسا وأمرتهم بوضعها على رؤوسهم، غير أن هذه "الأكياس الواقية" لم تحل دون تعرضهم للإصابة بالإشعاعات النووية، بحيث تسببت في إضعاف قدراتهم على الرؤية وصراع دائم، قبل أن يتطور الأمر إلى سرطان أنهى حياة هؤلاء الفئران البشرية.

ويروي مهدي أن والده سقط شعره من جميع أنحاء جسده، ورافق ذلك أورام في الرأس تظهر وتختفي تارة، دون أن يتمكن المختصون من تشخيصها وتحديد سببها، ثم انتقلت هذه الأورام إلى الرجل اليسرى ثم اليمنى، وكانت سببا في بتر احداهما.

ويؤكد مهدي كما سمع من والده الفقيد أن فرنسا حاولت التستر على فعلتها هذه عندما أعادت هؤلاء الفئران البشرية إلى المركز العسكري بسيدي فرج، حيث طلب الضابط الفرنسي عدم الحديث عما جرى في رڤان وإلا قام باعتقالهم من جديد، لكن حقيقة الجرائم الفرنسية أبت إلا أن تكشف عن نفسها على يد الفرنسيين أنفسهم الذين أصبحت لهم جمعية تضم المتضررين من إشعاعات التفجيرات النووية في جتوب الجزائر.

بوعلالي علي، عكرمي الشريف وسويداني بوجمعة

شهادات حية من ضحايا التجارب النووية الفرنسية في رڤان

ب. ع



صورة لأحد الضحايا والشهود السيد "بوعلالي علي" من رڤان

صورة الشروق

ظلت فرنسا تفكر في الحصول على السلاح النووي، طيلة تاريخها الإستعماري وقد استباحت من أجل ذلك حرمة الإنسان الجزائري والأرض الجزائرية. وبعد إجراء تجاربها بالصحراء بالحمودية في رڤان واينكر بتمنراست أخفت كميات النفايات التي خلفتها التجارب وكذا حجم الأرقام المتعلقة بانتشار الإشعاع النووي، فضلا عن عدد الضحايا، حيث يقول ضحايا التفجيرات الذين استخدمتهم في حقول التجارب أنهم عاشوا لحظات "قيام الساعة"، خاصة أثناء تفجير قنبلة اليربوع الأزرق في 13 فبراير 1960 والتي فاقت طاقتها ثلاثة أضعاف قنبلة هيروشيما، ويشير بوعلالي علي من رڤان، أن فرنسا وضعت في حقول التجارب بالحمودية مواطنين من المنطقة ومعتقلين وعناصر من اللفيف الأجنبي وحيوانات وطيور مختلفة ووضعت في رقبة كل فرد وحيوان سلسلة مرقمة، ولما وقع التفجير، اهتزت الأرض وامتدت أشعة الضوء إلى أمكنة تبعد بنحو 200 كم من رڤان.

ويضيف عكرمي الشريف، من سالي كنا نعتقد أن التفجير زلزال، لقد انهارت عدّة بنايات وتصدعت الأرض واضطرب تدفق مياه الفقاقير، لقد أرعبت فرنسا السكان وأجبرتهم على الخروج من قصورهم ولايزال الرعب يسكن القلوب، ويكشف السيد بوجمعة سوداني من زاوية كنتة عن حجم الإرهاب الذي خلفته التجارب السطحية برڤان ويقول لقد مارست فرنسا سياسة التجارب على البشر والتدمير من أجل البقاء بالمنطقة واعتقدنا أن توات زالت من على وجه الأرض، لقد كانت تجارب لا توصف ولا يمكن التعبير عن كل شيء، والخلاصة هي الحمد لله على كل حال.

ويجمع كل من بوعلالي علي وعكرمي الشريف وسوداني بوجمعة وغيرهم من ضحايا التفجيرات الفرنسية برڤان على أن ما حدث جرائم ولا بد من معاقبة الفرنسيين، لقد دمروا الحياة بالجهة وتنتشر حاليا بقصور المنطقة أمراض الجلد والسرطان والعيون، والمشكلة الرئيسية مع أخطار وتأثيرات الإشعاع النووي أنها تنتقل للأجيال اللاحقة بسبب التأثيرات الوراثية ولا يمكن السكوت عن ما خلفته التفجيرات الأربعة برڤان والتفجيرات الـ13 بتمنراست، فالشهود والضحايا الذين التقينا بهم يجمعون على أن منطقة رڤان بأدرار لاتزال تحت تأثيرات الإشعاع النووي وهو ما ألمحت إليه جمعية الـ13 فبراير التي طالبت مرارا فرنسا الإعتراف بجرائمها وتعويض الضحايا، غير أن مبادراتها أريد لها الإجهاض، بينما لاتزال هناك خبايا وأسرار في طي الكتمان.

فرنسا استعملت 42 جزائريا في تجارب رڤان النووية

رمضان. ب



نصب تذكاري لضحايا التفجيرات النووية بالحمودية رڤان

صورة الشروق

كشف الباحث الفرنسي برينو باريلو في ندوة تاريخية جرت قبل ايام بنادي المجاهد بالعاصمة أن الاستعمار الفرنسي استعمل حوالي 42 جزائريا كـ"فئران تجارب" في تجاربه النووية التي قامت بها في صحراء رقان بتاريخ 13 أكتوبر و27 ديسمبر من عام 1960. ووصف الباحث المتخصص ما جرى للجزائريين بـ"الإبادة البشعة"، وعرض بالمناسبة صورا لمجاهدين جزائريين تعرضوا للصلب، وكذا صور أخرى تظهر حجم تضرر البيئة من عمليات التفجير النووي، وحتى الآليات العسكرية التي كانت موجودة على بعد كيلومتر من التفجير تعرضت للتلف، ولفت الباحث إلى أن لجوء السلطات الفرنسية إلى الإكثار من ضحايا التجارب – الجزائريين محل التجربة – وتنويع لباسهم كان بهدف معرفة مستوى مقاومة البشر للإشعاعات النووية.

وأوضح الباحث المتخصص برينو باريلو إنّ الصحراء الجزائرية في مجملها متضررة من الإشعاعات النووية، وأن السكان بها يبقون مهددون بما تفرزه إشعاعات البلوتونيوم.

وكان باريلو أفاد قبل أشهر في كتابه "ضحايا التفجيرات النووية الفرنسية يتناولون الكلمة"، إنّ فرنسا أجرت خلال احتلالها للجزائر، نحو 17 تجربة نووية في صحراء الجزائر، وذكر وقتئذ إنّ الجيش الفرنسي أجرى في الفترة بين 1960 و1966، أربع منها أجريت فوق الأرض بمنطقة رقان بين 1960 و1961، فيما تمت ثلاث عشرة تجربة نووية أخرى تحت الأرض بالمكان المسمى "عين إيكر" التابع لضاحية الهوقار ما بين 1961 و1966.

التشغيل، التربية، التكوين المهني والدخول الجامعي بتيسمسيلت

قطاعات مريضة ونتائج غير مرضية !

تشهد معظم القطاعات الحيوية في الحركية التنموية بولاية تسمسيلت اختلالات ومشاكل عدة كانت سببا مباشرا في تراجعها وعدم تحقيق الأهداف المرجوة وإعطاء دفعة تنموية للولاية الآتي باتت تصنف في أسفل الدرك من حيث مستوى معيشة سكانها والفقر الذي سجل بها أعلى مستوياته.

توفيق سويح



يأتي قطاع التشغيل على رأس هذه القطاعات من حيث نسبة البطالة العالية بولاية تسمسيلت، وذلك برغم الصيغ المختلفة التي استحدثتها السلطات للتقليل من الظاهرة إلا أن الواقع يثبت العكس فالكل في تسمسيلت يبحث عن منصب شغل في الشبكة الاجتماعية أو برنامج تشغيل الشباب أو عقود ما قبل التشغيل بالنسبة لشريحة الجامعيين وخريجي التكوين المتخصص ولا سبيل للحصول عليها لأن الجواب معروف "انتهت حصة الولاية" ويأتي قطاع التربية في تسمسيلت في المقام الثاني على ما يشهده من فوضى إدارية وتنظيمية انعكست على واقع الأستاذ والتلميذ على حد السواء والسبب في ذلك بحسب بعض المطلعين على خبايا القطاع بالولاية يعود إلى الفوضى التي تشهدها مديرية التربية كونها الهيكل الإداري المستمر للقطاع من تداخل للصلاحيات وهو ما انعكس سلبا على حركة التحويلات وعملية تنظيم وإجراء المسابقات المهنية والتي غالبا إن لم نقل دائما ترافقها احتجاجات وعدم رضا من الكل، أما واقع المؤسسات التربوية بتسمسيلت فلا مجال للحديث عنه إذا علمنا أن عددا ليس بقليل من المدارس النائية بقيت دون مدرسين مدة طويلة عقب الدخول المدرسي؛ مما دفع بالأولياء إلى منع أولادهم من الالتحاق بمدارسهم كما كان الحال مع تلاميذ مدرسة دوار عين الكحلة بخميستي، وكذا من بين مشاكل القطاع نقص الأساتذة والاستنجاد في آخر لحظة بالشباب الجامعي في صيغ توظيف مؤقتة من الاستخلاف إلى عقود ما قبل التشغيل ليتم التخلي عنهم في نهاية السنة الدراسية ويتكرر المشكل كل سنة والضحية دائما هم تلاميذ تسمسيلت العميقة. التكوين المهني هو الآخر ورغم تدعيم هياكله والإمكانات المادية المعتبرة التي تم ضخها في القطاع إلا أن أكبر مشكل تعاني منه اغلب مؤسسات ومراكز التكوين المهني عبر ولاية تيسمسيلت هو نقص إقبال العنصر البشري وذلك بسبب سياسة الاتصال والتوجيه التي تعتمدها هذه المؤسسات، ليبقى القطاع يعاني من تلك النظرة الازدرائية من طرف الشباب، وحيث تشهد الولاية نقصا فادحا في تخصصات هامة كتخصص البناء الذي يلقى أضعف إقبال من الشباب المتكون تشهد تخصصات أخرى فائضا في المكونين كالتخصص في الإعلام الآلي والكهرباء المعمارية وغيرها.

وبالمرور إلى القطاع الجامعي والذي يعتبر جديدا بولاية تسمسيلت واعتراف القائمين عليه، يعرف بعض العراقيل، كون الملحقة الجامعية ابن خلدون بتسمسيلت تبقى تخضع من ناحية التسيير الإداري إلى الجامعة الأم بتيارت وبالتحديد إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من خلال تبعية بشرية وبيداغوجية تامة، من شأنها أن تؤخر عملية حصول ملحق بتسمسيلت على استقلاليته ولما لا ترقيته إلى درجة مركز جامعي وكذا تدعيمه بشعب تتناسب وطبيعة الولاية كالفلاحة والبيطرة وهي في نفس الوقت تخصصات ذات بعد وطني وجهوي.

للإشارة، فإن الإقامة الجامعية 500 سرير هي الأخرى تتخبط ومنذ الموسم الجامعي الفارط في مشاكل تتعلق أساسا بعدم توفر النقل للطلبة وكذا غياب الأمن في محيط الإقامة، وما أدى إلى بروز خلافات بين الإدارة وممثلي الطلبة أدخلتهم في متاهات تقاذف المسؤوليات على حساب مصلحة الطالب هو أن الواقع المزري لأهم القطاعات الحيوية بولاية تسمسيلت والذي يعرقل الحركية التنموية للولاية هي من أفقر الولايات على المستوى الوطني رغم استفادتها من أغلفة مالية كانت كفيلة بأن تقفز بها إلى مصاف بعض الولايات المجاورة على الأقل ولكن يجب التذكير أيضا أن تسمسيلت تبقى الأضعف من حيث الاستفادة من المشاريع الاستثمارية والتنموية.

ويبقى أمل بناء تيسمسيلت معلقا في ما سيقدم لهم برنامج دعم الهضاب الذي استفادت منه ولايتهم لإنهاء معاناتهم.

الأمن الولائي يكشف حصيلته خلال شهر

توقيف 94 متورطا في 87 قضية بالنعامة

ع.محمدي

سجلت مصلحة الشرطة القضائية لأمن ولاية النعامة في حصيلة نشاطاتها لشهر أكتوبر الفارط 87 قضية مختلفة تورط فيها 94 شخصا من بينهم 3 نسوة و12 قاصرا أودع من ضمن هؤلاء 31 أودعوا الحبس المؤقت في حين استفاد 52 فردا من الاستدعاء المباشر، بينما وضع 4 عناصر تحت الرقابة القضائية، كما تم الإفراج المؤقت عن 7 متهمين.

وفي مقارنة بحصيلة شهر سبتمبر من السنة الجارية سجل انخفاض بـ 10 قضايا وكذا بـ 20 شخصا متورطا، وتصدرت قائمة القضايا المعالجة تلك المتعلقة بالاعتداءات ضد الأموال والممتلكات بـ 37 قضية منها السرقة بمختلف أصنافها: النصب والاحتيال، خيانة الأمانة، الهدم والتخريب وبلغ عدد الموقوفين فيها 40 شخصا من بينهم 11 قاصرا أودع 19 متهما الحبس المؤقت واستفاد 14 عنصرا من الاستدعاء المباشر وصدر في حق 7 متورطين الإفراج المؤقت تلتها الجرائم التي تخص الاعتداءات ضد الأشخاص كالضرب العمدي، العنف ضد الأصول، التهديد، انتهاك حرمة المنازل، القذف، السب والشتم وغيرها بـ 28 قضية اتهم فيها 32 موقوف من بينهم 2 نسوة وقاصر أودع 6 أشخاص منهم الحبس المؤقت، فيما استفاد 22 عنصرا من الاستدعاء المباشر ووضع 4 أفراد تحت الرقابة القضائية، بالإضافة إلى كل ما سبق. أحصت ذات المصلحة 22 قضية متنوعة تتعلق في مجملها بالتزوير واستعمال المزور، المشاجرة في الطريق العام، حيازة المخدرات، اكتشاف جثة والمتاجرة في السلع ذات الصنع الأجنبي، وقد بلغ عدد الموقوفين في هذه الجرائم 22 شخصا أودع منهم 6 متهمين الحبس المؤقت، في حين استفاد 16 عنصرا من الاستدعاء المباشر. جدير بالذكر، أن أوساط الشارع المحلي استحسنت المخطط الأمني المطبق خاصة بكبريات مدن الولاية (عين الصفراء، المشرية، النعامة)، وهذا طيلة شهر رمضان المعظم والذي كان أكثر أمنا وسلاما مقارنة بسابقيه.



الكوارث البيئية تلاحق سكان العبادلة في بشار

ارتفاع حالات الإصابة بالإيشمانيوز إلى 180 حالة

ح.فاطمة

تحولت دائرة العبادلة (88 كلم عن مقر الولاية بشار) خلال الفترة الأخيرة إلى بؤرة مخيفة جراء الانزلاقات الخطيرة التي بات بسببها الانتشار الفضيع لداء الاشمانيا الجلدية الذي سجل أعلى معدلاته خلال شهر أكتوبر الماضي ليصل إلى 180 حالة مرشحة للارتفاع في ظل وسائل المكافحة لمجابهة مسببات الداء. وقد علمنا من مصادر موثوقة من عين المكان ان انطلاق عملية لمكافحة الداء كانت مبرمجة خلال الأسبوع الأخير من الشهر الماضي إلا أن الأمطار التي عرفتها المنطقة حالت دون انطلاقها نظرا لما تسببه هذه الأخيرة في غمر المناطق التي تخضع إلى الرش بالمياه بدائرة العبادلة. ويرجع ممثلو المجتمع المدني إلى أن فشل عمليات مجابهة الداء أضحت مؤكدة أمام الحملات المتواصلة للرش بالمبيدات والتي لم تأت بأية نتيجة تذكر، ويذهب البعض الآخر إلى أن ارتفاع حالات الإصابة بالاشمانيوز يعود بالدرجة الأولى إلى جهل الجهات المعنية بالوسائل الناجعة وعدم تدارك الأمر رغم الأرقام المذهلة المسجلة مؤخرا، ويرجع البعض الآخر انتشار هذا الداء إلى عجز السلطات البلدية ومعها المواطنون في القضاء على مسببات الداء الأصلية من فئران الحقول والأعشاب التي تتغذى عليها كونها المسبب المباشر لحشرة الناموس إلى جانب بقاء سيناريو التسربات للمياه القذرة وركودها لشهور بالأحياء والشوارع الرئيسية وتراكم الأوساخ التي تعشش فيها مختلف الأمراض.

...وثورة أصحاب الطاولات في الواجهة

أكد والي بشار أول أمس خلال ندوة صحفية أن العدالة وحدها هي المخولة للنظر في مصير الموقوفين في أحداث الشغب التي عرفها حي بشار الجديد "بدالندو" الأسبوع الماضي، والتي تضرر على إثرها مقر الأمن الحضري الثالث بعدما هاجمه مجموعة من الشباب الغاضبين على قيام السلطات بنزع طاولاتهم بالقوة العمومية، علما أن هذه الأحداث أسفرت عن توقيف أكثر من 5 أشخاص، كما نفى الوالي ما راج عن أن هذه الحملة جاءت مفاجئة أو بطريقة تعسفية، مهددا بأن تمتد سياسته للقضاء على ما صفها المظاهر المشوهة للمدينة أماكن وأحياء أخرى في القريب العاجل

ح.ف

غليزان

نقص في المطاعم المدرسية

رغم التعليمات والبرامج لازالت الخريطة المدرسية على مستوى ولاية غليزان تعاني من نقص ملحوظ في المطاعم المدرسية وعدم تطابق بعضها مع المواصفات القانونية، كما يعاني من نقص في التجهيزات، فحسب حصيلة لمديرية التربية لولاية غليزان فإن الخريطة المدرسية للولاية تتوفر على 259 مطعما مدرسيا يقدم وجبات لـ 61 ألف تلميذ متمدرس على مستوى تراب الولاية من أصل 93 ألف تلميذ متمدرس أي ما يعادل 64,90 بالمائة.

نقص الحصيلة تبين أنه من 259 مطعما مدرسيا، 103 فقط يخضعون للمواصفات القانونية، بينما يتم تشغيل 32 مطعم مدرسي داخل سكنات و41 مطعما مدرسيا في أقسام مؤقتا، إضافة إلى استغلال 83 قاعة متعددة الخدمات كمطاعم مدرسية. وفي نفس الإطار، فقد سجل الموسم الدراسي الجاري تدشين 9 مطاعم مدرسية أخرى موزعة على ثماني بلديات وهي يلل، غليزان، مازونة، وادي ارهيو، جديوية، منداس، عمي موسى وعين طارق، وتؤكد الحصيلة أن معظم هذه المطاعم متواجد بالمناطق النائية ويفتقر بعضها إلى بعض التجهيزات كالكراسي والطاولات وغيرها وتعتبر هذه نسبة جد قليلة مقارنة باحتياجات الولاية في هذا المجال من الهياكل المدرسية

ن.واضح

عين تموشنت

حجز سلع مهرّبة

تمكنت مصالح الدرك الوطني لكتيبة العامرية ليلة البارحة في حدود الساعة الرابعة صباحا من توقيف 3 سيارات مختصة في التهريب محملة بالسلع المغربية المصدر بعد أن لاذ أفراد بالمجموعة بالفرار، حيث جاء ذلك إثر الحاجز الأمني الذي نصب على الطريق الوطني رقم 2 الرابط عين تموشنت ووهران من طرف ذات المصالح بالمنطقة النخلة قرب مدينة العامرية وقد تم حجز البضائع المهربة وتوقيف المهربين.

س.كسال

أحداث وحوادث

الشلف

مصرع أستاذة في انهيار جدار

لقيت مواطنة من بلدية حرشون حتفها بعدما سقط عليها جدار إسمنتي لم يكن مثبتا بطريقة جيدة ومؤمنة فالضحية المسماة "ي.ع.ب" أستاذة بمركز التكوين المهني بذات البلدية بينما كانت جالسة لتحضر الدرس المقبل فاجأها شقيقها الأصغر لما شد حبل الغسيل المستعمل كأرجوحة حتى تسقط الجدار الذي كانت تحتمي به الضحية ليجدها أهلها جثة هامدة. من جهة أخرى، علمت "الشروق اليومي" ان صبية تعرضت إلى كسور بالغة الخطورة على مستوى الحوض بعدما دهستها حافلة لنقل المسافرين على مستوى محطة النقل بالمكان المسمى "حي بن الدين" ببلدية الشطية، وعلى إثر ذلك نقلت المصابة لتجرى لها عملية جراحية كلفت والدها 40 ألف دينار لم يتمكن من دفعها مرة واحدة لدى احد الجراحين الأخصائيين الذي طلب بدوره المبلغ كله. وفي نفس السياق وقصد محاربة ظاهرة الحوادث الناتجة عن التحركات غير القانونية لأصحاب الدراجات النارية التي لا تملك وثائق رسمية ولا تمثل لقانون المرور تحترم مصلحة الشرطة المختصة بالمرور بأمن ولاية الشلف القيام بحملة واسعة النطاق تهدف إلى مراقبة الوثائق وكذا الأرقام التسلسلية لهذه الدراجات التي أكد بشأنها المحافظ ورئيس المصلحة بأنها كانت وراء عدة اعتداءات وجرائم وسلب لمختلف أغراض المواطنين وتسبب حتى في قتل الأبرياء من الأطفال خصوصا خلال الشهر الفضيل، آخرها كان وفاة ضحيتين قبل يومين بسبب عدم احترام قانون المرور والإفراط في السرعة من قبل أصحاب هذه الدراجات خصوصا النارية منها.

...وتفكيك شبكة لسرقة السيارات

تمكنت مصالح امن ولاية الشلف في بحر الأسبوع الماضي من وضع يدها على أكبر شبكة اختصت في سرقة السيارات متكونة أكثر من 12 فردا فيما يوجد خمسة آخرون في حالة فرار وحسب معلومات من مصالح الأمن فإن الشبكة اختصت في تفكيك السيارات وبيع قطعها في السوق السوداء بعدما يتم سرقتها بطرق مختلفة وقد تم اكتشاف هذه العصابة بأحد محلات الغسل والتشحيم الكائن بالمنطقة الصناعية بأولاد محمد وهو المقر الذي كان يستعمل لتخزين المسروقات المقدرة بـ 15 سيارة من مختلف الأنواع والأحجام والحاملة لأرقام تسلسلية من مختلف الولايات وكذا بطاقات رمادية مزوّرة. وتأتي هذه العملية على إثر تعرض عدة سيارات بولاية الشلف إلى عدة سرقات كان آخرها السرقة التي تعرضت لها متوسطة الإخوة زمور بأم الدروع، حيث تم سرقة سيارتين من نوع "إليكس تويوتا" دون العثور عليهما، وعلمت ذات المصالح بأن الشبكة المحلية التي تم تفكيكها تكون على صلة بباقي العصابات الموجودة على المستوى الوطني، لذا فإن التحقيقات مازالت جارية مع الأفراد الموقوفين قصد فك ملابسات هذه القضية.

م.قوميري

مؤسسة صوجيديا بمغنية

غموض في تحديد هوية السارق

تتواصل تحقيقات أمن دائرة مغنية لكشف خيوط السرقة التي تعرضت لها مؤسسة الزيت والمواد الدسمة "صوجيديا" الأسبوع الماضي خاصة وأن القضية تبدو معقدة ولا يستبعد أن تكون السرقة عبارة عن تصفية حسابات. فحسب محاضر الاستماع التي فتحتها مصالح الشرطة مع المسؤول الأول على الإدارة، فإن السرقة تمت باستعمال مفاتيح مستنسخة وبعد المعاينة الميدانية اكتشفت مصالح الأمن كسر زجاج وآثار لعجلات سيارة يحتمل أن تكون سيارة المؤسسة مما يؤكد بنسبة كبيرة أن السارق هو ابن الدار، كما أكد المدير أنه تلقى مكالمة خارجية تبلغه بسرقة جهاز كمبيوتر وآلة نسخ وآلة طباعة إضافة إلى 7 صناديق صابون أي ما يعادل 336 قطعة و19 صندوقا للزيت أي 76 دلو حجم 5 لترات، وتبقى الوضعية غامضة حول هوية ودوافع السرقة.

ب.سميح

العثور على جثة

اهتز حي أقادير في تلمسان على وقع خبر العثور على جثة شاب يقطن فيه ويتعلق الأمر بالمدعو "ط" 21 سنة والذي وجد جثة هامدة بطريق سيدي الداودي المؤدي إلى المنطقة الصناعية وحي سيدي السعيد، علما أن الضحية تعرض إلى عدة طعنات بالسلاح الأبيض وذلك في انتظار ما ستكشف عنه مصالح الأمن خلال تحقيقها الذي فتحته في الحادثة.

ن.بلهواري

المدير التجاري يؤكد أن سحب الأموال من أرصدة الزبائن خطأ مهني

مجمع «الشراق» لاستيراد السيارات يتماطل في تسوية وضعية 147 زبون

احتج أزيد من 30 زبونا من أصل 147 للمجمع الجزائري «الشراق» لاستيراد السيارات والوكيل الوحيد لمجمع شيفينغ الصيني بالجزائر داخل مقره الكائن ببلدية سطاوالي، بسبب ما وصفوه بالتلاعبات نتيجة تأخر تسلم مركباتهم وعدم تمكنهم من استرجاع أموالهم رغم مرور أزيد من سنة على بعض الطلبات، محملين المسيرين المسؤولية التامة لأي انزلاقات قد تحدث مستقبلا.

ح. راضية

صورة المجمع

وعمت الفوضى الشركة المعنية بعدما لم يجد الزبائن الغاضبون مسؤولا يشرح لهم حقيقة الوضع، خصوصا وأن أغلبهم قرر استرجاع أمواله التي دفعت حسب ما اتفقوا عليه مع المجمع، ليتفاجأوا بغياب المسؤولين عن الشركة من مدير عام ومديرين فرعيين بعد تهرب هؤلاء لأكثر من أسبوعين من استقبال الزبائن الذين اضطروا للمرابطة بالمقر وإهمال مصالحهم لاسترجاع أموالهم التي دفعوها في مركبات وهمية بما أنهم لم يتمكنوا من الحصول عليها بعد أن انتظروها لشهور طويلة.

وفي هذا السياق، أكد بعض الزبائن المتضررين أن المجمع المعني تختفي خلفه بعض الأسماء الاستغلالية ولم يستبعدوا أن يكون نشاط المجمع وهميا كما حدث بمجمع الخليفة سابقا، فتعاملات المجمع التجارية يكتنفها الغموض، بما أن المركبات تصل للمخازن وتباع لجهات أخرى وهذا ما جعل المستفيدين يطرحون ألف سؤال وسؤال ولماذا لم يستفيدوا من هذه الأخيرة رغم انتظارهم.

ولم يخف بعضهم سخطهم نتيجة عدم التزام المجمع بالاتفاقية المبرمة معهم والتي تنص على دفع الزبون للشطر الأول من ثمن المركبة والمقدر بخمسين بالمائة بسحبها من حسابه المصرفي كل ثلاثة أشهر لمدة 12 شهرا من تاريخ التسليم.

وتفاجأ أغلب الزبائن بقرار يقضي بدفعهم لما يفوق 50 بالمائة من قيمة المركبة مهما كانت خلافا لما نصت عليه الاتفاقية حول تكفل المجمع بالأعباء المالية مع المجمع الصيني، ويتم دفع الزبائن لمستحقات الشركة الجزائرية ضمن أقساط خلال فترة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات كأقصى تقدير حسب نوع المركبة وقيمتها. والجديد، حسب هؤلاء، مطالبة الشركة إياهم بالدفع النقدي للحصول على مركباتهم التي لا يعرف لها أثر.

وتعرض بعض الزبائن ممن استلموا مركباتهم، حسب ما ذكروه، لتجاوزات الشركة كعدم مطابقة المركبة للمواصفات المتفق عليها آنفا مع الزبون وفرض مبالغ مالية أخرى إذا أراد الحصول على مركبته وهذا ما تعرض له أحد الزبائن الذي استفاد من سيارة سياحية واضطر لدفع 90 مليون سنتيم إضافية، غير أن الخطير في الموضوع - حسب هؤلاء دائما - إقدام مجمع «الشراق» على صرف شيكات بعض المستفيدين بالبنوك وسحب أموالهم دون تسليمهم سلعهم، مما سبب لهم مشاكل جمة مع البنك من بينهم مستفيد من الغرب الجزائري سحبت الشركة ما يفوق 64 مليون سنتيم من حسابه البنكي على دفعتين خلال شهر واحد وهذا مخالف للقوانين المعمول بها، كما منحت لثلاثة زبائن طالبوا باسترجاع أموالهم شيكات بريدية تفوق قيمتها 175 مليون سنتيم للشيك الواحد.

وفي توضيح للسيد «بورحلة.ع» المدير التجاري للمجمع والناطق الرسمي له، اعتبر حالة القلق عند الزبائن أمرا عاديا وأرجع التأخير في تسلمهم لمركباتهم مردها بعض الإجراءات القانونية والإدارية انطلاقا من المجمع ووصولا إلى عمليات الشحن والجمركة والتخزين، فالمجمع الصيني شهد في الآونة الأخيرة تغييرات إدارية أثرت على عمليات التوزيع وتأخير التسليم حسب الجداول المتأخرة، كما يصعب التحكم في النقل البحري فلا توجد طريق واحدة إنما تضطر الباخرة للمرور في أكثر من محطة منها ميناء فالونس وميناء مصر لغاية الوصول للجزائر أين تستلزم الأوضاع جمركة الحمولة وتخزينها لحين تسليمها لأصحابها وتجري حاليا عمليات تصفية القوائم المتأخرة.

وعن الشيكات البريدية أكد محدثنا سلامة العملية بما أن قيمة الشيك تدخل لحساب الشخص البريدي فقط على أن يقوم لاحقا بإخراجها كما يريد.. وطمأن الزبائن بوصول مركباتهم والمسألة مسألة وقت وإجراءات ليس إلا. وحول الشيكات التي سلموها للبنوك وسحبت بها أموال من أرصدة الزبائن، أكد أنها خطأ مهني نتيجة تشابه في الأسماء! وعن عدم طمأنتهم للزبائن أرجع هذا الأخير الموضوع لغياب المدير العام وانشغالاته العديدة، طالبا منهم التريث والتعقل لأن المسألة في تقديره مسألة وقت لا أكثر ولا أقل.

تداعيات قضية مؤسسة الحبوب والخضر الجافة بالأغواط

مدير النقل يتهم أطرافا بإرغامه على الاستقالة

تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة من استقالة مدير النقل بتعاونية الحبوب بالأغواط الذي لم تمر فترة طويلة عن تقلده المنصب كما أشرنا إلى ذلك في عدد سابق، إثر بروز مشاكل وتجاوزات خطيرة بذات المؤسسة لم يستطع المعني حسب ما صرح به التستر عليها، ما حذا بالمسؤولين المركزيين للمؤسسة إجباره على الاستقالة قبل توقيفه حسب تصريحاته دائما.

الشريف داودي

في موضوع الاستقالة اشتكى (ع.هـ) من التدخل المباشر لمدير تعاونية الحبوب والخضر الجافة بالأغواط في الشؤون الداخلية لمؤسسته وإبرامه لاتفاقيات مشبوهة مع الناقلين الخواص مع أن شاحنات المؤسسة كافية للقيام بنقل الحبوب والمنتجات الأخرى، مستدلا على ذلك بحصيلة نشاط شهر أوت الذي أشرف فيه المعني على التسيير، أين تمكنت المؤسسة بإمكاناتها الخاصة بعد تصليح 13 شاحنة كانت معطلة منذ مدة بحظيرة المؤسسة، من شحن حوالي 90 ألف قنطار في رحلات استقبال وتوزيع، وبها تعدى مدخول المؤسسة في هذه الفترة بالذات 200 مليون سنتيم عكس ما كان عليه الوضع شهر جوان مثلا قبل تنصيب المعني على رأس المؤسسة، والذي لم تصل فيه الحبوب المنقولة حتى كمية 20 ألف قنطار بمدخول قارب 73 مليون سنتيم. وجاء في مضمون الاستقالة أيضا أن مدير تعاونية الحبوب استغل نفوذه وفترة غياب المعني مدير مؤسسة النقل «أقرو- روت» لمّا كان في مهمة إدارية بالجزائر العاصمة، ليقوم بشحن 03 شاحنات خاصة باتجاه مدينة بريان جنوب الولاية دون علم المؤسسة المعنية. ولم يتوقف مدير التعاونية عند هذا الحد، بل تعداه - حسب نص الاستقالة - إلى التدخل في شؤون المؤسسة وقتما أراد المدير المقال إرساء قواعد متينة لتطبيق القانون الداخلي لمؤسسته.

وعلى هامش كل هذا علمت الشروق من المدير المقال أن هناك عدة تجاوزات وخروقات مالية بتعاونية الحبوب ومنها أن ذات المؤسسة استهلكت منذ بداية العام ما يقارب 10000 لتر من مادة المازوت للشاحنات فقط، إلى جانب قطع الغيار والعجلات. كما أن وصولات تعبئة المازوت ليست إلا وصولات عادية تسلم إلى صاحب محطة البنزين مقابل كميات كبيرة من المازوت. والغريب أن هذه الوصولات التي اطلعنا على عينات منها تحمل ختم المؤسسة لكن بإمضاءات متعددة، وهي الصورة التي اعتبرها محدثنا وسيلة أخرى لتبديد المال العام. كما أن تسيير المؤسسة التي أشرف عليها مدة وجيزة لا يمت إلى الإدارة بشيء حسب قوله، بدليل غياب السجلات والوثائق الإدارية المتعارف عليها في الإدارات، في حين لمسنا أسفا شديدا من لدن العمال والإطارات على استقالة مديرهم الجديد، وفي ذلك وقّع 16 عاملا بينهم 4 إطارات شهادة عرفان ورسالة مساندة إلى المدير العام لمؤسسة «أقرو- روت» بالبليدة يدلون فيها بشهاداتهم على نزاهته.

في الوقت الذي علمنا فيه من مصدرنا أن مسؤول تعاونية الحبوب الجافة، الذي لم نستطع الاتصال به، اقترح المدير الأسبق للتعاونية النموذجية لتربية المواشي بالخنق لتقلد هذا المنصب. وعلمنا أن القضية ستعرف تفاعلات أخرى في الأيام المقبلة بعد الشكوى التي تقدم بها المعني إلى الوالي، تحدث فيها عن الوضعية التي وجد عليها المؤسسة ومجهوداته المحصلة التي عجلت بالضغط عليه - على حد قوله - لتوقيفه، بالإضافة إلى أن مدير وحدة الحبوب بالأغواط هدّده بالتوقيف معتمدا في ذلك على صلة القرابة التي تربطه بالمدير العام بالعاصمة. وفي ختام رسالته، التي تحمل تهماً للبعض ذكر أصحابها بالاسم، طلب الشاكي فتح تحقيق معمق في تسيير مؤسسة الحبوب مبديا استعداده التام للإدلاء بأية تصريحات في هذا الشأن.

ظاهرة بيع الدواجن الحية تعود بتيزي وزو

عادت عملية بيع الدواجن الحية إلى الواجهة على مستوى بعض الأسواق بولاية تيزي وزو بعد مدة من اختفائها خلال الفترة التي ساد فيها الخوف من مرض أنفلونزا الطيور.

وقد لوحظت عملية البيع والشراء بالخصوص على مستوى السوق الأسبوعية لبوغني وسوق الخضر والفواكه – الموازية– بالمدينة الجديدة بتيزي وزو، حيث يقوم بائعو الدجاج بذبحها بعين المكان كخدمة إضافية للزبائن الذين دفعهم غلاء أسعار الدجاج التي بلغت 260 دينار للكلغ إلى استحسان هذه العملية والإقبال عليها.

◆ ق.م

أحداث وحوادث

العثور على جثة مجهولة الهوية بالأخضرية

عثرت مصالح الأمن نهاية الأسبوع على جثة رجل مجهولة الهوية نهاية الأسبوع نواحي قرقور بالأخضرية. وحسب المصدر الذي أورد الخبر فإن الجثة وجدت في حالة متقدمة من التعفن وتم تحويلها إلى مستشفى الأخضرية. في ذات الوقت، فتحت ذات المصالح تحقيقا لمعرفة ملابسات الجريمة ومدبّريها، لتسجّل مصالح الأمن جثتين خلال الأسبوع الفارط بعد جثة الدشمية بذات الأسبوع الجاري، وأخرى بالأخضرية وثلاث جثث أخرى خلال الشهرين الفارطين، إثنان بالبويرة وواحدة نواحي الحجرة الزرقاء عند حدود سيدي عيسى، وبذلك ترتفع الحصيلة إلى خمس جثث، وقد تم القبض على مقترفي ذات الجرائم وإيداعهم الحبس الاحتياطي، في حين يجري التحقيق للقبض على مدبّري جريمتي القتل في كل من الدشمية والأخضرية.

◆ معاذ

حجز أزيد من 100 كلغ من المخدرات ببجاية

سجّلت مصالح الأمن لولاية بجاية خلال الفترة الممتدة من الفاتح جانفي إلى 30 من أكتوبر الماضي ما يقدّر بـ 1836 قضية مباشرة متعلقة بمختلف الجرائم والجنح، بالإضافة إلى 22428 قضية غير مباشرة أي أوامر قضائية. هذه القضايا المباشرة تورّط فيها 1761 شخص، حيث سجلت 600 قضية متعلقة بالمساس بالممتلكات، احتلت فيها قضايا السرقة صدارة الترتيب بـ 385 قضية، أما القضايا المتعلقة بالمساس بالأشخاص فبلغت 772 قضية تورّط فيها 725 شخص منهم 36 قاصرا. أما أخطر القضايا التي تهدد كيان المجتمع بوجه عام فهي تلك المتعلّقة بالمخدرات التي حوّلت الولاية من منطقة عبور إلى منطقة استهلاك يتعاطى شبابها الجرعات بحجة المشاكل الاجتماعية، حيث أن مصالح الأمن بالولاية سجّلت خلال نفس الفترة 105 قضية متعلقة بالمخدرات أسفرت في مجملها عن حجز كمية جد معتبرة تقدّر بـ 22,581 كلغ من المخدرات بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى 256 قرص مهلوس. أما مصالح الدرك الوطني، فقد قامت بمعالجة 30 قضية مخدرات، أكبرها تلك المسجلة خلال الأشهر القليلة الماضية بسوق الاثنين أين حجز 50كلغ، ليكون بذلك إجمالي ما تم حجزه من طرف مصالح الأمن والدرك خلال فترة 10 أشهر أزيد من 100 كلغ من المخدرات، بالنظر إلى الصعوبة الكبيرة التي تفرضها معالجة هذا النوع من القضايا وكذا متابعة شبكاتها المنظمة، خاصة وأن الولاية لا تتوفّر على فرقة خاصة لمكافحة المخدرات كالتي نجدها بالولايات الحدودية.

◆ ن. أوهاب

إيداع 13 شخصا الحبس المؤقت

كشفت مصالح الدرك الوطني لولاية بجاية في تقريرها الأسبوعي عن توقيف 34 شخصا، أودع 13منهم الحبس المؤقت بعد ثبوت ضلوعهم في عدة قضايا متعلقة بالسرقة، الضرب والجرح العمدي، حيازة المخدرات وكذا نهب رمال البحر واستغلالها بطرق غير شرعية، حيث تم توقيف 7 شاحنات على الطرق الوطني رقم 09 بنواحي تيشي، ضبطت وهي تقوم بتهريب كميات كبيرة من الرمال. ومن جهة أخرى، سجّلت ذات المصالح 7 حوادث مرور أسفرت عن إصابة 7 أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة، وهي أصغر حصيلة تسجلها طرقات الولاية مقارنة مع الأشهر الماضية. ويشكّل الطريق الوطني رقم 09 النقطة السوداء في تفاقم عدد حوادث المرور بالولاية التي توجد ضمن المراتب الأولى وطنيا بخصوص إرهاب الطرقات.

◆ آيت رمضان

السوق الجديد ينفّر التجار بالبرواقية

أعرب عدد من تجار السوق الأسبوعي بالبرواقية عن سخطهم من الطريقة التي قامت من خلالها المصالح المخولة بنقل السوق الأسبوعي من وسط مدينة البرواقية إلى حي الشرفة من ذات المدينة، وهي الطريقة التي اعتبرها هؤلاء التجار متسرّعة وارتجالية، ولم تراع فيها أبسط الشروط الواجب توفرها في أرضية السوق الجديد من حيث التهيئة التي تحمي الزبائن والتجار من الغبار صيفا ومن الوحل شتاء، أو من حيث توفير وسائل النقل على خط السوق–وسط المدينة. ولم يبق، حسب تصريح بعض من بقي ينشط بهذا السوق من هؤلاء التجار، إلا الانضمام إلى زملائهم الذين فضّلوا مقاطعة السوق وتحويل أنشطتهم إلى أسواق مدن مجاورة، إلى حين قيام السلطات المحلية بواجب تهيئتها وتوفير الشروط الكفيلة بجعلها قطبا تجاريا أسبوعيا بالمدينة.

◆ سليماني.م

كيفكيف

يكتبها: عمار يزلي

طارق بن زياد "الحراف" !

لأننا لسنا أحسن سلف لأحسن خلف.. ولأن طارق بن زياد قد أحرق السفن حتى لا يعود المجاهدون أدراجهم من الأندلس إلى شواطئ بلاد المغرب، فإن بلداننا وبعد 1335 سنة.. من تاريخ فتح الأندلس، صارت قادرة ولله الحمد على فتح الأندلس من جديد عن طريق "الحراقة" !، لقد تمكنت دول المغرب العربي الحديث من حرق كل السفن لا سيما سفن الذهاب، ليستعمل الحراقة أبسيط القوارب والعبارات لأجل العبور إلى الضفة الأخرى بحثا عن الأمل في العيش وعن الأمل في الحياة.. ولو بالمخاطرة بالموت..!، منطق غريب في بلدان المغرب!.. وكأن جيل اليوم يقول لبقايا بني الأحمر: لماذا فرطتم في مفاتيح غرناطة ولماذا خرجتم هاربين من الأندلس؟.. الواقع أن 500 سنة على سقوط الأندلس، يعود اليوم.. في شكل حوادث فضيعة! غرق .. وموت في عرض البحر.. وكأن الروكنكستا الإسبانية ومحاكم التفتيش قد عادت من جديد لكن هذه المرة من شواطئ بلاد المغرب العربي.. الإسلامي.. الكبير!!

"حرب" الوصول إلى الزبائن
"طاكسيون" يستولون على مسافري المطار!

أعرب الناقلون المعتمدون من قبل مديرية النقل بوهران والذين يشتغلون على خط "وهران - مطار السانية" عن استيائهم إزاء ما وصفوه بالتصرفات الجشعة واللاقانونية التي أخذت تطبع عملهم اليومي، سيما من قبل سائقي سيارات الأجرة والذين يذهب ضحيتهم يوميا الناقلون أصحاب الحافلات الصغيرة وأولئك المسافرون القادمون من مطار السانية أو المتوجهون إليه خاصة الأجانب منهم. ولم يقف سائقو سيارات الأجرة عند سرقة الزبائن من الناقلين المعتمدين وحسب – شكاوى هؤلاء – بل تجاوزوه إلى حد فرض منطقهم في الأسعار، حيث وصل ثمن المكان الواحد من 600 إلى 1000 دينار، كما لجأوا أيضا إلى اعتماد سياسة تضليلية للمسافرين، إذ أوهموهم بعدم وجود مركبات نقل خاصة تتكفل بنقل المسافرين من وإلى مطار السانية، الأمر الذي جعلهم يقعون في شراك هؤلاء "المضللين"، كما عبر البعض من المسافرين القادمين من مطار السانية عن اندهاشهم من وجود مركبات نقل مريحة وبأثمان معقولة "50 دج" توصلهم إلى وسط مدينة وهران وتكفيهم غلاء الأسعار أمام قلة العرض وتزايد الطلب، إلا أن الأمر الذي يبقى يقض مضجع الناقلين المعتمدين على خط وهران–مطار السانية هو ليس فقط سيارات الأجرة وإنما هو سياسة التعتيم المفروضة عليهم، حيث أن موقف حافلات النقل الخاصة "بمطار السانية" المتواجد "بساحة فاليرو" لا يحتوي على لافتة ظاهرة للعيان وبالإمكان رؤيتها من قبل المسافرين، كما أنه ممنوع عليهم أن يحملوا مسافرين على خط السانية وهران سيما خطي "U" و"34" الذين يمرون عليهم ولا تكون مداخيلهم مثل نظرائهم في باقي خطوط النقل، لذلك ناشدوا مديرية النقل بتمكينهم من العمل على هذين الخطين، على الأقل من أجل تدارك "الزبائن" الذين يُفتكون منهم يوميا.

م.ح

حوادث الانتحار في ارتفاع خطير بوهران
"أبٌ" في الخمسين يضع حدا لحياته شنقا

شهدت مدينة وهران أول أمس حادثة مأساوية جديدة تمثلت في إقدام مواطن على وضع حد لحياته في منزله الواقع بحي 59 مسكن ببوسفر وذلك بعدما شنق نفسه، وعثر عليه ابنه جالسا على ركبتيه في مشهد رهيب.

قادة بن عمار



ذكرت مصالح الدرك في وهران أن الضحية المدعو "خ.م" البالغ من العمر 57 سنة والذي تم نقل جثته إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى عين الترك، استعمل حبلا بلاستيكيا من أجل تنفيذ خطة انتحاره وذلك في إحدى غرف منزله قبل أن يعثر عليه ابنه، وأشار التحقيق المبدئي أن الضحية كان يعاني من مشاكل اجتماعية، في حين ما تزال النتائج النهائية لم تكشف بعد.

وبوقوع هذه الحادثة المأساوية تكون مشاهد الانتحار قد عادت مجددا لتسود حياة المواطن الوهراني وتشكل إحدى أكبر مكوناته إلى درجة حيرت معها جميع المسؤولين الذين عادة ما يجدون المبرر الجاهز متمثلا في "مشاكل اجتماعية" كسبب مباشر للتعبير عن خطورة هذه الظاهرة أو ما وصلت إليه.

وكانت مصلحة الاستعجالات التابعة لمستشفى وهران قد استقبلت خلال الأيام الفارطة حالات لبعض الراغبين في الانتحار الذين انتهت مغامراتهم بالفشل مما يجعلها مرشّحة للإعادة، حيث تم تسجيل أكثر من ثلاث محاولات خلال الأسبوع الفارط وذلك بتناول الضحايا لكميات كبيرة من الأدوية.

وفي هذا السياق، يلاحظ أن هنالك نقصا كبيرا وفادحا في متابعة حالات الفاشلين في وضع حد لحياتهم رغم أن الأزمات النفسية "العابرة" إضافة إلى المشاكل الاجتماعية تعتبر قنابل موقوتة يمكن إبطال مفعولها ي حال توفر إرادة حقيقية لذلك.

قتلوه ثم رموه في البحر !

فتحت يوم أمس مصالح الدرك في بوسفر تحقيقا في ملابسات وفاة شاب يبلغ من العمر 21 سنة والذي تم رميه في عرض البحر جثة هامدة بعدما تلقى عدة طعنات في أنحاء مختلفة من جسمه.

وحسب مصدر مسؤول بالدرك، فإن الضحية تم تحديد هويته، ويتعلق الأمر بالمدعو "س.د" القاطن في وهران، والذي تم نقل جثته إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى عين الترك، وأضاف المصدر ذاته، أن اكتشاف الضحية جاء بناء على مكالمة هاتفية من طرف مجهول أخبر أفراد الدرك بمكان الجثة دون تحديد ظروف أو ملابسا وفاتها المأساوية.

ق.ب

أمام تزايد ظاهرة العربات "المجرورة.. والمرفوعة"...
الباعة والناقلون في محل رفع... !

ف.ش.صالح

قامت مصالح الأمن العمومي لولاية وهران خلال شهر أكتوبر الفارط بأكثر من 145 "عملية تطهيرية" في إطار تطبيق برامج محاربة الأسواق غير الشرعية عبر مختلف قطاعات المدينة خاصة في الأسواق والشوارع. وقد أسفرت هاته العملية عن إيداع 11 ملفا قضائيا لدى محكمة وهران تم من خلالها توقيف خمسة أشخاص ومتابعتهم قضائيا باعتبارهم باعة غير شرعيين، كما تمكنت نفس المصالح من حجز 104 عربة مجرورة بواسطة الحيوانات و193 عربة يدوية كانت تستعمل لنفس الغرض من خلال التجول عبر أحياء المدينة وشوارعها واكتساح الأرصفة والأسواق بطريقة فوضوية، وقد تم اثر هاته "العمليات التطهيرية" على مدى شهر كامل حجز ما يقدربـ5 قنطار و235 كلغ من الخضر والفواكه المختلفة و457 وحدة من المواد الغذائية بالإضافة إلى 4735 وحدة خبز.

وتنتشر بصفة عشوائية وفوضوية داخل مدينة وهران وضواحيها بشكل ملفت للنظر دون أن تلتزم بالقوانين التنظيمية، خصوصا منها المتعلقة بجودة المعروضات وصلاحية الاستهلاك وقد اتخذت عديد الإجراءات في حق الباعة غير الشرعيين تنفيذا للقرار الولائي 2075 المؤرخ بتاريخ 2004/09/08 والقرار رقم 467 المؤرخ في 2006/04/25، حيث تم توقيف أكثر من 30 بائع منذ شهر سبتمبر وحجز كميات كبيرة من الخضر والفواكه والمواد الغذائية.

ومن جانب آخر قامت مصالح الأمن في نفس الشهر فيما يتعلق بتطبيق قانون المرور و تنظيم مخطط النقل على مستوى كامل الولاية بعمليات مراقبة ورصد الناقلين غير الشرعيين "كلوندستان"، حيث تم سحب 81 وثيقة سيارة وتحويل 44 منها على حظيرة السيارات بسبب مزاولة نشاط غير قانوني. هذا وتعرف الولاية نشاطا متزايدا للناقلين غير الشرعيين في كامل أنحاء المدينة تقريبا، يقومون بتقديم خدمات النقل وفق تسعيرات عشوائية تحدد على أساس تفاوضي بين الزبون والسائق مع أخذ بعين الاعتبار المكان المتوجه إليه والتوقيت فالتسعيرة تضاعف عموما ابتداء من حلول الظلام إذ تتوقف وسائل النقل العمومية عن العمل ليستغل هؤلاء الفرصة لابتزاز الزبائن وكذا الأمر بالنسبة للأعياد والمناسبات، حيث يتضاعف نشاطهم أمام أزمة النقل التي تقع فيها الولاية.

رغم أنه "جعل من الماء كل شيء حيّ"...
أحياء بوهران لم "تقطر" حنفياتهم منذ أسبوع !

م.حمادي

عرفت العديد من ضواحي وهران تذبذبا وانقطاعات متكررة في التزويد بالمياه الصالحة للشرب، حيث لا تزال بعض الأحياء وإلى حد كتابة هذه السطور تعاني من انقطاع الماء سيما في بعض أحياء أرزيو والسانية، وقد أكدت لنا المكلفة بالإعلام لدى الجزائرية للمياه أن هذه الإنقطاعات والتذبذب في التزويد بالمياه الصالحة للشرب مردّه لتلك التسربات على مستوى أنابيب المياه التي تستدعي التدخل الفوري من أجل إصلاحها، وكذا الأشغال الجارية من أجل إعادة تهيئة قنوات المياه، كما فنّد المصدر ذاته أن تكون الإنقطاعات سببها عدم تسديد فاتورات المياه حسب ماراج بين أوساط المواطنين في الأماكن التي مستها الإنقطاعات، وإنما هناك إجراءات قانونية يتم العمل بها في هذا الشأن كتقديم الإعذارات للزبائن قبل تنفيذ إجراء قطع الماء عنهم.

وفي معرض الحديث عن الحجم المخصص للتزويد بالماء الشروب الخاص بولاية وهران فإنها تبقى نفسها، حيث يؤمن سد قرقار يوميا 65000 م3، كما يتم الإعتماد على المياه الجوفية المقدرة بـ10000 م3 يوميا، وتساهم محطات تحلية مياه البحر بدورها والتي أنشئت على مستوى ضواحي وهران في السنوات الأخيرة من تخفيف العبء على المواطن الوهراني الذي عانى في السنوات الماضية من ندرة الماء الشروب، حيث تؤمن "كهرماء" المتواجدة بأرزيو 68000 م3 وكذا محطة التحلية "ببوسفر" التي توفر طاقة إنتاجية بسعة 3800 م3 ، "محطة الكثبان" بعين الترك التي تنتج يوميا 3200 م3 بالإضافة إلى محطة بريدعة بمسرغين، إذ تؤمن هي الأخرى 17800 م3.

وتعول السلطات المحلية كثيرا على مشروع محطة تحلية مياه البحر "سيدي جلول" بولاية عين تموشنت الذي سيكون جاهزا في خلال السنوات القليلة المقبلة خاصة الطاقة الإنتاجية الكبيرة التي تتوفر عليها، إذ تؤمن 000, 200 م3 يوميا من شأنها تغطية ولاية عين تموشنت بكاملها والتي تعرف نقصا في المياه بسبب الجفاف الذي لحق بالآبار الجوفية نظرا للطلب المتزايد لتغطية النشاطات الفلاحية أما النسبة المتبقية يتم تزويد ضواحي وهران بها.

أحداث وحوادث

العثور على جثة...

فتحت مصالح الدرك بسيدي البشير تحقيقا في ملابسات العثور على جثة شخص يبلغ من العمر 55 سنة والذي كان يقيم غير بعيد عن أهله في بيت قصديري، حيث صرح أهل الضحية أنه كان يعاني من اضطرابات قلبية متكررة، لذلك يرجح أن تكون نوبة قلبية السبب وراء وفاته المفاجئة في الشارع، علما أن أحد المارين هو من أخبر مصالح الدر بالعثور على جثة، فيما تكفل أفرد عائلة الضحية بنقله إلى المستشفى.

حريق بالجامعة

شب في حدود الثانية و20 دقيقة أول أمس حريق في قاعة محاضرات بجامعة السانيا، بعد أن التهمت النيران 4 أمتار مربع من السقف، وحسب مصدر من الحماية المدنية فإن السبب يعود إلى أشغال تهدف إلى وضع عازل الزفت، حيث تسببت قطرات من السائل في اندلاع الحريق، فيما تم فتح تحقيق في الحادثة.

أ.بوحارة

...وتلويح بالإضراب

هدّد الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية فرع السانيا بشن إضراب مفتوح احتجاجا على ما وصفوه بالوضع المؤسف الذي آلت إليه جامعة وهران السانيا، خصوصا ذلك الذي يعاني منه طلبة السنة الثالثة قسم التسويق، إذ بلغت نسبة الرسوب 80 ٪، كما لم تأخذ الإدارة الطعون المودعة لديها بعين الاعتبار، رغم تغيير بعض النقاط بشكل غامض، ففي مقياس الاقتصاد الكلي تحصل أحد الطلبة على علامة 44 / 40 !... وهو ما وصفه بيان الاتحاد بالمهزلة التي ينبغي وقفها وتدخل المسؤولين لوضع حد لها.

ق.ب

سحب 225 رخصة سياقة

قامت مصالح الأمن بسحب 225 رخصة سياقة في أكتوبر بسبب عدم احترام قانون المرور وارتكاب مخالفات عدة من خلال مراقبتها لأكثر من 3960 سيارة عبر مختلف الحواجز الأمنية.

وقد سجل تقرير أمني حول حصيلة حوادث المرور خلال نفس الفترة قتيلين و19 جريحا بسبب الإفراط في السرعة في معظم الأحيان. وبالنسبة للسيارات المتوقفة بطريقة عشوائية على الأرصفة، تم وضع حوالي 166 مساكا وتغريم أصحابها بغرامات مالية مع توقيف 336 دراجة نارية بسبب عدم حيازة أصحابها للوثائق وعدم استعمال الخوذة.

...وتوقيف 91 مبحوثا عنه

أسفرت عمليات المداهمة التي قامت بها عناصر الشرطة القضائية لأمن ولاية وهران خلال شهر أكتوبر والتي تجاوز عددها 310 عمليات عن توقيف 91 شخصا من خلال كشف هوية 2135 شخصا عبر مختلف أنحاء المدينة والأحياء والمجمعات السكنية، وبعد التحقيق معهم تبين أن نسبة كبيرة منهم متورّطون في قضايا السرقة والاعتداءات والضرب والجرح العمدي والبالغ عددهم 65 شخص، في حين تم توقيف 13 آخرين كانوا محل بحث استنادا إلى أوامر قضائية صدرت بالقبض عليهم، وإلقاء القبض على 9 أفراد بتهمة حمل أسلحة بيضاء محظورة مثل السكاكين وقارورات الغاز المسيلة للدموع، في حين أوقف أربعة آخرون بسبب حيازة واستهلاك المخدرات.

...ونقص في الوسائل بالجمارك

تعاني الفرقة المتنقلة الجهوية لمصالح الجمارك من نقص في الإمكانيات المادية والبشرية رغم حساسية هذا القطاع ودوره في حماية الاقتصاد الوطني ومكافحة جماعات التهريب.

كما اشتكى كثير من أعوان الجمارك الوضعية التي يعيشونها من حيث أنها غير ملائمة وغير محفّزة لممارسة النشاط الجمركي، فالحماية الكافية غير موفرة لهؤلاء أثناء قيامهم بالحواجز على مستوى الطرقات مثل السترات الواقية مما يجعلهم محل خطر الاعتداء، خصوصا وأن جماعات التهريب أصبحت أكثر تنظيما ومافيوية إلى حد ما ولا يستبعد أن تمتلك أسلحة، ضف إلى ذلك قلة وسائل النقل وعدم حداثة القطاع من حيث الإمكانيات المادية.

ف.ش.ص

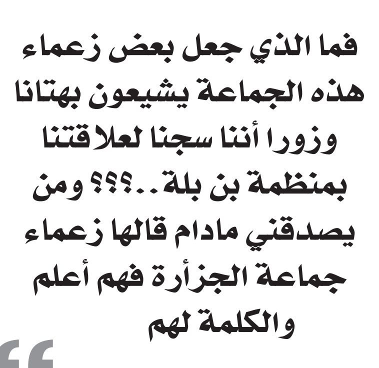
الحلقة التاسعة

ذكريات غالية من سجن البرواقية

الجبهة الإسلامية للإنقاذ إنتصار ثم انتحار

بقلم: يحي بوكليخة

وهكذا تواصلت حلقات الشبكة فكل من تكلم ورأى واستضاف مراح وشاهد رشاشه أصبح عند علماء الأمن الجزائري مشتبها فيه. عندما قبض على مراح أو استقبض نفسه أصبح مستشارا في فرقة البحث بلباس رياضي يصول ويجول، يضرب هذا ويقابل هذا ويذكّر الآخر بقوله ورأيته للرشاش أو تقبيله للسلاح.. وصل إلى سيدي بلعباس وجمع منها خير الله نجوع من جماعة أخينا عثمان محمد رحمه الله ومنهم أحد الاخوة الذي حضر مؤتمرنا الذي لم يفلت من قبضة مراح.. فلما وجد خاتم خروجه إلى فرنسا في جواز سفره، سئل ماذا فعل هذا الصيف قال صراحة إنه ذهب لفرنسا وحضر مؤتمرا إسلاميا.. من حضره من الجزائريين يا السي فلان؟ حضر كثير من الجزائريين والإخوة العرب وهو مؤتمر حول الحج ما فيه إلا الخير.. من عرفت من الجزائريين؟ كنت أعرف الاخوة بوكليخة من تلمسان وبوزوينة من مستغانم، كنا نعرفهم خلال الدعوة كطلبة في الجامعة وهم الآن أساتذة محترمون..؟ قال لي أخونا هذا ظننت أنني عندما أذكر لهم أسماءكم يتأكدون بأنني لست من جماعة السلاح والفكر المتطرف فأنتم معروفون بالحكمة والثقافة ولا يمكن أن يجعلوكم مع الأميين والمتهورين.. مسكين أخونا كان يفكر بمنطق سليم.. ونسي أننا في بلدنا الحبيبة تعلمنا أو علمنا أن لا نقول "نورمالمون" أي من المفروض أن.. أو أن نقول "لوجيكمون" أي من المنطقي أن.. فالمنطق السليم والتفكير العقلاني ممنوع من الصرف عندنا.. منطقك يا أخانا غير مقبول.. إن أَكَلَةَ الحلوف وشرّابي الفودكة في روسيا الحمراء حفظوا درسا لم ينسوه.. أن لا تسامح مع الإخوان المسلمين وخاصة المثقفين منهم، فهم أخطر عليهم لأنهم



فما الذي جعل بعض زعماء هذه الجماعة يشيعون بهتانا وزورا أننا سجنا لعلاقتنا بمنظمة بن بلة..؟؟؟ ومن يصدقني مادام قالها زعماء جماعة الجزأرة فهم أعلم والكلمة لهم

هم التقدميون ونحن الرجعيون.. هكذا حفظوا الدروس ويتقنون تنفيذها ولا عليك..

.. وهكذا بلا ذنب أصبحت بالنسبة لقاضي التحقيق عنصر التفكير في قضية بوعلي والثورة الخمينية التي كنا نحضر لها فكلنا أمراء مناطق وكنا نقوم بعلاقات مع الجماعات الإسلامية في الخارج للقيام بالثورة ويا ليتها كانت حقيقة ولو فكرنا فيها لكان أحسن من أن يبكينا أولياؤنا ونساؤنا ولا يعرفون حتى أين ذهبوا بنا ولا كلب نبح.. استغفر الله لقد نبح كلب عندنا.. نعم نبح وأفصح أن الأمن ألقى القبض على رجل من عندنا كان يقوم بعلاقات مع المخابرات الأمريكية.. ألا لعنة الله على الظالمين.. سأسألك يا عدو الله يوما عن قولتك هذه أمام ربّ العزة الجبار ونرى بماذا ستجيب..؟

هكذا أصبحنا في سجن البرواقية، وقد سبقنا إليها فوج أول في نفس القضية من العاشور وغيره من العاصمة جل محبي بوعلي، كما قد سبقنا إليها مجموعة الجامعة المركزية بصحبة عباسي مدني وسعد جاب الله في قضية النقاط الأربع



جامعة الجزائر

عشرة التي تليت في الجمعة المشهورة التي فاضت بالمصلين إلى شوارع العاصمة فألقي القبض على منظمي التجمهر والذين كان أغلبهم من جماعة محمد السعيد، مصطفى إبراهيمي، بوجلخة، ثابت حمي.. كنا نلتقي في البارلوار أي في بهو الزيارات ويعرفون فيم سجنّا ونعرف فيم سجنوا.. فما الذي جعل بعض زعماء هذه الجماعة يشيعون بهتانا وزورا أننا سجنا لعلاقتنا بمنظمة بن بلة..؟؟؟ ومن يصدقني مادام قالها زعماء جماعة الجزأرة فهم أعلم والكلمة لهم فقط وأما الدولة والحكمة فقد أخطأت وكان عليها أن تغيّر التهم وتثبت ما صرح بها الجزأري الكذاب.. ولقد سلمت يوما الحكم لأحد الإخوة السلفيين ليقرأ بأم عينيه الحكم بالبراءة في قضية مراح وبوعلي مصطفى، فاندهش وقال لي هذا ما يشاع عنك من طرف الجماعة المعروفة بحسدها لك.. والله نسأل العافية من هذا البلاء.

ذكريات غالية من سجن البرواقية

كان لبعض الإخوة المسجونين معنا في نفس القضية من مدينة البليدة وما جاورها زيارات أكثر منّا فيأتون لهم بكل خير خاصة أحدهم من عائلة لا بأس بها ولكن للأسف أخانا هذا كان شحيحا علينا، مرة ونحن واقفون نتفرج من الجزء الذي بقي من النافذة التي أغلقت كليا إلا شبر منها، فإذا بشيء يخلعنا بسقوطه على الأرض، إنها دجاجة مشوية وإذا بالثانية تلحق بها والتفّت القطط حولها، يا للهول نحن نتعشى بالخبز والشكولاطا، يقسم علينا أخونا بوزوينة رحمه الله ما ادخر من زيارته وأخونا البليدي يسقط علينا الدجاج المشوي الذي أفسده الجو الحار في الزنزانة.. لو كان معه أخونا الذيب أو الحاج لتدبر أمره وغسله بالماء والصابون كما كان يفعل مع اللحم الذي لا يصبر على طول التخزين فيغسله لنا ويقول لنا كولوا راه أصبح مليح ما اتخافوش ما يصرانا والو.. للأسف ذات ليلة أبتليت الزنزانة بجوارنا بالسيلان (دياري) جراء أكلة فاسدة ولك أن تتصور أربعة نفر يتداولون على مرحاض واحد وكلهم في بطنه سقاية.. كيف نجوتم البارحة يا عثمان.. واش انقولك يا أخونا يحي لقد فرشنا الصحف على الأرض وتوجهنا للحائط كل لا يهمه إلا الشفاء وباتت الزنزانة تعج.. فلما فتح الباب علينا، ما كان علينا إلا تنظيف الأرض وغسل كل شيء.. ضحكنا حتى الخنافر وبكينا بعدها ودعونا على قاضي التحقيق ومن جاءوا بنا.. فالمهم سلّط عليهم من يسوءهم سوء العذاب وينتقم منهم.. أنا لا أبكي على السجن يا ولدي ولكن على أن هذه المحنة التي جاءتي في كبري.. إني أبكي على الذنوب التي جاءت بي وإني منذ أن

دخلت إلى هنا وأنا أقلب صفحات الماضي استغفر وأحاول تذكر ذنوبي، ما نسيت منها أو التي لم أتب منها بعد.. قد يكون ذلك الذنب الذي اقترفته في حق أخي الكبير.. واش درت يا الحاج أنت مولى خير وأخوك أعرفه نسي بدون شك وتسامحتم.. كنت صغيرا لما مات أبي، وأخي الكبير هو الذي تكفل بتربيتي وبمسؤولية العائلة وتم توزيع الإرث على إخواني الآخرين ولكن لم يعط لي أي شيء.. في يوم دخلت إلى الاسطبل وأخرجت منه الفرس وركبتها بسرعة واتجهت إلى السوق، بعتها وذهبت إلى وهران.. بعد أيام وصلت عندي الشرطة تطلب مني الحضور لمقرها.. دخلت إلى المقر فوجدت أخي جالسا ينتظر.. أدخلت إلى مكتب الكوميسير فبدأ يؤنّبني.. ألا تستحي أن تسرق أمتعة الآخرين.. قلت أنا لم أسرق شيئا قال وماذا عن الفرس التي سرقت وبعتها بثمن كذا لفلان لقد وجدناها عنده وقال اشتراها منك.. قلت يا سيدي الكوميسير "العودة" انتاعي وأنا لم أسرقها.. قال الكوميسير غاضبا أدخلوا الرجل.. دخل أخي وقال لي أتعرف هذا الرجل قلت نعم وهو أخي فقال الكوميسير فلماذا سرقته، قلت إنني أخذت حقي من الإرث فهو الذي قسم تركة أبي ولم يعطني شيئا.. غضب الكوميسير وقال هذه قضية شريعة إسلامية ونحن لا نتدخل في هذا، اذهبوا عند القاضي.. قال لأخي: لماذا لم تشرح لي بأن السارق أخوك.. قال أخي نعم يا سي الكميسير، إن شريعتنا تعطيني الحق في الاحتفاظ بحقه حتى يبلغ فأدفعه له لأنه مازال لم يبلغ سن الرشد.. قال اذهبوا عند القاضي إذا.. خرج أخي المسكين ناكسا رأسه وأنا مرفوع الرأس.. وما أظن إلا أن هذه الحادثة هي التي اليوم راني انخلص فيها.. مع أنني تسامحت مع أخي وأخذته معي للحج ونحن والحمد لله متحابين.. قلت إنها ذنوب، ربّنا يغفرها ويرفع بها الدرجات إن شاء الله وما هذه المحنة إلا تنقية وتحتات للذنوب وسيفرج الله عنا قريبا.. هكذا تعلمنا بالألف والباء أن ننظر إلى مايحدث لنا من عسر في الدنيا إنما هو مما قدمت أيدينا ولا نقول كما يقول اليوم كثير من الغافلين إنها الحكومة التي تسببت في تلك الفتنة بل هي ذنوبكم وأعمالكم جلبت لكم غضب الرب عز وجل فسطلت عليكم حكومة تستحقونها وكما يقول المثال الفرنسي: إننا لا نمتلك إلا الوجه الذي نستحق.. رحمك الله يا الحاج محمد كنت تحفظ دروس الزمان، فالله يجازيك عنا كل خير.. كان أخونا عبد الحق يتولى الطبخ وخاصة في شهر رمضان.. تأخر يوما عن تحضير حريرة الفطور فقال له الحاج "واش اصرالك اليوم".. قال "يا ودي اليوم سقطت لي القدرة وطاح كل

شيء في الأرض واضطررت أن أعيد التقدار".. قال له "ومن شافك، كنت تغرفها من الأرض وتعيدها للقدرة الأرض راها انقية".. قال "لا حاش انوكلكم حاجة طاحت في الأرض".. شكرا لك يا أخانا وجازاك الله عنا كل خير آجلا وعاجلا، هذه هي الأمانة والصدق في المعاملة.. كلما تذكرت تلك الأيام ابتسم وتفيض عيناي.. نعم يا إخوتي، الرجال يعرفون في الضيق وعند الحاجة.. أين هم اليوم إذا دوّرت رأسك باعك واشترى غيرك.. يتغامزون عليك ويتظاهرون لك بالأخوة.. فاللهم احفظنا من مكرهم..

ونحن في البهو مابين الزنزانات نقوم بالمائة خطوة، كما يقول المثل الفرنسي، وقد فتح الأبواب علينا ذلك الشيخ المحترم حارس السجن وحافظ القرآن، كان يحب القراءة الجماعية معنا ويشجعنا على الحفظ.. ونحن نخطو خطوات ما قبل المغرب وقد اختلطنا كل المجموعات؛ الذين من العاصمة والبليدة وبن مراد والصحراء.. كل الذين جمعوا في قضية مراح وبوعلي.. كلنا كنا نلتقي في السير بفضل ذلك الحارس الذي تخطى التعليمات وفتح علينا الزنزانات وأصبحنا نتعارف.. عرفني أخونا عبد الحق بأحد الإخوة: أنظر إلى ذلك الأخ حليق اللحية والسمين شيئا ما، هذاك راك اتشوف فيه يظهر لك عادي يضرب الشمة ولا يعرف من الدين إلا النزر ولا يعمر لك العين.. ذاك ولي الله حقا.. ولي الله! يحبه الله، كيف عرفت يا خوية أنه ولي الله ومحبوب عند الله؟ قال لي أخونا سأقص عليك قصته بعد التراويح ونجبّد بها الليل إن شاء الله، نعم يا اخواني إنها قصة عجيبة وتستحق أن تصبح فلما إسلاميا بعنوان: تب رغم أنفك.. قال: كما تعرف بدأنا الدعوة الإسلامية في بداية السبعينيات مع جماعة التبليغ، كنا نذهب للقرى والمدن ندخل

سلمت يوما الحكم لأحد الإخوة السلفيين ليقرأ بأم عينيه الحكم بالبراءة في قضية مراح وبوعلي مصطفى، فاندهش وقال لي هذا ما يشاع عنك من طرف الجماعة المعروفة بحسدها لك.. والله نسأل العافية من هذا البلاء.

إلى الحانات وفي الطرقات نعرض على الناس الذهاب معنا إلى المسجد للاستماع إلى درس صغير وتعلم الصلاة.. من الغرب إلى الشرق مرورا بالوسط.. نخرج إلى زيارة التجار وكل من نسمع عنه أنه صاحب خير..

وهكذا تعرفنا على أخينا المرحوم رايت عبد الكمال من ولاية البليدة والذي كان حافظا للقرآن.. في إحدى خرجاتنا التقينا بأخينا هذا الذي قلت لك أنه ولي لله.. عرضنا عليه الرجوع إلى الله والتوبة والالتزام بالصلاة.. استجاب لنا وأصبح يصلي ويخرج معنا للدعوة. تركناه في بلدته وواصلنا عملنا وبقي على التزامه ولكن في نفس الوقت بدأت تقع له بعض المشاكل.. أولها مع زوجته فقد تخاصما خصاما مريرا وكاد بيته أن ينفجر ووقع له خصام مع أهل زوجته.. تدخل أخونا رايت كمال (رحمه الله قتله أعداء الله من سموا أنفسهم مجاهدون لرفضه الانصياع لهم والذهاب معهم والقول بجواز مجازرهم) وساعده على تجاوز المحنة.. ثم بدأت تتدهور تجارته من ناحية المبيعات والربح..

الحلقة الأولى

الشروق تنفرد بنشر القصة الكاملة لرشيد ثابتي

أخطر جاسوس جزائري بعد الإستقلال

اخترق قصر الإيليزيه وكان وراء قرار تأميم المحروقات!



تحقيق: رشيد فيلالي

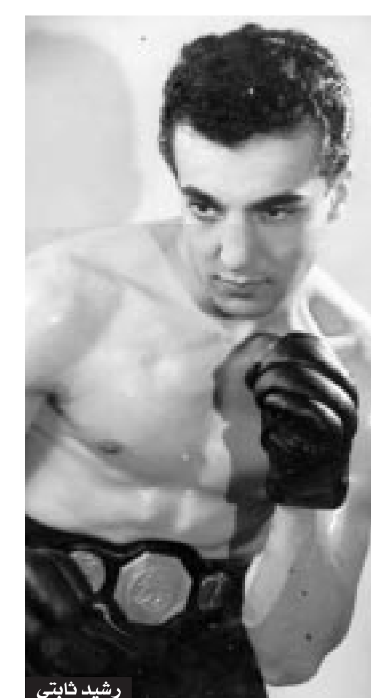
تحتفل الجزائر بعد حوالي ثلاثة أشهر من الآن بمرور 35 سنة على تأميم المحروقات، وذلك يوم 24 فيفري 2007، علما بأن هذا العام 2006 يوافق كما لا يخفى الذكرى الخمسين على استخراج أول برميل بترول من جوف منطقة الجلاح عام 1956، ويعتبر قرار تأميم المحروقات من القرارات الشجاعة والحاسمة التي أعلن عنها الرئيس الراحل هواري بومدين في خطابه التاريخي الذي ألقاه على الرابعة من مساء يوم 24 فيفري 1971 أمام إطارات الإتحاد العام للعمال الجزائريين *UGTA* بعد الفشل الذي منيت به المفاوضات الجزائرية الفرنسية بشأن نصوص تضمنتها معاهدة إيفيان الموقعة في 7 مارس 1962 سيما منها ذات الصلة بحماية مصالح فرنسا وامتيازاتها في استغلال ثرواتنا البترولة في الصحراء ضمن ما عبرت عنه هذه الاتفاقية بعبارة مطاطة ومبهمة هي "التعاون العضوي" *Organic-co-operation*، لقد بدأت تلك المفاوضات عام 1969 على أمل الإنتهاء منها في جويلية عام 1970 والخروج بنتائج ترضي الطرفين، وكان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي شغل منصب وزير الخارجية أنذاك قد قام بعدة جولات ماراطونية ذهابا وإيابا بين العاصمتين الجزائر وباريس للقاء زميله وزير الصناعة (إكزافيه أورتولي) "*Xavier Ortoli*" المكلف بملف المحادثات التي كانت عالية المستوى والتمثيل الدبلوماسي، لكن بعد سنة منها لم تنته إلى نتيجة، لاسيما وأن الطرف الفرنسي كان مصرا على مواقفه وأبدى تصلبا كبيرا لصالح شركاته البترولية على حساب حق من حقوقنا الذي يعد من صميم سيادتنا الوطنية.

الطريف في الأزمر أنه في الوقت الذي كان فيه الفرنسيون شبه متيقنين على أن المفاوضات ستكون لصالحهم، على اعتبار أن الجزائريين في نظرهم ليسوا مؤهلين وغير قادرين على تأميم بترولهم لجملة من الأسباب في مقدمتها ضعف الإمكانات وانعدام الكوادر التي بإمكانها الاضطلاع بتداعيات مثل هذه القرارات الاستثنائية التي قد ترهن البلاد لمصير مجهول، كان الطرف الجزائري يفاوض برأس مرفوع وثقة مطلقة في النفس، فهو ببساطة يملك بحوزته أوراقا سحرية يقرأها فتكشف له جميع الأسرار التي يخفيها المفاوض الآخر، ويعمل على الضغط بها عند كل لقاء ومحادثة، الشيء الذي دفع بالطرف الفرنسي في بداية شهر فيفري من عام 1971 إلى إعلان وقف المفاوضات بمبادرة منه أمام دهشته وانبهاره للقدرات الخارقة التي أبداها المفاوض الجزائري الذي أعرب على لسان الرئيس هواري بومدين عن موقفه الصريح المتمثل في قرار تأميم المحروقات ظهيرة يوم 24 فيفري 1971، وكان بحق قرارا صائبا وعظيما أعاد الحق الى أصحابه الأصليين مما جعل صحيفة لوموند أن تكتب إثر ذلك "إن الجزائر أصبحت حاملة لواء الدول البترولية التي تريد التحرر من وصاية الشركات الأجنبية منطلقة في سباق لاسترجاع ثرواتها، حيث تمضي في الطليعة الآن للوصول إلى هذا الهدف"، وبالفعل فقد حذت حذو الجزائر في قرار تأميم المحروقات كل من العراق عام 1972 وليبيا عام ,1973.

رشيد ثابتي.. اللغز

ومن دون شك فإن القارئ يتساءل عن سر تلك "الأوراق السحرية" التي كانت بحوزة المفاوض الجزائري، وكانت بالفعل قوة دفع له في فرض وجهة نظره وموقفه حول قضية هي كما سبق وقلنا تعد من صميم السيادة الوطنية؟

إن الجواب على هذا السؤال اللغز هو موجود في يد شخصية جزائرية ظلمها التاريخ ولم يعطها حقها من الظهور والاعتراف ومن ثمة التقدير البالغ الذي تستحقه، والدليل على ذلك أن أغلب من سألناهم عنها بمن فيهم الجامعيون والمهتمون بشؤون التاريخ، ردوا بالسلب والجهل التام! فكيف يكرمون شخصا لم يسمعوا أو يقرأوا عنه شيئا! إنه الأستاذ رشيد ثابتي المحامي لدى المحكمة العليا، والمتقاعد الآن في شقته بالأبيار



رشيد ثابتي



رفقة الجراح العالمي كريستيان برنار وسكرتيرة برونييه

نتيجة إصابته بمرض باركنسون الناجم عن المنازلات العديدة في فن الملاكمة الذي كان أحد أبطالها أثناء دراسته بفرنسا، حيث تحصل على لقب بطلها الجامعي عن جدارة في الوزن المتوسط وكان مدربه جون بريتونال شديد الإعجاب بشجاعته وفنياته العالية (أنظر الصورة)، الأستاذ رشيد ثابتي الذي وجدنا صعوبة بالغة في الحوار معه بسبب المرض اللعين الذي لازمه في شيخوخته (76 سنة)، و ضاعف من أزماته لولا الدواء المهدئ الذي يتعاطاه بشكل منتظم وتساعده في ذلك رفيقة عمره وإبنه الوحيد أنيس المتخرج من الجامعة بشهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية.. هذا الرجل العظيم الذي يستهين به اليوم كل من يراه وهو طريح الفراش هو المايسترو الحقيقي وراء قرار إعلان تأميم المحروقات، ولولاه لحرمت الجزائر الآن من الطفرة البترولية التي تنعم بها بعد ما بلغ سعر البرميل أرقاما قياسية وانتفاخ الخزينة بالبترودولار، كل ذلك بفضل النجاح الساحق الذي حققه هذا الرجل في عملية جوسسة نادرة المثال، تتفوق في تفاصيلها وحبكتها عما كتبه سان أنطونيو وأغاثا كريستي! في رواياتهما الخيالية. كما أن بطلها الذي خاطر بحياته طوال فترة تلك العملية التي استغرقت حوالي ثلاث سنوات متواصلة، يصلح أن يكون نجما هوليوديا بأتم ما تعنيه هذه الكلمة من معنى! ترى كيف حصلت هذه العملية المشوقة ذات الفصول المنسوجة بعناية فاقة الإحكام؟

بطل فرنسا في الملاكمة.. ومجازف أفلام

كانت البداية بسفر عائلي إلى فرنسا بعد أن اعتقل المستعمر أحد أفرادها المدعو عبد الرحمان بلموفق، الذي كان عضوا بالجيش الفرنسي برتبة قبطان، وقد وشى به أحد الخونة عندما أخفى سرا بمنزله رقم 70 شارع العربي بن مهيدي بقسنطينة حاليا الشهيدين حمداوي ومريمش، حيث زج به في المعتقل الذي فتحه المستعمر بمنطقة حامة بوزيان بولاية قسنطينة ومكث به مدة طويلة قبل أن ينفيه إلى فرنسا وبقية أفراد عائلته، ومنهم أخ زوجته رشيد ثابتي الذي واصل دراسته هناك في الوقت الذي فضّل بقية أفراد الأسرة التوجه الى تونس للاستقرار هناك قبل العودة النهائية إلى الجزائر عند إعلان الاستقلال واسترجاع السيادة ومن ثمة الى منزلهم بشارع العربي بن مهيدي الذي حوله المستعمر إلى مركز للشرطة والتعذيب، كونه كبيرا وواسع الأرجاء وبه غرف عديدة، وكان هذا المنزل التحفة في معماره الهندسي ذي الطابع الشرقي رغم واجهته الخارجية الأوربية قد شهد ميلاد الطفل المعجزة "رشيد" بتاريخ 27 ماي 1930، وفيه عاش طفولته الأولى (أنظر الصورتين) قبل أن يسافر مع عائلته الكبرى نحو فرنسا التي مثلما قلنا استقر ودرس بها، حيث تحصل على شهادة البالكوريا، ثم شهادة الليسانس بجامعة باريس في شعبة الحقوق، وكان بالموازاة مع ذلك يمارس رياضة الملاكمة التي أحرز بها لقب بطولة فرنسا للجامعيين، وكان أيضا يناضل سياسيا لصالح حزب جبهة التحرير الوطني، وبعد الإستقلال عمل سكرتيرا للسفارة الجزائرية بباريس مع السفير موساوي.. وكان رشيد ثابتي منذ صغره يثير الإنتباه إليه بفضل شخصيته غير العادية وجاذبيته الطاغية، بالإضافة إلى امتلاكه مجموعة من المواهب والمميزات قلما تجتمع عند شخص واحد، فحين كان في سن 24 عاما (أنظر الصورة البروفيل) كان إضافة لممارسته الملاكمة ودراسته الجامعية، يمارس التمثيل والمخاطرة Cascadeur، ويجيد الحديث بخمس لغات هي العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الألمانية، وكان رغم قامته المتوسطة (1متر و79سنتيم) ووزن 72 كلغ شديد الأناقة ويملك فتوة طاغية مما جعله محل أداء لوحات اشهارية بالتلفزيون الفرنسي لصالح العديد من الشركات، وزيادة على ذلك مارس رشيد الفروسية ورياضة المبارزة بالسيف والسباحة، كما لعب أدوارا ثانوية في أفلام تلفزيونية وسينمائية فرنسية..

كل هذه المميزات التي تشكل شخصية رشيد ثابتي الفذة، سهلت عليه اللجوء إلى أرقى الصالونات الباريسية، التي تتردد عليها شخصيات فرنسية وعالمية شهيرة، ومنهم الرياضيين والسياسيين على غرار الوزراء وأعضاء الحكومة، فضلا عن الفنانين الكبار والعلماء ذوي الصيت الواسع.

أمير جزيرة مرمرة بتركيا

ونتيجة لهذا الجو المتفرد الذي يعيش وسطه مثل السمكة في الماء أحد أبرز المناضلين في صفوف جبهة التحرير الوطني وإن كان في سرية شبه تامة، رأت السلطات الجزائرية أن توظف رشيد ثابتي كعميل لها بهدف الحصول على معلومات بشأن المفاوضات التي ستخوضها مع الجانب الفرنسي، سيما وأن أضعف حلقة في هذه السلسلة هي المرأة التي تعد لدى رشيد فريسة سهلة، فهو الزير الساحر، مغوي النساء بامتياز (charmeur)، وقدراته على الإغواء بهدف التجسّس على الطرف المضاد ليست في حاجة إلى برهان! ومن هنا فقد كلفت السلطات الجزائرية رشيد بمهمة الإيقاع بسكرتيرة برونيه رئيس الوفد الفرنسي والمدير العام للشؤون الإقتصادية والمالية على مستوى وزارة الخارجية الفرنسية أنذاك، وتمكن بطلنا في ظرف قياسي من كسب ود السكرتيرة الشقراء، ذات الجمال الساحر، حيث تحصل أثناء علاقته معها من الحصول على كل الملفات التي تحتاجها السلطات الجزائرية أثناء مفاوضاتها مع الطرف الفرنسي، الذي كان في كل مرة يتعجّب من سرعة بديهة وذكاء المفاوض الجزائري المزود طبعا بكل محتويات التقارير التي يتوصل إليها الفرنسيون بعد اجتماعاتهم وتسلمها السكرتيرة العاشقة إلى رشيد على طبق من ذهب! والذي بدوره يسلمها إلى ملاكم زميل له هو الطيب بومعزة الشهير بطوني، وهذا الأخير يسلمها إلى السلطات الجزائرية التي تطلع عليها من أجل معرفة نوايا الوفد المفاوض ومقاصده البعيدة.

والجدير بالذكر، أن رشيد ثابتي، كان قبل أن ينسج علاقته بسكرتيرة برونيه قد انتحل دور أمير جزيرة مرمرة التركية، له ثراء فاحش يتمثل في أملاك وأراض وعقارات وقصور منتشرة في جميع أنحاء العالم، ومنها الجزائر، حيث قادها في إحدى جولاته التمثيلية التي لعبها باحترافية عالية إلى مسقط رأسه بقسنطينة وتحديدا بالمنزل الذي ولد به وأمضى طفولته فيه والواقع بشارع العربي بن مهيدي، وكان هذا المنزل في الستينيات مثلما أشرنا من قبل عبارة عن تحفة هندسية على شكل قصر من قصور الأحلام ولايزال إلى غاية اليوم يعكس ملامح هذا الثراء والعيش الرغيد الذي كانت تتمتع به عائلته الكبرى في ذلك الوقت، وقد انبهرت العشيقة الحسناء بهذا السحر الشرقي الذي يحيل إلى عالم ألف ليلة وليلة، وزاد في تعلقها وإخلاصها لرشيد أمير مرمرة وعده لها بالزواج والعيش معا في أقرب فرصة ممكنة، وعند العودة إلى باريس ترسخ اعتقاد العشيقة الحسناء من أن رشيد هو بالفعل أمير ثري، بعد أن أدخلها إلى شقته الفاخرة جدا الموجودة بالدائرة السادسة عشرة وهو الحي الباريسي الراقي، وكانت السلطات الجزائرية قد وضعتها تحت تصرفه المطلق وهي مفروشة على آخر طراز..

.. يتبع

التلفزيون الإسرائيلي: صفقة تشمل هدنة وحكومة وتبادل أسرى

هنية يعـرض استقـالـته لرفـع الحظر على الفلسطينيين

القسم الدولي

قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في حديثه للمصلين خارج مسجد في غزة إن الغرب لا يريده على رأس الحكومة الفلسطينية المقبلة، وأضاف انه "إذا كان ثمن رفع الحصار هو استبعادي عن رئاسة الحكومة، فأنا أفضل رفع الحصار وإنهاء المعاناة". جاء هذا عقب بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الرئيس محمود عباس.

وفي الوقت ذاته قال هنية إن بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية يحرز تقدما، وأعرب عن أمله في أن تتولى حكومة جديدة خلال ثلاثة أسابيع.

من جهة أخرى، كشف التلفزيون الإسرائيلي أمس، النقاب عن صفقة سياسية أمنية شاملة قد تجري في غضون ثلاثة أسابيع من الآن، وقال المحلل السياسي، إيهود يعاري في القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي: "إن الكعكة أصبحت في الفرن". وأسهب يقول "يدور الحديث في الأوساط السياسية عن انقلاب شامل في صورة الأوضاع باتجاه التهدئة الشاملة، والتوجه نحو حل جذري للأمور على أساس اتفاق أمني وسياسي فلسطيني إسرائيلي أمريكي عربي أوروبي".



اسماعيل هنية

وفي إطار توضيحه للأمر أشار الى ان الخروج من المأزق الحالي يسير باتجاه استعداد حماس لالتزام تهدئة كاملة وشاملة لإطلاق الصواريخ، والكف عن العمليات مقابل وقف إسرائيل عن هجومها، وكذلك التزام جميع القوى والفصائل الفلسطينية بوقف إطلاق نار والضغط على منظمة الجهاد الإسلامي للقبول بذلك مقابل ان تتجه الأمور نحو النتائج التالية:

ايهود اولمرت

وقف نار متبادل وتهدئة أمنية شاملة، رفع الحصار عن الحكومة الفلسطينية التي ستتشكل من مختلف القوى الفلسطينية" رفع الحصار عن قطاع غزة والأراضي الفلسطينية.

تشكيل حكومة وحدة وطنية تحظى بقبول أمريكي ودعم أوروبي وعربي، تفعيل وتجديد الدعم المالي للسلطة ورفع التجميد عن أموالها، إتمام صفقة تبادل أسرى شاملة لمئات الأسرى مقابل جلعاد شليط.

وقال يعاري: "ان الامر قد يستغرق فترة ثلاثة أسابيع الى شهر وتكون الامور قد وصلت الى هذا الاتجاه، على حد قوله.

إقرار صهيوني بزيادة دقة الصواريخ الفلسطينية

قررت أجهزة الأمن الصهيونية فرض تعتيم إعلامي وحظر في وسائل الإعلام، على نشر أماكن سقوط صواريخ المقاومة الفلسطينية، التي سقط العشرات منها في الأسبوع الماضي، وذلك لزيادة دقتها، ووصولها إلى أماكن حساسة وقصفها أكثر من مرة.

وحسب ما نُشر في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية؛ فإنّ صواريخ القسام التي أُطلقت مؤخراً من قطاع غزة كانت تحتوي على كرات حديدية. ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري صهيوني قوله "ونظراً للدقة المتزايدة لهذه الصواريخ؛ فقد تقرّر وقف النشر في وسائل الإعلام عن أماكن سقوطها".

كما لفتت الصحيفة الانتباه إلى سقوط عدد من الصواريخ في أماكن قريبة جداً من بعضها البعض فارق أمتار قليلة، الأمر الذي يعني زيادة في دقة التوجيه.

وجاء أنّ من بين الصواريخ التي قُصفت بها مستعمرة "سديروت" يوم الخميس، هناك ما سقط في مدرسة للصهاينة المتشددين، يتعلم فيها ما يقارب 400 صهيوني، إلاّ أنّ وسائل الإعلام الصهيونية زعمت عدم وقوع إصابات، في حين أقرت بأنها تسببت بأضرار للمبنى وعدد من السيارات.

كما سقط صاروخ في وسط مركز تجاري في المستعمرة وأوقع أضراراً في أحد المحال التجارية، في حين أصيب اثنان من المستعمرين بسبب الشظايا، بينما تمكن صاحب المحل من الهرب قبل سقوط الصاروخ بثوان معدودة.

ثلاثة آلاف طيار تم اغتيالهم دون أن يتهم أي طرف

المخابرات الإيرانية تقتل 11 ألف ضابط عراقي

القسم الدولي

لقي أكثر من 11 ألف ضابط سابق من القوة الجوية والبحرية والمشاة مصرعهم وتصفيتهم على يد إيران والأكراد، حسب منظمة "عراقيون لحقوق الإنسان" وجمعية "الضباط الأحرار"، القسم الأكبر منهم هم طيارون وضباط استخبارات ومشاة على رتب عالية جدًا في الجيش السابق.

وقال رئيس جمعية الضباط الأحرار في بغداد إن أطرافًا في الحكومة العراقية الحالية متورطة بقتل ضباط عراقيين شاركوا بحرب إيران وضرب تل أبيب.

نتيجة تهديدات بالاغتيال من قبل البشمركة وفيلق بدر وجيش المهدي هاجر الضباط العراقيون إلى المحافظات السنية التي لا يمكن لتلك العصابات دخولها وتسيطر عليها المقاومة، وقاموا بالانضمام إلى المقاومة، واستوعب الجيش الإسلامي وتنظيم القاعدة وأنصار السنة وبقية الفصائل أعدادًا كبيرة منهم ساهموا في وضع خطط عسكرية كبيرة جدًا، كما شاركوا بصنع المتفجرات والصواريخ وإعداد الكمائن للاحتلال.

وأغلب من انضم من الضباط السابقين إلى الجيش أصبحت مقاومتهم تأخذ طابعًا دينيًا سلفيًا أكثر من كونه طابعًا دفاعيًا وطنيًا.

يقول اللواء أبو تيسير الضابط في الجيش العراقي السابق وأحد قيادي المقاومة العراقية ويعتبر من العقول المهمة في إحدى المحافظات السنية، قال: تركت بغداد وتوجهت إلى إحدى المناطق السنية أنا وعائلتي، ولأنني لا أملك مالاً كافيًا لمغادرة البلاد مكثت هناك، وهناك أيضًا عرضت علي إحدى فصائل المقاومة الاستفادة من خبرتي العسكرية، حيث كنت قائدًا في إحدى وحدات الدفاع الجوي التابعة للجيش العراقي، وبالفعل انضممت إلى إحدى تلك الفصائل وتشرفت بذلك واكتسبت منهم أكثر مما أعطيتهم، حيث تعرفت إلى المقاومة السلفية واكتسبت أخلاق المجاهدين في سبيل الله، وأنا الآن، كما ترى، قائدًا لإحدى الفصائل في إحدى المدن العراقية الباسلة، هدفي هو تحرير العراق من الاحتلال الأمريكي والإيراني لتعود كلمة الله هي العليا في هذا البلد.

وأغلب الضباط الشيعة السابقين الذين شاركوا في سقوط بغداد وتآمروا على البلاد عبر هروبهم من ساحة المعركة هم اليوم ضباط في الجيش العراقي الحالي، وقسم منهم تولى مناصب كبيرة، أما الضباط السنة، فإما استشهدوا خلال معركة بغداد أو انضموا مثلي للمقاومة أو سافروا خارج العراق.

وطبقاً لتقرير جمعية المحاربين القدامى، فإن ثلاثة آلاف طيار تم اغتيالهم دون أن يتهم أي طرف، وذكر في التقرير أنه تمت تصفيتهم لأغراض سياسية من أطراف خارجية.

إلا أن اللواء أكرم الشايب في الموصل قال: جميعهم قتلوا على يد مسلحي فيلق بدر الذراع العسكري للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية بزعامة عبد العزيز الحكيم، وعلى يد البشمركة الكردية المتحالفة مع تل أبيب.

تنظيم القاعدة في العراق يهدد بنسف البيت الأبيض

هدد تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الجمعة، بنسف البيت الأبيض في إطار إقامة دولة "الخلافة الإسلامية" التي بدأت بإعلان دولة إسلامية في العراق وذلك في شريط صوتي على الانترنت نسب إلى زعيمه أبو حمزة المهاجر. وقال المهاجر في الشريط "إننا اليوم نعلن انتهاء مرحلة من مراحل الجهاد وبدء مرحلة جديدة، فنضع فيها أول لبنة من لبناتها لندشن مشروع الخلافة الإسلامية ونعيد للدين مجده". وأضاف "أيها المؤمنون (..) أبشروا والله لن نستريح من جهادنا إلا تحت أشجار الزيتون في روما بعد أن ننسف البيت الأنجس المسمى بالبيت الأبيض". وتابع "وان ما حدده إخوانكم من مكان لدولتهم (..) وقفة لوثبة"، في إشارة إلى إعلان تحالف متمردين سنة عراقيين بزعامة القاعدة في 15 أكتوبر الماضي، قيام دولة إسلامية في العراق. وأكد انه وضع 12 ألفاً من مقاتلي القاعدة تحت تصرف "دولة العراق الإسلامية". وقال مبايعا أمير هذه الدولة "نقول للشيخ المفضل والبطل المغوار الهاشمي القرشي الحسيني النسب أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي بايعتك على السمع والطاعة واضعا تحت تصرفكم وإمرتكم المباشرة 12 ألف مقاتل هم جيش القاعدة كلهم قد بايع على الموت في سبيل الله".

وكالة الأنباء الفرنسية

إيطاليا: حان الوقت للتصدي للمتشددين "الإسرائيليين"

دعا وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما الولايات المتحدة الى إعادة تركيز سياستها الخارجية في أعقاب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، التي فاز فيها الديمقراطيون المعارضون، وقال إنه حان الوقت للتصدي للمتشددين "الاسرائيليين". وتأتي هذه المطالبة الإيطالية بعد أحدث جريمة ارتكبها الجيش الصهيوني في بيت حانون، واستشهد فيها 20 فلسطينيا معظمهم من النساء والأطفال.

وطالب داليما الرئيس الأمريكي جورج بوش بالضغط على الكيان الصهيوني، قائلا إن جيشه يضرب قطاع غزة لإثبات قدرته بعدما فشل في هزيمة حزب الله في جنوب لبنان.

وقال "إنني أتحدث عن حكومة أصابها الوهن، جراء صراع لبنان، وتعرضت لضغوط من جانب اليمين، واتهامات بأنها فاقدة للعزم الكافي في عمليتها العسكرية". وطالب الولايات المتحدة بأن تجعل حل الصراع الفلسطيني أولويتها.

وأضاف وزير الخارجية الإيطالي "حتى الآن تعتقد إدارة بوش أن هذه قضية لا يمكن التطرق إليها، لأنها في الأساس لا تريد أن تقلق إسرائيل".

وتابع يقول هناك وضع مأساوي يهدد بتفكك المجتمع الفلسطيني، وهو ما يمكن ان يكون عنصرا لإشاعة عدم الاستقرار في المنطقة كلها. ويجب أن يكون هناك تحرك للضغط على إسرائيل.

المركز الفلسطيني للإعلام

على الساخن



بقلم: صالح عوض / غزة

في ذكرى رحيله أبو عمار.. انقضت مرحلة

رجل التكتيك المذهل الذي استطاع ان يواجه التعقيدات الداخلية والخارجية بلياقة عالية أذهلت أصدقاءه وأعداءه سواء وكان يخرج دوما أكثر عزيمة وإصرارا.. حاربته كل أجهزة الأمن الإقليمية والأجنبية تخترق الدوائر المحيطة به تحصي عليه أنفاسه، إلا انه طالما فاجأها بتحركات غير متوقعة.. كان يعرف مندوبي الأجهزة الأجنبية ويرد على من ينتقد وجودهم ان عميلا مكشوفا خير من عميل غير مكشوف.. كانت ثقته عالية بشعبه وبإرادته في مواصلة الكفاح.. وكان يحاول قدر الإمكان ان يستمر في ميدان الكفاح في انتظار تحولات إقليمية ودولية.

قال يوما: (كلما زرت الجزائر تيقنت ان نصرنا في فلسطين أكيد.. كلما رأيت مباني العاصمة الجزائرية آمنت بأن يافا ستعود وأننا سندخل عكا وحيفا).. كان عربيا بإتقان يؤمن بأمته لا يخونها ولا يتردد في الدفاع عنها في كل المواقع.. وعندما زارته أولبرايت وزيرة خارجية أمريكيا الأسبق تبلغه نية أمريكا بالقيام بعملية ثعلب الصحراء ضد العراق تحذره من قيام الشعب الفلسطيني بمظاهرات مناهضة للأمريكان.. هناك صرخ أبو عمار في وجهها وطردها من مكتبه قائلا لها أنا أول من سيخرج منددا بما ستفعلون.

يقول شلومو بن عامي وزير خارجية اسرائيل الاسبق والذي شارك في مفاوضات كامب ديفيد: (لقد كان ياسر عرفات لا يملك الا استراتيجية صراع.. لقد كان في صدره قلب صلاح الدين الايوبي).. كانت المفاوضات هناك قادرة على كشف ياسر عرفات سجنوه وحيدا ألبوا عليه وفده حتى ان البعض تصور ان ياسر عرفات أضاع الفرصة.. ولما ازداد ضغط الرئيس الأمريكي، بل كلنتون عليه ليقبل بالطرح الامريكي.. قال له عرفات: أنا أعرف انك رئيس دولة عظمى وأنا ليس لدي قوة أقول لك إنني لا أتنازل، ففلسطين هي أمانة المسلمين في عنقي بإمكانك ان تسير في جنازتي..

شنت إسرائيل وأمريكا والنظام العربي الحصار على عرفات وتكاملت جهود الجميع لإسقاطه.. فأمريكا اعتبرته غير ناضج للسلام وإسرائيل اعتبرته غير شريك.. والنظام العربي رفض ان يبث كلمته في مؤتمر القمة ببيروت.. حوصر في المقاطعة دمر مقره وهو يكرر: يا جبل ما يهزك ريح.. وظل يدير الانتفاضة والمقاومة حتى دسوا إليه السم.

يكتشف الفلسطينيون اليوم، ان موت عرفات كان موت مرحلة بكاملها.. موت الكبرياء الوطنية.. موت الرحمة فيما بين الفلسطينيين.. موت الانتباه السياسي.. موت القدرة الفلسطينية على اختراق الحصار.. اليوم حصار على الشعب وتخبط سياسي وفوضى وفلتان أمني وقسوة.. يفتقد الفلسطينيون حنان القائد ورحمته وحنوه، فكل شيء اليوم في فلسطين يابس وكالح.. أجل لقد كان رجلا بمستوى فلسطين.. وحتى يمن الله على فلسطين برجل في مستواها سيظل شعب فلسطين في الشقوة.

نصر الله يدعو إلى إيصال المال والسلاح للفلسطينيين

دعا الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله إلى إيصال المال والسلاح للفلسطينيين، إثر مقتل 18 فلسطينيا بينهم نساء وأطفال جراء قصف إسرائيلي لبلدة بيت حانون في شمال قطاع غزة. وقال نصر الله في بيان "يجب إيصال المال والسلاح والدواء إلى هذا الشعب الصامد وهو كفيل أن يكرر مشهد الانتصار الكبير الذي حصل في لبنان". وكان يشير إلى النزاع المسلح الذي اندلع الصيف الفائت، بين حزب الله والجيش الإسرائيلي الذي عجز عن تدمير الترسانة العسكرية للمقاومة اللبنانية. وتساءل "أين العرب؟ أين حكام العرب؟ أين قواهم الحية؟ أين شعوبهم الأبية؟ أين صرخة الغضب المدوي في وجه الجزارين؟". وأكد نصر الله أن "الأطفال هم الأطفال من قانا إلى بيت حانون والنساء هم النساء والدم واحد والعرض واحد والمصير واحد والمعركة واحدة".

الجامعة العربية ترسل قوات حفظ سلام إلى لبنان

قال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الفلسطينية إنه تم إقرار إرسال قوات حفظ سلام إلى جنوب لبنان خلال عشرة أيام، بينما نحاول منذ عامين إرسال قوات حفظ سلام إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعرب صبيح عن دهشته من ازدواجية المعايير الأمريكية التي تنادي بإرسال قوات أممية إلى إقليم دارفور السوداني، في حين تتجاهل التدمير الهائل الذي يحدث في غزة والمذابح التي يرتكبها الجيش الإسرائيلى التي وصفها بأنها جرائم حرب. طالبت جامعة الدول العربية بإرسال قوات حفظ سلام إلى الأراضي الفلسطينية لحماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية وأوضح صبيح أن الاجتماع التشاوري غير الرسمي للمندوبين الدائمين للدول الأعضاء بالجامعة سوف يبحث تطورات القضية الفلسطينية الأخيرة وكيفية استعمال كافة الأدوات الممكنة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

أكد مواصلة عملية انتقاء اللاعبين

كفالي : سأضبط التشكيلة الأساسية بعد مواجهة بوركينا فاسو

وسيم . ب

قال جون ميشال كفالي المدرب الوطني لكرة القدم انه فضل توجيه الدعوة إلى اللاعبين المحترفين فقط للمواجهة الودية أمام بوركينا فاسو من اجل الوقوف على إمكانات بعض العناصر الجديدة التي وجه لها الدعوة على غرار بوقرة وبريجي ومداسي، مضيفا في ذات السياق انه سبق له وان وقف على إمكانات العناصر المحلية خلال التربص الذي أقامه لها خلال الأيام القليلة الماضية بالعاصمة.

ونفى كفالي أمس خلال الندوة الصحفية التي عقدها بفندق الشيراتون الاتهامات التي وجهها له لكاك مدرب مولودية وهران الذي صرح عقب نهاية مباراة فريقه أمام شبيبة بجاية أن لاعبي المولودية وجدوا صعوبات كثيرة أمام بجاية بسبب العمل البدني المرهق الذي قامت به العناصر الدولية للحمراوة خلال تربص الخضر وهو التبرير الذي رفضه الناخب الوطني الذي أكد على المستوى الجيد الذي أبانت عنه الكثير من العناصر التي حضرت تربص الخضر على غرار الحاج بوقاش وعمرون بالإضافة إلى لاعب اتحاد العاصمة بوسفيان.

"لهذه الأسباب لم نستدع حاج عيسى"

وبخصوص قضية لزهر حاج عيسى التي أسالت الحبر الكثير خلال الأيام الماضية، فأوضح كفالي أن استغناءه عن هذا اللاعب خلال التربص الماضي يعود إلى التصرف غير المقبول الذي قام به هذا اللاعب في غرف تغيير الملابس نصف ساعة قبل مباراة غامبيا، وهو التصرف الذي اعتبره المتحدث يمس باستقرار المنتخب الوطني، مشيرا في نفس السياق أن حاج عيسى يملك الكثير من الإمكانات الفنية والبدنية وبإمكانه تقديم الشيء الكثير للخضر، لذا فالابواب تبقى مفتوحة في وجهه مستقبلا منوها في نفس الوقت بموقف عبد الحكيم سرار رئيس وفاق سطيف بخصوص هذه القضية.


تصوير: جعفر سعادة
كفالي

عودة بوقرة وبريجي وبلوفة

وضمت قائمة المنتخب الوطني اسمين جديدين ويتعلق الأمر بكل من لاعب لوهافر حليم مداسي وكذا عامر بوعزة لاعب واتفورد الانجليزي، ورغم الأخبار التي تحدثت في المدة الأخيرة عن نية بوعزة في الالتحاق بالمنتخب الفرنسي، الا أن كفالي أكد انه تحدث أول أمس مع هذا اللاعب ودعاه للالتحاق بتربص الخضر من اجل معرفة الأجواء السائدة داخل المجموعة...

كما عرفت القائمة الجديدة للخضر عودة الكثير من الأسماء على غرار كريم بريجي وفؤاد بوقرة بالإضافة إلى سمير بلوفة الذي قد يغيب عن مواجهة بوركينا فاسو بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخرا.

وخلت القائمة من أسماء شراد بسبب الإصابة وكذا بوتابوت الذي لم توجه له الدعوة، كما يغيب كل من دهام بوزيد ومطمور بسبب التزاماتهما مع أنديتهما.

أشيو سيعود في التربصات القادمة

أكد المسؤول الأول عن العارضة الفنية للمنتخب الوطني ان عودة حسين أشيو إلى صفوف الخضر هي قضية وقت فقط، ذلك انه لا مجال للتشكيك في قدرات اللاعب السابق لاتحاد العاصمة الذي بدأ يسترجع تدريجيا مستواه السابق وأضحى حاليا احدى الأوراق الرابحة لناديه السويسري.

إصابة بن زيمة فرصة إضافية للجزائر

وأكد كفالي أن الإصابة التي تعرض لها كريم بن زيمة مهاجم نادي ليون الفرنسي والتي ستحرمه من المشاركة في التربص القادمة للديكة تعد فرصة جديدة للقائمين على المنتخب الوطني من اجل السعي لإقناعه بتقمص ألوان الخضر، مضيفا ان الأيام القادمة قد تأتي بالجديد بخصوص هذه القضية، ذلك ان هذا اللاعب قد يتراجع عن قراره السابق باللعب للمنتخب الفرنسي بالنظر لما حدث لكمال مريم الذي تم استدعاءه مرة واحدة فقط لمنتخب الديكة.

10 منتخبات طلبت مواجهة الجزائر وديا

وكشف كفالي أن العديد من المنتخبات طلبت مواجهة الخضر وديا في الـ 7 فيفري القادم على غرار ناميبيا، مالي، تونس، كندا، الاوروغواي بالإضافة إلى بعض أندية الدرجة الأولى الايطالية والانجليزية، موضحا أن الطاقم الفني الوطني أجل الفصل في هوية المنتخب او النادي الذي سيواجهه الخضر إلى ما بعد مباراة بوركينا فاسو، أين سيتم ضبط البرنامج الكامل للنخبة الوطنية إلى غاية مواجهة الجولة الثالثة من التصفيات الإفريقية أمام جزر الرأس الأخضر المقررة في شهر مارس من السنة الداخلة.

قائمة اللاعبين المدعوين

لوناس قواوي "ش. القبائل"، سمير حجاوي "و. سطيف"، نسيم اوسرير "ن.ح. داي"، يزيد منصوري ورفيق صايفي "لوريان"، عنتر يحي وكمال العربي "نيس"، زرابي عبد الرؤوف "اجاكسيو"، مهدي منيري "باستيا"، ياسين حيمة "ليون"، بلحاج نذير "سودان"، مداسي حليم "لوهافر"، بولبدة علي "كريتاي"، بوعزة عامر "واتفورد"، بوقرة مجيد "شيفلدوانزداي"، بلوفة سمير "ويستر لو"، العمري الشاذلي "مايز المانيا"، بريجي كريم "هيركل اليملو بلجيكا"، بوقرة فؤاد "النادي الإفريقي"، زياني كريم "صوشو".

الليبي داوود يعود إلى تدريبات الكناري

زافور سيجري عملية جراحية بعد مباراة تلمسان

رغم المساعي الحثيثة التي قامت بها بعض الأطراف الفاعلة لإقامة الصلح بين حناشي ومناجيره حكيم مدان، إلا أن هذا الأخير قرر الانسحاب بدليل توقيعه على البيان الصادر عن مجموعة المسيرين الذين ردوا على انتقادات حناشي وحملوه مسؤولية ما يحدث. وتأتي هذه الخرجة لتؤكد حدوث الطلاق النهائي بين حناشي ومدان مثلما كان متوقعا، لكن على غير العادة لم يغادر مدان في صمت، بل وجه انتقادات لاذعة للمسؤول الأول عن الشبيبة، ومن الممكن أن يذهب بعيدا في كلامه الأسبوع القادم لما ينزل ضيفا على قناة "بربر تيفي" ومن جهته رفض حناشي التعليق عن خرجة مناجيره السابق واكتفى برده "أنا لم أبعد لا مدان ولا غيره، فهم الذين انسحبوا وما عليهم سوى تحمل مسؤولياتهم، ثم عليهم التأكد بأن الفريق سيبقى واقفا مع مجموعة جديدة من المسيرين".

وعلى صعيد التشكيلة، يواصل أشبال المدرب آيت جودي تحضيراتهم الجدية لمباراة غدا الإثنين أمام مولودية الجزائر بعودة داوود إلى أجواء التدريبات التي غاب عنها لعدة أيام، لكن مشاركته تبقى غير مؤكدة والقرار النهائي سيتم اتخاذه أمسية اليوم من قبل المدرب آيت جودي بعد استشارة طبيب الفريق، أما المفاجأة غير السارة بالنسبة لأنصار الشبيبة هو خضوع المدافع ابراهيم زافور لعملية جراحية على مستوى القدم مباشرة بعد مباراة ضد وداد تلمسان، حيث يشكو من نفس الإصابة التي أرغمت حركات ودابو على إجراء عملية جراحية أيضا، وقد فضل المدرب آيت جودي تأجيل هذا الأمر إلى غاية عودة داوود إلى المنافسة لتعويضه في وسط الدفاع القبائلي الذي يعاني من غياب الانسجام والقوة منذ بداية الموسم.

ويحدث كل هذا داخل البيت القبائلي في الوقت الذي سافر فيه الرئيس حناشي إلى تونس لحضور نهائي رابطة أبطال إفريقيا بين النادي الصفاقسي والأهلي المصري بملعب رادس رفقة رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، حميد حداج، وسابقه، محمد رورواة، ويكون قد عاد إلى الجزائر صبيحة اليوم لتحضير مباراة فريقه أمام المولودية.

زهير . د

بعد انتصار وداد تلمسان على وفاق سطيف

بيرة يطمح إلى إنهاء مرحلة الذهاب في المركز العاشر

بعد أن حقق فوزا هاما على ضيفه وفاق سطيف وكسبه لثلاث نقاط هامة عززت من حظوظه، أكد وداد تلمسان أنه يسير من الحسن إلى الأحسن وأذاب أشبال المدرب عبد الكريم بيرة كل الشكوك التي راجت حول إمكانية مواكبة الفريق لمستوى بطولة هذا الموسم، وبالتالي رهن الحظوظ، وفي هذا الإطار أكد بيرة أنه يطمح إلى احتلال المركز العاشر أو الحادي عشر مع انتهاء مرحلة الذهاب قصد التحضير لمرحلة العودة بشكل أفضل ودون أي ضغط نفسي، خاصة وأن الفريق يضم تعدادا من اللاعبين الشباب الذين يصعب عليهم تحمّل ذلك.

مدرب الوداد التلمساني أضاف يقول إن معظم اللقاءات الصعبة قد لعبها الفريق الأزرق، فمنها ما خرج منها غانما ومنها ما تعثر فيها، ويبقى له تحد آخر وهو مباراتي شبيبة القبائل وشبيبة بجاية، وإن كانت المعطيات تختلف مضيفا أن شبيبة القبائل رغم احتلالها الصف الأخير فهذا لا يعني أنها فريق ضعيف وأنها بإمكانها قلب كل الموازين من جولة إلى أخرى. ومن جانب آخر، أثنى مدرب الوداد على لاعبيه كل المجهودات التي بذلوها دون استثناء ودون تمييز، مؤكدا أن أشبال الفريق بدأوا يتأقلمون نسبيا مع البطولة ومستواها، مضيفا أنه كان يخشى أن تستمر سلسلة النتائج الهزيلة التي ترهن حظوظ الفريق في بطولة هذا الموسم، مؤكدا أنه لا بد من وضع الفوز الأخير ضد الوفاق جانبا والتحضير الجيد لموعد هذا الخميس ضد شبيبة القبائل بملعبها في لقاء هام للجانبين وقابل لكل الاحتمالات.

شقرون عبد القادر

لم تعد هناك مشكلة مستحقات في العميد!

شاوي يصاب وينضم إلى قائمة الغائبين عن لقاء الشبيبة

يوسف . ب

تعرّض المدافع سماعيل شاوي، إلى إصابة على مستوى القدم أياما قليلة فقط بعد تعافيه من إصابته القديمة، ليتأكد غيابه عن المواجهة المتأخرة غدا، أمام شبيبة القبائل.

وغاب شاوي عن الفريق منذ مباراة الداربي بسبب إصابة على مستوى وتر أشيل، لكنه تعافى نهائيا من الإصابة نهاية الأسبوع الماضي، وتدرب بشكل عادي يوم الجمعة، قبل أن يصاب مجددا وهو يداعب الكرة على انفراد.

وارتفعت قائمة الغائبين عن مباراة الشبيبة إلى خمسة، بعد إصابة كوليبالي في المقابلة الأخيرة أمام بارادو، إضافة إلى تواجد البوركينابي باموفو رفقة منتخب بلاده، حيث سيواجه المنتخب الوطني وديا غدا، بفرنسا، بينما يغيب الظهير الأيمن بلعيد لتواجده رفقة المنتخب الوطني للآمال، حيث يتأهب للسفر إلى القاهرة لمواجهة المنتخب المصري، أما بلقايد، فقد رفض مواجهة فريقه السابق.

وقال رئيس الخلية المسيرة لفرع كرة القدم خالد عدنان لـ"الشروق اليومي": "تشكيلتنا ثرية وتعدادها يقدر بـ27 لاعبا، أغلبهم عناصر دولية ولها مكانتها في الساحة الكروية، وليس غياب هذه العناصر سيدفعنا إلى تبرير نتيجة اللقاء".

وتنتقل عناصر المولودية مساء اليوم، إلى تيزي وزو، حيث ستقيم بفندق الحمراوة، تحسّبا لمواجهة شبيبة القبائل في مباراة متأخرة عن الجولة الرابعة من البطولة الوطنية.

على صعيد آخر، تمكن المكتب المسير الحالي من احتواء الأزمة التي سيطرت على الفريق، حيث قام صبيحة أمس، بتسوية مستحقات اللاعبين، واكتمل تعداد اللاعبين الذين لم يتحصلوا على مستحقاتهم المالية، التي تعود إلى الموسم الماضي، وحضر أمس، كل من بلقايد، بن دحمان، قالول، ايلول وحسن إلى فيلا الشراقة.

وحسب هؤلاء اللاعبين، فإن الإدارة الحالية قامت بإبرام عقود جديدة للاعبين، على خلفية الغموض الذي يكتنف بنود العقود السابقة المبرمة مع إدارة مسعودي.

شباب باتنة

المكتب المسير يعيد النظر في تركيبة الطاقم الفني

بدأت إدارة الرئيس زغينة تفكر في مصير الفريق بعد التعثر الثالث الذي فرضته الشبيبة القبائلية على تشكيلة المدرب "عامر جميل" والتي ظهر عليها العياء خاصة في الشوط الثاني مما طرح تساؤلات عديدة تتعلق بطريقة اللعب المنتهجة في 6 لقاءات كاملة خفق فيها الفريق وتحصل على ثلاث نقاط فقط أرجعته خطوات إلى الوراء، وهي القطرة التي أفاضت الكأس وجعت المكتب المسير يجتمع في سرية تامة حسب مصادرنا ويخرج بقرارات استعجالية ستطبق قبل نهاية مرحلة الذهاب، أهمها التصريح بقائمة اللاعبين المسرحين والتي تشتمل أسماء جديدة بعدما قرر زغينة وأعضاءه أخذ القرار لوحدهم في هذا الجانب دون استشارة الطاقم الفني، وهو يضع إمكانية إعادة النظر في تركيبة العارضة الفنية التي هناك من نادى بضرورة تدعيمها بمحضر بدني بعد الوجه الذي ظهر به الفريق في هذه المقابلة وغيرها وتبين بأنهم تعبوا كثيرا بدنيا، أما بعض الأعضاء فطالب بضرورة تدعيمها بتقني ثالث سيكون إلى جانب المدربين حتى يتمكن المدرب العراقي من أداء عمله بارتياح وكل طرف يتحمل مسؤولية العمل الذي يقوم به.

من جهة أخرى، إستغرب زغينة من منع تعليق ووضع اللوحات الإشهارية التي تمول النادي في داخل ملعب أول نوفمبر مثلما حدث في اللقاء الأخير وقال بأن الإجراءات التي قامت بها إدارة المركب يبقى يكتنفها الغموض، أما بخوش لزهر المدير الجديد للمركب فقد صرح لـ "الشروق" بأن "هناك عددا من الإجراءات فيما يخص هذه القضية تشير كلها إلى ضرورة مرور كل الأمور الإشهارية، سواء كانت لمؤسسات خاصة أو عمومية، على الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، وهي التي تؤشر على ذلك وتعطي لنا الضوء الأخضر للسماح بوضع كل اللوحات الإشهارية دون أن نتدخل نحن ونفرض بعض الشروط التي ليست من صلاحياتنا والقانون هو الذي يفرضها".

س. مهيرة

كلنا في اغتيال نوفمبر شركاء

■ بقلم: محمد أرزقي فراد
ferrad.rezki@caramail.com

أما الطبقة السياسية ـ التي يفترض أن أحزابها تملك برامج سياسية تؤهلها لتقديم البدائل عند التداول على السلطة، وأنها تعمل من أجل أخلقة السياسة بتكريس النزاهة ونكران الذات، وتثقيفها وتطعيمها بالقيم الديمقراطية ـ فقد صارت أكثر سوءا من النظام الشمولي نفسه.

■ وهكذا يتجلى لنا بوضوح نحن الجزائريين حكاما ومحكومين أننا نتساوى في التنكر لقيم نوفمبر السياسية الهادفة إلى بناء دولة ديمقراطية ذات سيادة، في إطار نظام جمهوري يوفر الكرامة للمواطن بتحقيق العدالة الاجتماعية دون التنكر لقيمنا الإسلامية، مع الانفتاح على القيم الإنسانية. ■

أما مكونات مرجعيتنا من دين وأمجاد وثورة التي يفترض أنها تمثل قوة الدفع نحو الديمقراطية، فقد أجهضها الجميع بتحريفها عن مسارها الصحيح بعد تحويلها إلى ما يشبه السجلات التجارية للاسترزاق والاعتلاف. هذا وبقدر ما تخضع الدولة في النظام المستبد ـ مثلنا ـ لأهواء الزمر الحاكمة، بقدر ما تخضع الأحزاب لاستبداد زعمائها بل أشد وأنكى. وبدل أن تسعى الأحزاب للوصول إلى السلطة وفق رؤاها السياسية فإنها صارت تتنافس في مجال إقصاء المناضلين الأوفياء أحيانا، وفي مجال الانبطاح للنظام القائم على حساب قناعتها السياسية أحيانا أخرى. ولا شك أن الاستبداد قد وجد في هذا الانحراف الحزبي نفسا جديدا يمدد به عمره.

ومن جهة أخرى فقد تأكد فشل الأحزاب في قطع دابر الفساد على المستوى المحلي. إذ تورط العديد من المنتخبين في البلديات والولايات في قضايا الرشوة وتبديد المال العمومي وسوء التسيير، بدليل أن هناك حوالي ألف منتخب متابع قضائيا. لذلك فمن السذاجة المراهنة على الطبقة السياسية الحالية لإحداث تغيير في نظام الحكم.

وقد انعكس ضعف الأحزاب سلبا على المؤسسة التشريعية التي تخلى نوابها عن ممارسة سلطة التشريع، فأضيفت إلى صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية الذي صار يشرع بأوامر في عز دورات البرلمان. وبذلك اختزل المجلس الشعبي الوطني في حجم لجنة مساندة لرئيس الدولة من جهة، وفي شبه وكالة للترقية الاجتماعية من جهة أخرى، يتدافع الناس بالمناكب للظفر بأحد مقاعدها.

أما المثقف فقد تخلى عن مهمته الأساسية في المجتمع وهي ممارسة وظيفة النقد من أجل خلق حركية تدفع صيرورة الأحداث نحو غد أفضل. ومما لاشك فيه أن هذه الوظيفة تجعل المثقف يتخندق في كثير من الأحيان مع المواطنين ضد تعسف الحكام، ولعل ما يميز معارضته أنها ليست من جنس معارضة الأحزاب، إذ لا تخرج عن نطاق دور «السلطة المضادة» المخولة للمجتمع المدني لكن ما يحز في النفس أن المثقف قد تخلى عن هذه الوظيفة إلى حد كبير بسبب ضغوطات السلطة ذات الذراعين: الترغيب والترهيب من أجل تدجينه، لذلك غُيّب دور المثقف إما بإغراق صاحبه في زحام العوام أو بزحزحته إلى صف «أعوان الدولة» الذين خلقت مناصبهم السياسية من أجل خدمة وتنفيذ سياسة السلطة الحاكمة.

أما القضاء فإنه لم يرتق إلى مستوى «السلطة» كما هو منصوص في الدستور، بل ظل جهازا يخضع للسلطة التنفيذية، وقد قُمعت جميع المحاولات الرامية إلى تكريس ذهنية القانون (لا يخضع القاضي إلا للقانون) بعرقلة العمل النقابي الحر. لذلك لم تسلم مؤسسة العدالة من وباء الرشوة والفساد.

وهكذا يتجلى لنا بوضوح نحن الجزائريين حكاما ومحكومين أننا نتساوى في التنكر لقيم نوفمبر السياسية الهادفة إلى بناء دولة ديمقراطية ذات سيادة، في إطار نظام جمهوري يوفر الكرامة للمواطن بتحقيق العدالة الاجتماعية دون التنكر لقيمنا الإسلامية، مع الانفتاح على القيم الإنسانية.

لقد تضافرت جهودنا على ذبح هذا المشروع بسكين «عقلية البايلك» التي استجزنا بها نهب خيرات الجزائر المخدوعة، كلٌ حسب طاقته، ذبحناه بسكوتنا عن المفسدين السياسيين الذين حولوا الوطن المكلوم إلى سفينة يركبها القراصنة، وبسكوتنا عن سياسات الحكومات الخرقاء التي صنعت صرحا للفساد تُرصعه قضايا الرشوة والاختلاس وتبديد المال العمومي من حجم «قضية 26 مليار المهدورة» و«قضية الخليفة» و«قضية أمبراطور المخدرات» أحمد زنجبيل. وقد أكدت كلها تورط كبار القوم في جميع المواقع دون استثناء، وهكذا صارت الرشوة التي نخرت مؤسسات الدولة، عنصرا هاما في المعاملات الاقتصادية، ومما زاد الطين بلة أن الفاعلين يستفيدون دوما من «اللاعقاب» ومن «سياسة عفا الله عما سلف». لذلك صنفت منظمةُ الشفافية الدولية الجزائرَ في قائمة البلدان التي تنخرها الرشوة بشكل خطير ومخيف. ذبحنا قيم نوفمبر بسكوت الأحزاب والمجتمع المدني بنقاباته وجمعياته المدجنة ومثقفيه المروضين عن سياسة تفقير المواطنين وتحطيم مكاسبهم الاجتماعية في عز البحبوحة المالية جراء ارتفاع أسعار المحروقات. ذبحنا بيان أول نوفمبر بتحنيط عبارة (في إطار المبادئ الإسلامية) حينما أدرنا ظهورنا للأفكار السياسية الإسلامية المتوهجة الصالحة لتأسيس مؤسسات تجسد «تكريم الإنسان» من خلال تفعيل قيم تدافع الأفكار والصدع بكلمة عدل عند سلطان جائر، والتداول على خدمة شؤون المواطنين ومحاربة الفقر (لو كان الفقر رجلا لقتلته) وبإعادة الاعتبار للعقل على أساس (الدراية قبل الرواية).

والخلاصة أن في فساد نظامنا السياسي الشمولي، وفي عزوفنا عن تفعيل السلطة المضادة كمجتمع مدني، وفي انشغال الأحزاب بالاغتراف في مِذود السلطة، ما يعتبر خيانة لأرواح شهدائنا واغتيالا لقيم نوفمبرهم النبيلة. فيا نوفمبر إن من يحمل مبادئك في قلوبهم قد تعبوا... فمتى أيها الشهداء تطلون علينا ببركاتكم وكراماتكم؟ فالمسار منحرف تحالفت فيه رسل الجحيم مع إرادة الأشرار على إجهاض أحلام الأخيار!

فلو كان قومي يعلمون ويدركون هول الانحراف عن قيم نوفمبر ـ الذي أدى إلى ترخيص الفعل السياسي النبيل ـ لأطلقنا جميعا صيحة جلد الذات قائلين: أنت أكبر منا يا نوفمبر...

السديم الأعظم المسترجع للإستقلال الوطني

■ بقلم العقيد المتقاعد: رمضاني محمد

أما مضامين الرسائل وأغراض الاستعراضات القتالية، فأهمها: الإثبات عمليا بأن الثورة ومنذ ولادتها وهي تنمو وتتعاظم باستمرار كالكائن الحي، من حيث نوعية الأسلحة، والمعدّات ووسائط الاتصال اللاسلكي، والموارد البشرية والطاقة المعنوية والروحية والتكوينية، والتدفقات المالية، وتطور التكتيكات والفنون الحربية وأساليب القتال والهياكل التنظيمية، وتعدد مصادر التسليح، وتنوع مراكز التدريب بالداخل وبالحدود وفي الخارج، وتوسع مواضيعه وتشعب تخصصاته، وانتشار قواعد وشبكات الإمداد والتموين، ووسائل الاتصال والنقل وأجهزة الاستعلامات، وتطور مراكز البحث كيفا وعددا، واعتماد مبدأ التحسين المستمر في كل المجالات أولوية الأولويات، لإظهار كفاءة رجالات السياسة والمجاهدين والفدائيين والمسبّلين ومناضلي جبهة التحرير، وإبراز قدراتهم على افتكاك النصر واسترجاع الاستقلال الوطني وردع القادة الفرنسيين السياسيين منهم والعسكريين بواسطة تهديد مصالح بلادهم، بتدمير اقتصادها بالتخريب والمقاطعة، واستنزاف مواردها المالية، وإنهاك نفسية قواتها بمختلف أصنافها، بعمليات عصابية مكثفة ومستمرة، على شكل وخز متتالي بهدف التأثير على روحهم المعنوية وصحتهم النفسية، وإنهاك قوة أفراد وحداتها المنتشرة عبر آلاف المواقع والثكنات والقواعد، وإدخال مبدأ توازن المعانات في الرهان، وجعل حلم العدو بالانتصار على الثورة بعيد المنال بل مستحيلا، خاصة بعد ابتداعه نظرية القوة الثالثة التي كونها من ثلّة من المستلبين والمتخاذلين وضعيفي الوطنية من أبناء الوطن بعد استدراجهم إلى مستنقع الخيانة بالإغراءات المادية واللألقاب والمناصب.. وقد نالت تلك الفئة الضالة التصفية الجسدية من الثورة، والخزي والعار في الدنيا من المجتمع، والإدانة من لدن محكمة التاريخ، والتحقير من الفرنسيين، والعذاب العظيم من الله في الآخرة. دأبت الثورة أثناء شقّها طريق التحرير على تحقيق أهدافها الكبرى والفرعية المسطّرة، حالما تتمكن من جعل ريح ميزان القوى يهبّ في صالح أرتال قوافل مجاهديها، خلال تقدمها نحو نقطة الوصول النهائية، واستلهاما لمضامين حكمة المجتمع المدونة في دفاتر تراثه السياسي والثقافي والعسكري، مثل "كشر على أنيابك تعود الناس تهابك".

خطّط سياسيو الثورة وقادتها العسكريون على مختلف مراتبهم الوظيفية ونفّذوا بالتتابع استعراضات قوة مبتكرة لخلق أوضاع جديدة من أجل تقوية النضال المسلح، تؤدي في النهاية إلى تمزيق لحمة المجتمع الفرنسي وتأليبه على حكومته، وتفتيت معنويات الخصم وإعياء قواته إلى درجة تجبره على قبول الشروط التي تفرضها عليه الثورة، أبهرت بها القاصي والداني، الأشقاء قبل الأصدقاء والأعداء.. أبرزت من خلالها وبنجاح قوة العضلات السياسية والعسكرية للثورة، وفعالية فكرها السياسي وديناميكية خَطّها الدبلوماسي التعرضي، وسلامة فنّها القتالي المستوحى في معظمه من إبداعات القادة البارزين من الأسلاف والأجداد في ساحات القتال ومسارح الحروب التي خاضوها عبر الأحقاب التاريخية، أصالة عن أنفسهم أومناولة من الباطن مرغمين لصالح الجيوش الفرنسية. والمستخلص أيضا من مخزون تراث الأمة التاريخي والثقافي الثريين بالحكم ذات المضمون العسكري، المعبّر عن فلسفة الشعب الجزائري وسلوكاته ومهاراته وتجاربه وخبراته المتراكمة، مثل بالحيلة خير من الوسيلة"، و"ما تغيس حتى تقيس"، و"ضربة بالفاس خير من عشرة بالقادوم" و" إذا ضربت أوجع وإذا وَكّلت شبّع". والتي أنتجها خلال تاريخه الطويل الحافل بالأحداث والدروس، استفادت منها الأجيال المتعاقبة في ثوراتها وانتفاضاتها ضد الغزاة الأجانب.

كما اقتبست الثورة الحيل والقواعد والمبادىء القتالية الناجحة المطبّقة في الحروب الكلاسيكية والعصابية، التي ابتكرها المفكّرون العسكريون من القادة الكبار لجيوش مختلف دول العالم في مشارق الأرض ومغاربها، وكذلك المبدعة في ثورات وانتفاضات شعوب العالم الثالث أثناء حروب التحرر من الاستعمار، كيّفتها حسب احتياجاتها وبناء على طبيعة التضاريس الجغرافية للأراضي الجزائرية، ووفقا للاستراتيجية والتكتيك وفن اللوجيستيك وعلم التأمينات المعتمد في حرب التحرير، بالإضافة إلى ابتكارات مجاهدي وفدائيي ومسبّلي ومناضلي جبهة التحرير الوطني.

نحلّل في هذه الومضة الهجوم الاستعراضي الاستراتيجي الصاعق، الذي شنّه نحو ثلاثة آلاف ثائر منهم 1200 مجاهد يوم أول نوفمبر 1954 ضد قوات الاحتلال الاستدماري النظامية وميليشيات الاستحواذيين المسلّحة المساعدة لها. إستجاب الجزائريون إيجابيا وبصورة مكثّفة لنداء أول نوفمبر، لمواجهة التحديات الفرنسية، ولرد المخاطر والمظالم المتعددة الأشكال والأبعاد التي سُلّطت عليهم وعلى بلادهم خلال قرن وربع. وللثأر للكرامة الوطنية المدنسة، بتحويل نضالهم السياسي البارد إلى منازلة عسكرية ساخنة في غرة نوفمبر 54، كانت بمثابة زلزال عنيف فاق في شموليته وشدته ودقة تنظيمه العشرين ثورة التي شنّها الأجداد ضد المحتلين، فيما بين 1832–1916، فاجأت توقعات دهاقنة السياسة وخبراء الحرب في البلاد ذات الشكل الجغرافي السداسي الأضلاع، بعد هدوء قصير نسبيا سبق انفجار البركان الجزائري الأعظم، حَتّمته متطلبات التحضير الجدي والسري لأم الثورات، وكذا الإكراهات الناتجة عن أحداث الحرب العالمية الثانية 45/39، وتداعياتها المختلفة عبر قارات العالم. غير أن ساسة العدو أساءوا قراءة هذا السكون المؤقت للبركان الجزائري، حيث ظنّه صقور فرنسا المدنيون ومفكروها العسكريون، إستسلاما لمنطق القوة، وقبولا للاحتلال الاستيطاني الأبدي كأمر واقع، لكن الحقيقة أنه كان عبارة عن استراحة محارب قصيرة الأمد ب5445ب هدفها استرجاع الأنفاس وحشد أسباب القوة البشرية والمادية والمعنوية والروحية والتكوينية، إستعدادا للمبارزة الكبرى ليس إلا، أما العوامل التي حفّزت الجزائريين على الإسراع في إعلان الثورة فهي:

إقتناع قادة ومناضلي الحركة الوطنية الراديكاليين والمعتدلين وحتى الإندماجيين، بعد عملية الإبادة الجماعية التي اقترفها الفرنسيون ضد الجزائريين في 8 ماي 1945، بأن وقت القطيعة النهائية مع نظام الاحتلاليين قد حان، وأن ساعة طلاق النضال السياسي المبني على المطالبة بالحقوق والاستقلال سلميا قد جاء أوانه، وأن الحل الجذري يكمن في اعتماد مبدأ "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة"، وإحساس الطلائع الأولى من مناضلي الحركة الوطنية، بأن الشعب الجزائري أصبح أكثر وعيا وأتم استعدادا وأكثر اقتناعا بالعمل المسلح، كميكانيزم فعال لتخليص الوطن من براثن الاحتلال.

إدراك رجالات حركة الانتصار الأكثر وعيا وتبصّرا وإخلاصا للمخاطر التي باتت تهدد وحدة ومصير نضال الشعب الجزائري، وعزمهم على تجاوز الخلافات الحادة بين الأحزاب الوطنية، وضرورة تخطّي المضار المترتّبة عن ظاهرة الاحتباس السياسي وانسداد مخارج النفق المظلم الذي حشر فيه المجتمع الجزائري، وزاد في تفاقم الوضع السياسي إنقسام مناضلي حركة الانتصار على أنفسهم، مما حتّم على المناضلين الغيورين على مصالح الحركة المبادرة بأخذ قرارات حاسمة تؤدي إلى الخروج من المأزق السياسي، وتخليص المناضلين والأمة من ورطة التشرذم والتشظّي، والاستنتاج بأن الحل يكمن في الإسراع وبدون تردد في إعلان الثورة، وتحويل الأزمة والانسداد إلى حركة انبعاث خلاقة جديدة، وقطيعة شاملة، ونقطة تحوّل فاصلة من النضال السياسي البارد للحصول على الحقوق والاستقلال بالعرائض والبيانات والتصريحات الصحفية، إلى الكفاح الساخن في مسارح الجهاد لافتكاكه بالروح والدم.

■ إنتهى

الروائي المسرحي "بوزيان بن عاشور" لـ "الشروق":

هناك أزمـــة ثقافـــة مسرحيـــة وليـــس أزمـــة نـــص

فتد الروائي المسرحي"بوزيان بن عاشور" في حديث له مع بالشروق اليومي" على إثر صدور آخر عمل روائي له عن دار الغرب بوهران تحت عنوان "بندقية أكتوبر"، أن يكون المسرح الجزائري يعاني أزمة نص، وإنما الخلل يكمن في شح الإمكانيات المادية للمسارح الجزائرية وقلة الطاقات البشرية المؤهلة لترجمة النصوص المسرحية على أرض الواقع.

مكتب وهران: محمد حمادي

وقد أبدى ضيف "الشروق اليومي" امتعاضا شديدا من القراءات السياسية غير النقدية للأعمال الأدبية وتلك الأحكام المسبقة: بالمسرح في أزمة"، "... هؤلاء ـ يقول بوزيان بن عاشور.. لم يشاهدوا الأعمال المسرحية حتى يحكموا عليها..."، ليضيف: "... القارئ الجزائري بحاجة إلى كاتب يكون مرآة له..."، ففي الوقت الذي قدّم فيه كتاب جزائريون حوالي 20 عملا في شكل قراءة نقدية لوضعية المسرح الجزائري، لم يزر ولا مؤلف منها رفوف الجامعة، ويبقى الطلبة مذهولين أمام الأعمال الأدبية العالمية، فيما يجهلون أعمالا ناجحة لكتاب جزائريين، بفالمغلوب مولع بتقليد الغالب" يقول المسرحي والروائي،... ومن المؤسف أن يكون كاتب جزائري "كحميد سكين" صاحب جائزة أحسن كاتب بألمانيا عن كتابه بالفرنسية بجغرافية الخطر" والذي احتضنته قنوات فضائية غربية فيما هومغيب في إعلامنا..."، ليؤكد الأديب المسرحي في معرض الحديث عن إقبال القارئ على أعماله الروائية والمسرحية حتى تلك الإسهامات الأكاديمية التي تطرّقت إلى وضعية المسرح الجزائري، أن أعماله لاقت إقبالا كبيرا من قبل القراء العاديين والمتخصصين في المسرح من طلبة وأساتذة وباحثين، بل إن هذا الإقبال قد تخطى حتى الحدود الوطنية لتصل إلى دول عربية وأوربية، "... فالأعمال الجيدة، يقول بوزيان بن عاشور،.. تسافر لتتخطى حدود الوطن...".

للكاتب والصحفي بوزيان بن عاشور،العديد من الأعمال التي ترجمت من اللغة الفرنسية إلى العربية بمصر ولبنان وكذا إلى اللغة الإنجليزية. بوزيان بن عاشور من الكتاب القلائل للمسرح الذين نشروا أعمالهم، ذلك أن أغلبية النصوص المسرحية عندنا بقيت متأثرة بالثقافة الشفوية ولم تجد لها مكانا في النشر.

العشرية السوداء، كانت "الملهم" في كتابات بوزيان بن عاشور، حيث أعطته الدفع القوي لتأليف 04 روايات، وكذا تقديم 09 أعمال مسرحية منها: "صياد الملح" (1994)، "باب العسة" (1995)، "الشكوى" (1996)، بالإضافة إلى مسرحية "شوف يا أحمد" (2004) التي عرضت في مهرجانات دولية كقرطاج والمسرح التجريبي بالقاهرة، ومسرحية "مرة مرة" (2003) التي شارك بها في سنة الجزائر بفرنسا سنة 2003، كما كانت رواياته محل إقبال من قبل القارئين المتخصصين والنقاد، حيث كانت رواية "حقرة" محل دراسة ونقد بالمغرب والتي تحكي عن فنان مسرحي متقاعد بدأت المشاكل تحوم حوله عندما قررت السلطات المحلية تشييد طريق سريع بمحاذاة منزله وطُلب منه أن يدفع مقابل استخدامه لهذا الأخير.

في دراسة استشرافية لجزائر ما بعد الإرهاب، تأتي آخر أعماله الروائية "بندقية أكتوبر" لتسلّط الضوء على "الجزائري" الذي لا يتنكّر لانتمائه العربي والإسلامي ونصرته للقضايا العادلة "كقضية فلسطين".



بوزيان بن عاشور

شخصية "بندقية أكتوبر" تتمحور حول أحد رجال الدفاع الذاتي من وهران الذي قتل زوجته خطأ وأخذت منه بندقيته بعد محاكمته، الأمر الذي أدى به للمطالبة باسترجاعها، لكن دون جدوى، وفي غمرة بحثه واتصالاته وشكاويه التي وصلت إلى الأمم المتحدة، فوجئ بأن سلاحه الذي يبحث عنه مصنوع في إسرائيل وهو الذي يكرهها حتى الثمالة، وشارك ضدها متطوعا في حرب أكتوبر 1973.

أما بخصوص التحضيرات لعاصمة الثقافة العربية التي ستحتضنها الجزائر في 2007، أعد بوزيان بن عاشور وهو مدير جريدة الوطن بوهران أعمالا مسرحية لا تحيد عن خط الدفاع عن القضايا العربية، وفي مقدمتها "فلسطين" متمثلة في عملين "سنعود يوما"، وهو عبارة عن ملحمة تؤرخ لماض أليم للفلسطينيين من اغتصاب للأرض إلى المقاومة، وصولا إلى الخيانة العظمى من قبل القادة العرب. أما العمل الثاني الذي يقدم بمشاركة المسرح الوطني وتعاونية رفاق المسرح تحت عنوان "خروب بلادي" يأتي في سياق المآسي التي تطالعنا بها الجرائد الوطنية لشباب اختاروا طريق "الحرقة" إلى أوربا من سواحل الغرب الجزائري عبر "قوارب الموت". هذا العمل يجسّد رغبة بحراقة" يحاولون 05 مرات الذهاب إلى أوربا لكن دون جدوى ثم يعتزمون بعد ذلك بناء "قارب" إلى أن ينال منهم التعب ويخلدون للنوم، حيث يحلمون بتواجدهم بأوربا.

بدعوة من الاختلاف و المكتبة الوطنية

القاصة السورية هيفاء بيطار بالجــزائر

زهية م

بدعوة من جمعية الاختلاف و المكتبة الوطنية الجزائرية تحل القاصة السورية هيفاء بيطار بالجزائر في 5 ديسمبر القادم للحديث عن تجربتها القصصية و الروائية في اللقاء الذي ينتظر ان يجمعها بقرائها بالمكتبة الوطنية حول اهم المحطات في حياتها الادبية التي استفادت من مهنتها كطبيبة عيون في ترسيخ تجربتها الروائية و القصصية وقد قدمت اخر اعمالها " ضجيج الجسد "بمعرض الكتاب الاخير بالجزائر في طبعة مشتركة بين الاختلاف و الدار العربية للعلوم بلبنان . في هذه المجموعة القصصية الاخيرة تمزج هيفاء بيطار بين الخيبات الشخصية و الوطنية و باسلوب تعتمد فيه على التفاصيل الدقيقة للاشياء مما يجعل القص عندها يكتسي طابع الحكي التاريخي في رسم محطات حياة شخصياتها سواء كانت عامة او خاصة بحيث لا يجد القارئ أي صعوبة في اكتشاف ان الدكتورة بيطار مزجت بين سيرتها الذاتية كامراة عربية تعاني القهر و الكبت و بين خيبات الوطن الكبير و على امتداد 11 عشر قصة تذهب بيطار في تاكيد موهبتها كامراة عربية تحاول ان تحلق خارج السرب و المعروف عن هيفاء بيطار انها لم تتوان يوما في تاكيد حريتها فيما تكتب و ربما كانت الكاتبة العربية الوحيدة التي اعترفت في كتابها" امراة من طابقين " انها اعتمدت على سيرتها الذاتية و تجربة زواجها الفاشل و كيف عانت من ظلم المحاكم الروحية المسيحية التي فرقت بينها و بين زوجها لمدة سنوات هذه الصراحة التي اعتمدتها بيطار في كتاباتها جعل العديد من النقاد و الكتاب يترجمون اعمالها الى لغات عديدة . و ينتظر ان تثير بيطار في زيارتها الى الجزائر مع جمهور قرائها مجموعة من القضايا ذات العلاقة بتجربتها منذ " امراة من طابقين " و يوميات امراة مطلقة "...

مشروع الريشة الذهبية

مسابقة إعلامية للتلاميذ بورقلة

أصدرت مديرية التربية مؤخرا وبالتنسيق مع مفتشية التربية والتعليم الأساسي العدد الثاني من مسابقة المشروع البيداغوجي للتعبير الذي تنافس حوله المئات من تلاميذ المدارس التربوية، وقد ظهرت الطبعة الجديدة مغايرة للأولى من حيث محتواها وإخراجها، زيادة على ارتفاع نسبة المشاركة القياسية لمتمدرسي السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط بالولاية، كما أن التجربة اتسعت هذه المرة لتشمل إكماليات المقاطعات الثانية بتقرت الكبرى، حيث يطمح المشرفون عليها أن تصبح في المنظور القريب فكرة تتبنّاها وزارة القطاع.

ويعتمد القائمون على التجربة الإعلامية الفريدة من نوعها بالهياكل التربوية، على مقاييس الإعلام المعاصر في معالجة القضايا وتنوير التلاميذ داخل الحرم المدرسي، من خلال طرح مقالات جدية وبأساليب توحي إلى تطلّع البعض من الصحافيين الصغار إلى مهنة المتاعب وحبّهم لها وذلك في صيغ إعلامية متعددة، وهي مبادرة تستحق التشجيع داخل المحيط المدرسي الذي غابت عنه السنوات الماضي الإذاعات المدرسية والمجلات الحائطية وغيرها من أساليب توعية المتمدرسين.

ويستند نص المشروع المذكور على الوسائل وتنظيم العمل ومناقشة المواضيع وتوزيع المهام بين عناصر الأفواج المشكّلة لهذا الغرض، ناهيك عن تحديد الأهداف المسطّرة.

◆ حكيم ع

انطلاق الشبكة البرامجية الجديدة لإذاعة غرداية

اهتمـــام أكـــبر بالبرامـــج الإخـــباريـــة باللهـــجة للمـيزابيـــة

مع تمديد ساعات البث من ثماني ساعات إلى اثنتي عشرة ساعة في اليوم، أحدثت الإدارة الجديدة لإذاعة غرداية طفرة نوعية في بعض البرامج التي تستقطبت اهتمام الرأي العام المحلي على غرار حصة "منتدى الإذاعة" المستحدثة والتي تستضيف مسؤولين محليين وشخصيات بحضور جميع ممثلي الصحافة الوطنية في سابقة أولى من نوعها في هذه الإذاعة منذ نشأتها سنة 2001. وأولت ذات الإدارة اهتماما أكبر بالبرامج الإخبارية التي أصبحت تشكل نسبة 25 بالمائة من مجموع البرامج المعتمدة في الشبكة الجديدة، وتم إقرار بث مواجيز وعروض إخبارية عند رأس كل ساعة ونشرتين رئيسيتين في اليوم مزدوجتين بالعربية والميزابية في آن واحد إضافة إلى "الساعة الميزابية" التي تبث كل مساء من القناة الوطنية الثانية وتتابعها شريحة واسعة من المستمعين.

وفي هذا السياق صرح السيد محمد بن عبد القادر باسعود مدير إذاعة غرداية للشروق اليومي بأنه "لأول مرة يتحقق هذا التوازن والتناغم بين العربية والميزابية شكلا ومضمونا ضمن برامج الشبكة العادية، وهو ما أثار ردود فعل إيجابية وانطباعات حسنة وأثرا حميدا في مختلف الأوساط والشرائح الاجتماعية بولاية غرداية". وفيما يخص البرامج الاجتماعية فهي تغطي نسبة 30 بالمائة من الشبكة البرامجية الحالية، وتشكل البرامج الثقافية والتنشيطية نسبة 35 بالمائة وخصص الباقي للبرامج الدينية التي يستمع إليها سكان مختلف مناطق الولاية باهتمام بالغ وهم المعروفون بمحافظتهم على الأصالة وتشبثهم بالقيم الدينية. ونزولا عند رغبة جمهور المستمعين ومسايرة لتطلعاتهم تم إجراء تعديلات على بعض البرامج من حيث الشكل والمحتوى مثل "فضاء الأسرة"، وتم حذف البعض الآخر منها "الناس للناس"، واعتماد برامج جديدة مثل "أوراق الجامعة" حتى يتمكن المواطن من مواكبة مستجدات ونشاطات المركز الجامعي الذي أنشئ حديثا بالولاية باعتباره قطبا علميا وثقافيا يتكامل مع الإذاعة في أداء نفس الدور في مجال ترقية الفكر الحضاري وتنمية الوعي الاجتماعي.

◆ ع. رمضان

حجرة في السباط

نبوغ مبكر!

عشراتـــي الشيـــخ
achratichikh@hotmail.com

حدث أن أجاب طفل جزائري، ظهرت عليه بوادر النبوغ، أباه عن سؤال يطرحه عادة كل أب: ماذا ستعمل عندما تكبر، يا بني؟!... وكان الجواب عكس المتوقع تماما، فعوض أن يسمع الأب كلمة الطبيب أو المهندس أو رائد الفضاء؛ أجاب الطفل النابغة: "سأكون من قدماء المجاهدين، يا أبي!"...

حينها تأكّد كل جزائري سمع جوابه، أن بوادر النبوغ الفعلي موجودة عند هذا الطفل... وفي الأيام القليلة الماضية، شاهدت في قناة "العربية" طفلة يمنية، شعلة من النبوغ، فقد نظمت ثلاثمائة قصيدة، في جميع البحور والأغراض، وهي في سن العاشرة... الطفلة "سبأ"، وهو اسمها، ترتجل القصيدة بكل تلقائية... سألها الصحافي عن طموحها عندما تكبر، قالت: "سأكون رئيسة وزراء!!!"...

وجواب، كهذا، دليل آخر على ألمعية ونفاذ هذه الطفلة، فهي لم تطمع في رئاسة الجمهورية، لأن المنصب، لذكائها المفرط، محجوز طيلة عمرها الافتراضي، للخالد عبد الله صالح وللمحروس أحمد عبد الله صالح، بعد العمر الطويل.

السلطات المحلية على علم بالقضية

من يقـف وراء إجهـاض مشروع المكتبـة المركزيـة بورقلـة؟

خصصت مصالح بلدية ورقلة في وقت سابق غلافا ماليا قدر بـ7 ملايير سنتيم لإنجاز مكتبة مركزية ضخمة وصفت من خلال مخططاتها على أنها الأولى بالجنوب الجزائري بعد تحديد مساحة الأرضية والتي هي في الأصل ملك للبلدية، حيث اعتبر المشروع أكبر عملية من حيث استيعاب عدد القراء وإطارات النخبة والمثقفين وأعضاء الجمعيات الثقافية الناشطة على الصعيد الحلي، فضلا عن محتويات هذا المرفق المجهض من قاعات للمحاضرات وأجنحة كبيرة وأروقة مخصصة للأقراص المضغوطة ومعدات جد متطورة، غير أن حلم الفئات المثقفة تبخر بجرة قلم مباشرة بعد تولي رئيس البلدية الحالي زمام الأمور منذ شهور، حيث قام في أول إجراء له بإلغاء هذا المكسب العام بعد اجتماع أعضاء المجلس بإيعاز من مسؤول له علاقة مباشرة ووصاية على البلدية ذاتها، إذ استبدلت المكتبة بمشروع قطاعي لإنجاز «ميدياتيك» للموسيقى والأنشطة الشبانية بحجة أن هذا الهيكل البديل يحتوي على مكتبة في أحد أطرافه، وهي برأي البعض ذريعة تقدم بها الإطار ذاته لإقناع الجميع بالموافقة على قرار إلغاء أو إرجاء التجسيد الفعلي للمشروع الذي بقي مجمدا لحد الآن لأسباب تبقى مجهوة. كما تساءل العديد من المتابعين للشأن الثقافي على من تعود فائدة تأجيل هذا الصرح وتغيير وجهته، في الوقت الذي تبقى الولاية بحاجة إلى مثل هذه المنشآت النادرة، حسب قول أهل الاختصاص، الذين عبروا «للشروق اليومي» عن تأسفهم لهذا الإجراء متسائلين عن المستفيد منه؟ كما طالب البعض منهم بوجوب فتح تحقيق من الجهات الوصية لمعرفة الملابسات على اعتبار أنه تم صرف ما قيمته 2,500,000,00دج من خزينة البلدية على عمليات الدراسة والإعلانات وقد تمت إجراءات المداولة على الصفقة للحصة الأولى في الواحد والعشرين من شهر ديسمبر السنة الماضية تحت رقم 68 بمبلغ 16,627,806,00دج. والغريب في الأمر أن أشغال الورشة انطلقت من طرف المقاول (ب.م) برسم الحدود (والتوتيد) للشروع في الإنجاز، إلا أن تأخر إعطاء الضوء الأخضر من إدارة الدائرة كان بمثابة البيت الكافي لتعطل العملية وهنا بيت القصيد، ولكن الأغرب من ذلك أن الشق الثاني للمشروع انتهى عند لجنة العروض بعد تخصيص 25,000,000,00دج من نفس الميزانية وهو ما وصف على أنه الموافقة المبدئية لبداية البناء من الناحية القانونية، فلماذا جمّد الملف ومن يقف وراءه؟ ومنه دعت بعض الأصوات إلى ضرورة تدخل وزارة الداخلية لفك اللغز وتحديد المسؤوليات طالما أن مصالح مشتركة تتحمل وزر هذا التصرف.

◆ حكيم عزي

لأنها تحوّلت إلى أوكار للدعارة وضحاياها أطفال

غلق بعض مقاهي الأنترنيت في تيزي وزو

أخذت حمى انتشار ما يسمى بمقاهي «السيبر» بعدا لا يمكن أن يتجاهله أحد، فالمتجول في شوارع مدينة تيزي وزو وحتى عبر أزقة القرى الجبلية يلاحظ، بشكل ملفت للانتباه، كثرة مقرات هذه الشبكة الدولية، توازيها كثرة عدد المستخدمين الذين يتم احتواؤهم دون أدنى قيد أو شروط، هذا الانجذاب لم يستثن شريحة المراهقين وحتى الأطفال الذين وبحكم انعدام الرقابة الأسرية يتصفّحون المواقع السيئة أخلاقيا والمخلة بالحياء، وقد أقدمت مؤخرا عناصر الضبطية القضائية على غلق أحد مقاهي «السيبر» بمدينة عزازقة والذي حوّله صاحبه إلى مكان للفسق، كما تم إيقاف العديد من الشباب بنفس المكان وهم في وضعية غير أخلاقية متلبّسين بممارسة الجنس رفقة الفتيات بعد تصفّحهم للمواقع غير الأخلاقية.

صونية قرس

وجاءت عملية مداهمة «السيبر» من طرف الشرطة بناء على شكوى قدّمها بعض المتردّدين على المحل مفادها تحوّل مقر هذه الشبكة الدولية إلى مكان للفسق وممارسة الدعارة أمام أعين صاحب المحل والذي يتذرّع أن مقهى «السيبر» الذي تم غلقه بمدينة عزازقة ليس الوحيد الذي يختلط فيه الحابل بالنابل، وهذا ما لحظناه ميدانيا أثناء تفقدنا للعديد من المحلات خاصة بالأربعاء نايث إيراثن، تقزيرت ومدينة تيزي وزو، حيث تحوّلت هذه المحلات إلى أماكن لعقد المواعيد الغرامية خاصة بين فئة المراهقين والذين أصبحوا مدمنين على المواقع السيئة أخلاقيا والتي تؤثر على التقاليد والأعراف والقيم الراسخة، مما يؤدي طبعا إلى انحرافهم خلقيا بتبنّيهم كل ما هو غريب عن مجتمعهم وجذورهم، هذا الخطر يترصّد بعمق التنشئة الاجتماعية ويعرضها لهزات عنيفة لن تجد سبيلها للتسوية مستقبلا.

صحيح أن الأطفال والشباب يطّلعون في إطار حرية اكتساب المعلومة بالصوت والصورة والكلمة المكتوبة، على آلاف بل الملايين من المواقع المتباينة الاتجاهات، الجغرافية، الحضرية والقيمية، وهذا بالطبع ما أوقع خلطا في دور المعايير الواجب الحفاظ عليها وتجنبها من خلال التنشئة الاجتماعية، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف لنا أن نحمي أبناءنا من عالم دون حواجز؟ وهل يعمل هذا الوسط الإعلامي على بلورة شخصية الطفل أم يعمل على فتحها على متناقضات جوهرية؟. إن المتتبّع لحركية مستخدمي الأنترنيت خاصة من مجموع الأطفال يجد أن الحد الأدنى لعمر هؤلاء يتمثل في سن السادسة، وذلك لاعتبارات عدة ترجمتها السيدة "إدريس" وهي معلمة في الطور الابتدائي بالأربعاء نات ايراثن والتي تؤكد أن أطفال في سن مبكرة يستهويهم حب الاطلاع ومعرفة كل ما هو غريب ومثير، هذا طبعا -تضيف محدثنا- ما توفّره المواقع المختلفة المطروحة في سوق المعلومات.

"قادر قرس" وهو أحد زوار مركز الأنترنيت بحي "جامبو" بالأربعاء ناث ايراثن ويبلغ من العمر 9 سنوات يقول "أحضر الى مقهى الأنترنيت لأني أجد متعة كبيرة في تصفّح العديد من المواقع خاصة الترفيهية منها والتي تتوفر على الكثير من الألعاب والتي تشكّل بالنسبة لي المنفذ الوحيد للترفيه بعد الدراسة، غير أن حضوري ليس يوميا بل يقتصر على أوقات الفراغ لدي، كما أن لدي العديد من الاصدقاء عبر أنحاء العالم، وفي كل مرة أستقبل رسائلهم وأرسل أخرى في إطار تبادل المعلومات"، هذا الأخير ورغم صغر سنّه إلا أنه أثبت علميا قدراته على التحكّم في آلة الكمبيوتر من خلال إجادته البالغة للفرنسية كلغة للتعامل مع هذا الجهاز.

لا يختلف اثنان على التأكيد بأن حضور الأطفال الى مقاهي «السيبر» لا يقتصر فقط على استطلاع مواقع الترفيه والموسيقى بل يتعدى الى تصفّحهم للعديد من المواقع المخلّة بالحياء والتي تجلب إليها العديد من المتطفّلين الصغار بمختلف مستوياتهم المعيشية والعمرية، وهنا يبرز دور الأسرة والمدرسة في غرس القيم الأخلاقية والدينية وجعلها حارسا أمينا على توجّهات الأطفال.

رئيس جمعية مكافحة الإدمان على المخدرات والكحول بقسنطينة يؤكد:

إنشاء مراكز لاستقبال المدمنين بات أكثر من ضرورة

أكد الدكتور بن عراب عبد الله، رئيس جمعية مكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات، في ندوة صحفية عقدها مساء أول أمس بمقر عيادته، على ضرورة إنشاء مراكز استقبال للمدمنين في كل ولاية من ولايات الوطن، كون هؤلاء في تزايد ملحوظ ومنهم من يريد التخلص من مشكلته، ليشير في ذات السياق أن بعض الولايات عرفت انتشار مادة الكوكايين والهيروين مؤخرا وهذا ما يعتبر أمرا خطيرا يستدعي بذل أقصى الجهود لإيجاد حل سريع وناجع للحد من هذه الظاهرة.

إيمان زيتوني


شاب يتعاطى المخدرات

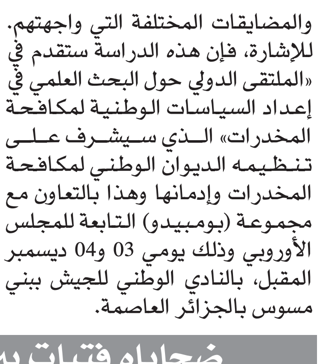
ويرى المتحدث أن الوقاية يجب أن تبدأ من المدارس والثانويات هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فالمدمن بحاجة إلى علاج نفسي وعقلي، لكن في غياب الأطباء النفسانيين المكوَّنين في هذا المجال فإن الأمر يعد مستحيلا، كون الأطباء النفسانيين يخافون مواجهة المدمن، لذا يطالب الدكتور بن عراب بتكوين في هذا الإطار. فهناك الكثير من الأطباء النفسانيين البطالين الذين لهم الحق في التوظيف وبالتالي الاستفادة منهم. ويذكر الدكتور بن عراب بوجود مركز واحد على المستوى الوطني الذي يقع بولاية البليدة ويتسع لـ240 سريرا وهو بطبيعة الحال ـ كما قال ـ لا يلبي الحاجيات بتاتا وقد أبدى رئيس الجمعية تخوفه الكبير في حال بقاء الأوضاع كما هي، فقد يصل بنا الأمر إلى استحالة الخروج من منازلنا بعد السادسة مساء كما صرح.

وقد كشف الدكتور بن عراب في لقائه عن نتائج أول دراسة قامت بها الجمعية والتي تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني وتعتبر ولاية قسنطينة السباقة لها وهي دراسة إحصائية تبعا لطريقة (TSMP) خُصّ بها المدمنون من 18 سنة فما فوق وكان ذلك من 15 إلى 20 أفريل الماضي، وجنّد لها ثلاثة فرق يتكون كل فريق من ثلاثة عناصر هم في الأصل طلبة في السنة الخامسة جامعي (شعبة الطب) والذين وزعوا على ثلاثة أحياء شعبية وهي: حي الأمير عبد القادر، حي بوذراع صالح ووسط مدينة قسنطينة (المدينة القديمة ـ حي الجزارين وحي رحبة الصوف) وكان ذلك على مستوى المقاهي ونوادي الأنترنت وقد بلغ عدد الأشخاص 215 شخصا، طرحت عليهم أسئلة مختلفة ومن خلال الأجوبة يتم التنقيط المتبع وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

من بين المدمنين هناك (58٪) يتعاطون كل أنواع المخدرات باختلافها، 24٪ (يتعاطون القنب الهندي) (11٪) الأقراص المهلوسة، 3,5٪ (الكحول)، 1,5٪ (دواء CODEINE)، وهذا كما سماه الدكتور هو مخدر خاص بالفقراء بالإضافة إلى (2٪) يتعاطون المخدرات عن طريق استنشاق الغراء ووسائل أخرى (Dissolvant, diluant). أما عن معدلات الأعمار فإن نسبة 52٪ تتراوح أعمارهم ما بين (18 و30 سنة)، 27٪ (من 30 إلى 40 سنة)، 18٪ (30 سنة) و1٪ (50 سنة) أغلبهم عزابا أي بنسبة 75٪ في حين أن 28٪ هم تلاميذ بالإكماليات وطلبة بالثانويات.

وحسب نفس الدراسة، فإن 20٪ هي النسبة الخاصة بمحاولات الانتحار من طرف هؤلاء، إذ الثلث (3 / 1) عن طريق مختلف الأدوية والثلثان (3 / 2) عن طريق شرط أو شق المعصم (بآلة حادة) وقد ثبت وأن ظاهرة استهلاك المخدرات هي في انتشار في الأحياء الجامعية الخاصة بالبنات وهذا من خلال تحريات أجرتها ولازالت تجريها الجمعية في الوسط الجامعي.

يبقى التذكير، حسب الدكتور بن عراب، بأن التوعية والتكفل الطبي سيكون لهما الدور الفعال والأثر الإيجابي في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع، وهو يأمل أن تكون هناك مراكز استقبال للمدمنين في أقرب الآجال. كما لم يفوت الفرصة لينوّه بمجهودات الطلبة في إنجاز الدراسة رغم الصعوبات الكبيرة والمضايقات المختلفة التي واجهتهم. للإشارة، فإن هذه الدراسة ستقدم في «الملتقى الدولي حول البحث العلمي في إعداد السياسات الوطنية لمكافحة المخدرات» الذي سيشرف على تنظيمه الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها وهذا بالتعاون مع مجموعة (بومبيدو) التابعة للمجلس الأوروبي وذلك يومي 03 و04 ديسمبر المقبل، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس بالجزائر العاصمة.



مسن سعودي عمره 100 عام يتزوج من فتاة عمرها 19عاما

احتفل مسن عمره 100 عام بزواجه من فتاة عمرها 19عاما وسط دهشة واستغراب من وصلتهم الدعوة للعرس، نظرا للفارق الكبير بين العروسين والذي يبلغ حوالي 80 عاما. وقال العريس مسفر ذيبان آل راكة إنه لم يجد بأسا من الزواج وهو في هذا السن مشيرا إلى أنه يحتفظ بكامل لياقته وصحته بعد أن اتبع نظاما صحيا منذ شبابه. و أضاف أن موضوع الزواج خطر على باله فجأة فلم يتردد في مصارحة أبنائه وأحفاده وبعض أفراد عشيرته بالأمر حيث وجد منهم القبول والتشجيع في سبيل إسعاده. ولفت في حديثه إلى أنه احتفل بزواجه وسط حضور كبير من أفراد قبيلته وأصدقائه حيث قدمت ألوانا من الاستعراضات الشعبية الخاصة بالمنطقة.

وزيرة خارجية كرواتيا تطلب وقف المباحثات "لترضع" طفلها

في أعقاب زيارتها للعاصمة الروسية كشفت كوليندا غرابار ـ كيتاروفيتش وزيرة خارجية كرواتيا، عن اهتمامها الكبير بالتوفيق بين عملها وزيرة خارجية ورعاية طفلها لوكاس البالغ من العمر ستة اشهر. وقالت في حديث نشرته صحيفة "ازفيستيا" الروسية، أنها اضطرت ذات مرة، خلال مباحثاتها مع البرلمانيين الأوروبيين في ستراسبورغ، إلى طلب وقف المباحثات لمدة نصف ساعة للذهاب إلى مقر بعثة بلادها لترضع طفلها، الذي تحرص على أن يرافقها خلال رحلاتها الخارجية. وأشارت إلى أنها أرادت بذلك أن تثبت لكل النساء عدم وجوب الاختيار بين الأسرة والعمل، بل ضرورة الجمع بينهما. وقالت أن الحكومة الكرواتية تقدم الكثير من الدعم المادي والمعنوي لتشجيع زيادة المواليد.

55 في المائة من زبائن الدجالين في مصر متعلمات !

كشفت دراسة حديثة صدرت عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة عن انتشار ظاهرة الدجل والشعوذة في مصر والعالم العربي بنسبة كبيرة للغاية. و أوضحت الدراسة أن 55 في المائة من النساء المترددات على الدجالين متعلمات مقابل 24 في المائة ممن يجدن القراءة والكتابة والنسبة الباقية من الأميات كما كشفت عن أن المصريين وحدهم ينفقون سنويا ما يقرب من 10 مليارات جنيه مصري على قراءة الطالع وفك السحر والعلاج من الجان والعفاريت وأشارت الدراسة إلى بعض الظواهر الغريبة والحكايات العجيبة ومن بينها تردد بعض النساء المصريات على مكان توجد فيه شجرة جميز على شاطئ النيل يعالج مشكلة العقم وشال إذا ارتداه الطالب أثناء المذاكرة يساعده على النجاح بتفوق في الامتحانات كما رصدت الدراسة تردد بعض النساء على ضريح قيل إن زيارته تشفي الأمراض المستعصية!.

ضحاياه فتيات بين ثلاث سنوات و 14 سنة

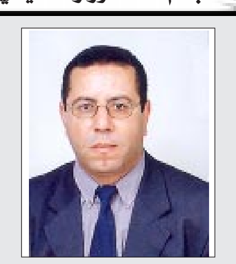
ثلاث سنوات سجن لقناص الفتيات الصغيرات بالبليدة

نظرت محكمة الجنايات بالبليدة نهاية الأسبوع الماضي في جلسة مغلقة في قضية تشبه قضايا الإجرام الأخلاقية التي حدثت وتحدث بالمجتمعات الغربية ، بطلها شاب في الـ 32 من العمر غير متزوج ويمارس نشاطا تجاريا حرا، القضية تعود تفاصيلها إلى الثلاثي الأول من السنة الجارية، حيث تم اصطياد الضحية الأولى إيمان (03سنوات) وحاول المتهم التعدي عليها بعد استدراجها إلى مدخل العمارة بوسط البليدة بطريقة يقول عنها والد الضحية أنه موهوب فيها، إذ حاول نزع "حفاظة" الصغيرة إيمان ولكن لحسن حظها هرب المتهم بعد أن رمقت عيناه أحد الجيران الذي كاد أن يكشف أمره، والد الضحية قدم تبليغا لدى مصالح الأمن التي استطاعت القبض عليه بعد شهرين من الحادثة، واتضح أن ابنته ليست هي الضحية الوحيدة بل هناك ضحيتان أخريان ، سارة ونسرين واحدة في الخامسة من العمر والأخرى في الـ 14 سنة ، الكبرى فضحت أمره بعد أن استدرجها و عندما حاول مداعبتها صرخت في وجهه، أما سارة فكانت هي المتضررة ولم تتمكن من حضور المحاكمة، الدفاع قدم أدلة تنفي قيام المتابع بتهمة الفعل المخل بالحياء ضد قاصر مستدلا بزمن الوقائع حيث كان المتهم يتواجد خارج الوطن من الفترة الممتدة بين أكتوبر 2005 و ماي 2006 باستثناء تاريخ الجريمة الثالثة مع الضحية نسرين التي تؤكد أنها تعرضت لاعتداء منه في شهر ماي، أما دفاع الضحية فقد حاول تقديم دليل الإدانة من خلال شهادة الشهود والضحايا الذين تعرفوا عليه، وطلبت النيابة معاقبة الجاني بـ 10 سنوات سجن نافذ ، و أدانت المحكمة المتهم بـ 03 سنوات سجنا نافذ مع دفعه غرامة مالية لكل ضحية .

◆ فيصل هارون

طبيبك الخاص

■ بقلم : الدكتور ر. حميدي



القـــدم السكـــريـــة

إن العواقب الإنسانية والاقتصادية للقدم السكرية بالغة الخطورة، وسبب ذلك المضاعفات المختلفة للداء السكري، حيث تصبح قدم المريض فاقدة للحس الواقي من الأذيات. إن التلف العصبي والإصابات الوعائية وتأخر التئام الجروح يؤدي كل ذلك إلى القرحة المزمنة في القدم، وقد يكون البتر ضروريا كنتيجة لحدوث الإنتان أوالقرحة غير القابلة للالتئام.

أهم مضاعفات مرض السكر

إنسداد الشرايين.. أسبابه وأعراضه

تحدث عادة إصابة الشرايين في الشريان الفخذي أوالمأبضي خلف الركبة أوالشظوية تحت الركبة، وتتميز بترسّب أملاح الكالسيوم وتضخّم الغشاء الداخلى لهذه الشرايين، كما قد يصيب تصلّب الشرايين الشريان الحرقفي بالحوض.

ومن أعراض إصابة الشرايين حدوث آلام شديدة فى العضلات بعد المشي لفترة، كما أنها تجبر المريض على التوقّف عن المشي لفترة وجيزة، يستطيع بعدها المريض معاودة المشي، ويرجع سبب الآلام إلى عدم كفاية كمية الدم الشرياني الواصل للعضلات، التى تحتاج لكميات إضافية من الدم مع مواصلة المشي.

والنوع الثاني من الآلام يحدث فى أصابع القدمين عادة بدون بذل مجهود، وهوعبارة عن آلام مبرحة ومستمرة كالحرقان، وسببها نقص الدم الشرياني المغذي للأعصاب.

أعراض أخرى لانسداد الشرايين

من الأعراض الأخرى حدوث جرح بالقدم لا يلتئم أو تغيّر لون الأصابع أوحدوث غرغرينا بالأصابع، كما أن المريض قد يعاني ضعف الانتصاب نتيجة لضيق الشرايين فى الحوض، كما يمكن حدوث قرحة في القدم، وهي عادة تحدث عند أطراف أصابع القدمين أو في باطن القدم أوعند النتوءين العظميين لمفصل الكاحل.

أخطار أخرى يتعرض لها مريض السكر: إن قدم مريض السكر غير المصاب بأي ضيق أو انسداد بالشرايين الطرفية تتعرض لخطر آخر وهو حدوث أنواع متعددة من الإصابات الالتهابية، وهي ما يطلق عليها "بالقدم السكرية"، أكثر الأنواع شيوعاً هي القرحة السكرية وهي تحدث عند رؤوس أصابع القدمين وعند الكعبين، كما قد يحدث التهاب يبدأ سطحياً ثم يغزو الأنسجة العميقة.

علاج حالات القدم السكرية: يجب أن يبدأ علاج حالات القدم السكرية بالتأكّد من وجود نبض شرياني بالقدم حتى لا يسبّب التدخل الجراحي في انتشار الغرغرينا ثم يجب عمل أشعة عادية لبيان مدى إصابة عظام القدم بتسوّس، كما يجب تحليل مستوى السكر والأسيتون بالدم.

الوقاية من مشاكل القدم السكرية: يجب أن تكون الوقاية من مشاكل القدم السكرية هدفاً رئيسياً لمريض السكري، وذلك بغسل القدمين وتجفيفهما، خاصة بين الأصابع يومياً، كما يجب تعريض القدم للمياه الساخنة أكثر من 30 درجة مئوية، وعدم استخدام قربة المياه الساخنة، ويتم تقليم الأظافر بحرص وبشكل مستقيم وعرضى ويقوم المريض بالكشف على القدمين يومياً، كما يجب عدم التردّد فى استشارة الطبيب المعالج عند اكتشاف أي عرض من الأعراض السابقة.

مريض السكري: حذار من الحذاء الجديد!!

ولأن الحذاء الجديد لا يناسب كل الأقدام، ولكل شخص قدمه الخاصة به، يحدث صراع بين القدم والحذاء ليخضع أحدهما للآخر، فهل يأخذ القدم شكل الحذاء، أم أن الحذاء سيأخذ شكل القدم، أم أن تفاهما سينشأ بينهما ويتقاسمان السلطة مع الوقت.

الحذاء الجديد قد يكون صلبا قاسيا لا يلين، فيجرح الجلد ويسبب إلتهابات لا نهاية لها. على مريض السكري أن ينجو بنفسه من مضاعفات داء السكري التي قد تدخله في دائرة المعاقين بسبب بتر الأطراف السفلى أو فقدان البصر مثلا.

أين مريض السكري من هذه اللعبة؟

مريض السكري معرّض لقرحة القدم السكرية أكثر من غيره عندما يكون الحذاء الجديد غير ملائم بسبب زيادة مستوى السكر في الجلد، ليصبح بيئة جيدة لنموالجراثيم وقلة الإحساس واضطراب الدورة الدموية في القدمين.

يزداد خطر الإصابة بقرحة القدمين عندما ينتعل مريض السكري حذاء جديدا، ويمشي به مسافة طويلة في مرحلة من مراحل داء السكري التي يقل فيها الإحساس وتضطرب الدورة الدموية في القدمين. فقد يكون الحذاء صلبا أو ضيقا لا يرحم، فيسبّب القروح والجروح ويقلّل من دوران الدم في القدمين. كما أن الحذاء الجديد الضيّق لا يساعد على التئام الجروح أو



القروح إن هي ظهرت في القدم، بسبب قلة تدفّق الدم في الجلد وزيادة الضغط على أخمص القدم بسبب وزن الجسم، وقلة التهوية داخل الحذاء، وزيادة السكر في الجلد.

الوقاية من مشاكل الحذاء الجديد

يجب أن يتفقّد مريض السكري حذاءه الجديد بإدخال يديه وتحسّس ما يمكن أن يسبّب حكة في القدم، كما يجب أن يكون الحذاء الجديد واسعا نسبيا دون أن يسمح للقدم بالخروج والدخول أثناء المشي، لما قد يترتب عليه التهابات جلدية خطيرة.

يجب أن يكون في الحذاء حشوة مرنة مريحة للقدم، تقلّل من الضغط على أخمص القدمين.

إنتعل الحذاء المريح المناسب لقدمك مع تفقدك قدميك كل ليلة لملاحظة وجود احمرار أو جرح أو غيره بسبب الحذاء الجديد، ولا تمش مسافات طويلة، تفحّص القدمين من جميع النواحي مستعينا بالمرآة. تأكّد من الأخصائي في أقرب مركز صحي من صلاحية الحذاء الذي تنتعله من ناحية الطول والعرض وملاءمته لقدمك، مع تجنّب الأحذية ذات الكعب العالي لما تسبّبه من زيادة الضغط على جزء من القدم أكثر من غيره، وتجنّب الأحذية المدبّبة لأنها تعيق الدورة الدموية في القدمين، تجنب شراء الأحذية المكشوفة لأنها أقل حماية للقدمين من الصدمات، إفحص مستوى السكر يوميا وتجنب ارتفاعه في الدم، لأن ذلك يقلّل من الإصابة بنقص الإحساس بالأعصاب الطرفية.

الوقاية العامة لمضاعفات القدم السكرية

1 على مريض السكري الالتزام بالتعليمات والنصائح الطبية الخاصة بداء السكري.

2 على مريض السكري أن يضبط ويقيس مستوى الجلوكوز في الدم يوميا، وهو مطلب لا نقاش فيه.

3 إغسل قدميك يوميا ليلا باستعمال الماء الفاتر والصابون ثم جففهما تماما، وخصوصا بين الأصابع، ويمكن وضع قطعة قطن مبللة بالكحول بين الأصابع، ولا تضع مرهماً بينهما، لأن ذلك قد يزيد من مشاكل القدمين.

4 إعمل على تخسيس الوزن لتخفيف الضغط على أخمص القدمين وتسهيل الدورة الدموية فيهما.

5 توقف عن التدخين فورا، لأن التدخين يؤدي إلى اضطراب جريان الدم في الأوعية الدموية، الأمر الذي يؤدي إلى نقص في تروية الجلد وظهور الالتهابات.

6 قم بعمل تدليك للقدمين لتنشيط الدورة الدموية فيهما يوميا خاصة عند الصلاة.

7 قص أظافر القدمين بشكل مستقيم، ولا تقص زوايا الأظافر، لأن ذلك قد يؤدي إلى غرز الظفر في الجلد أثناء نموه، ويشكل نواة تجرثم خطير في القدمين.

8 لتكن الجوارب قطنية أو قطنية مخلوطة مع خيوط صناعية، ولكن يجب أن لا تكون مثنية أو مطوية داخل الحذاء لأنها قد تسبب حكة متلفة للجلد عند المشي.

9 عدم تعريض الجلد للحرارة العالية مثل الماء الساخن أو الشمس الحارة، لأنها تساعد على تلف الجلد.

10 لا تمش حافي القدمين.

ردود... ردود... ردود... ردود... ردود...



العيادة الطبية

■ بقلم: الدكتور: ر. حميدي

الألعاب التقليدية تنشط خيال الطفل

قالت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، إن ما يحتاجه الأطفال من أجل نمو صحي هو المزيد من أوقات اللعب التقليدية، وذلك في ظل التوتر والأعباء المتزايدة التي تواجه الأطفال والأسر.

وذكر تقرير جديد للأكاديمية أن اللعب الحر والمتواصل، سواء كان مطاردة الفراشات أو اللهو بالمكعبات والعرائس أو حتى الجري بصحبة الآباء والأمهات، غالبا ما يُفقد في ظل اللهث وراء الواجبات المدرسية المتراكمة.

وكشفت دراسات عديدة أن اللعب غير المخطط له يؤدي إلى منافع كثيرة، ويساعد على إثارة الإبداع لدى الأطفال، وإطلاق العنان لمشاعرهم، وتطوير مهاراتهم في حل المشكلات وزيادة التوافق مع المدرسة. وحذّر التقرير من أن تناقص الوقت المخصص للعب التلقائي يمكن أن يفاقم الضغوط والتوتر على الأطفال والعائلات، مشيرا إلى أن ألعاب الفيديوجيم تزيد من التوتر لدى الأطفال الصغار، وتعزز مخاطر السمنة، وربما تصيب الأطفال بالاكتئاب. وكانت العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع سابقاً قد أجمعت على أن اللعب العفوي غير المخطط له يساعد في نمو حس الأطفال الإبداعي، كما يساعدهم على اكتشاف مشاعرهم وتطوير اعتمادهم على أنفسهم في حل مشاكلهم كما وتحسين علاقاتهم بالآخرين وبالمدرسة. التقرير لفت، من جهة أخرى، إلى الصعوبة التي تعترض أطفال اليوم الذين يريدون اللعب بشكل عفوي تقليدي، في ظل ضغوطات الحياة الحديثة على الأهل، وانخفاض الدخل والسكن في أحياء غير آمنة، محذراً من الانغماس في ممارسة ألعاب الفيديو والكومبيوتر التي ستصيب الأطفال بالعزلة والوحدة.

المشرفون على التقرير نبّهوا الأهل وواضعي الخطط التربوية على حد سواء إلى التركيز على حاجات الطفل الأساسية، وتشجيعه على ممارسة اللعب بحرية لإعطائه فرصة لتنشيط خياله وأحلامه وتركه يبني عالمه بيديه.

قسيمـــة الـــــــردود

العيـــادة الطبـــية

الرد بقلم الدكتور: ر. حميدي (طبيب مستشار)

- الإسم: ....
- اللقب: ....
- العمر: ....
- المرض: ....

الرجاء بعث صور طبق الأصل للملفات الطبية حتى لا تضيع الملفات الأصلية

إستشارات طبية

القدرة الإنجابية.. مخاوف زوج

أنا متزوج منذ 3 سنوات ولم أنجب، وأنا زارع كلى وأشتكي من الدوالي في الخصية اليسرى وضمور في الخصية اليمنى، عملت تحليل سائل منوي 3 مرات ويتراوح عددها من 2 مليون إلى 7 ملايين، وذهبت إلى طبيب مختص وقال لي لا بد أن تعمل عملية جراحية للدوالي، ثم نبدأ العلاج. ما نصيحتكم لي؟ وهل ستؤثر العملية على الحيوانات المنوية عندي؟.. ولكم جزيل الشكر.

● السيد /و. نورالدين من برج البحري

في البداية أحب أن أوضح أن الاختيار من حيث سبل العلاج، يعتمد في الأساس على سن الزوجة، فإذا كان سنها دون الثلاثين فيمكنك أن تبدأ في محاولة استرداد الخصوبة الطبيعية، وهذه المحاولات تبدأ بالتشخيص الصحيح الذي يتطلب منك عمل تحليل هرمونات وأشعة تلفزيونية. أما إذا كان سن الزوجة يقترب من الثلاثين أو يتجاوزها أو إذا كان هناك نوع من الاستعجال نتيجة للضغط النفسي فننصحك ببدء إجراء الحقن المجهري بالتوازي مع محاولات استرداد الخصوبة الطبيعية، حيث أنه يساعد على حدوث الحمل خلال شهر واحد بإذن الله تعالى، وذلك على عكس الأساليب التي تتم بها استعادة القدرة الإنجابية للرجل التي تأخذ شهورا. وبطبيعة الحال كلما تقدّم عمر المرأة قلّت خصوبتها وقدرتها على الإنجاب، ولهذا ننصحك باستخدام الوسيلة السريعة وهي الحقن المجهري كبداية، وهذا لا يمنع بالطبع أن تسلك سبيل استرداد القدرة الإنجابية الطبيعية بالتوازي مع الحقن المجهري.

أما من حيث استعادة القدرة الإنجابية الطبيعية، فإن كانت الزوجة صغيرة في السن فالأمر أيضا يعتمد على سبب ضعف القدرة الإنجابية عندك، فمسألة دوالي الخصية ينبغي أن نتأكد منها وذلك بإجراء أشعة تلفزيونية على الخصيتين، ومعاينة قطر الوريد، حيث إن قطر الوريد الطبيعي هو بحد أقصى7 ,1ملم، فإن كانت أكثر من ذلك، إذا فهناك دوال. أما مسالة إذا كانت تستدعي التدخل الجراحي أم لا، فذلك يعتمد على مدى الزيادة في القطر، فعلى سبيل المثال إذا كان قطر الوريد في حدود 3 ملم فإن هذا يستدعي التدخل الجراحي، وهناك أيضا عدة أسباب أخرى يمكن أن تكون سببا في تأخر الإنجاب، منها: زيادة هرمون "البرولاكتين" أي هرمون اللبن، وهذا أمر يصاحب مشاكل الكلى، ومنها الالتهابات البولية والتناسلية، مما يؤدي إلى انسداد جزئي أو كلي في القناة المنوية، ويمكن الكشف عن هذه الأسباب عن طريق اختبار قياس هرمونات الدم ومنها هرمون FSH، والبرولاكتين.

وباعتبار أن عدد الحيوانات المنوية انخفض، فنحب أن ننصحك بعمل تخزين للحيوانات المنوية بالتبريد في مركز أنابيب متخصص، فهذا التخزين يكفل للحيوانات المنوية الحفظ لمدة ثلاث سنوات تكون خلالها قابلة للاستخدام في أي وقت (وذلك إذا انخفضت الحيوانات المنوية إلى الصفر).

وختاما نتمنّى من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في الرد عليك بما يريح قلبك وعقلك، وندعوه بأن يرزقك الذرية الصالحة التي تعينك في الحياة بإذنه تعالى.

الناسور المهبلي.. حالة غير معتادة

القابلة وبمحاولة منها توسيع فتحة المهبل بأظافرها، كانت النتيجة أنها أحدثت تهتكا في قناة المهبل وقناة المستقيم فأصبحت في حالة سيئة للغاية، وحالت ظروفي دون الإسراع في إجراء العملية إلا بعد حوالي 07 أعوام، طبعا عانيت كثيرا من ذلك.

أجرى لي طبيب أستاذ العملية، ولكنني بعد العملية لاحظت أن الجراحة غير مكتملة الالتحام، فذهبت له مع زوجي فأكّد لنا أن الجراحة تمت بنجاح ولا يوجد مشكلة، ولكنى أشعر شعور ملموساً ومؤكدا أنه يوجد ثقوب في القناتين، لأنني عندما أصاب بإسهال أجده يتسرب من فتحة البول إذا شعرت برغبة في التبول أضغط على نفسي حتى أصل للحمام وأحاول ضم فخذاي حتى لا ينزل البول، ومع ذلك أجده يخرج من فتحة الشرج، هذا علاوة على ما أعانيه من حالة نفسية سيئة عندما أتوضأ وأتهيأ للصلاة أجد أني مع أية حركة أشعر بما يشبه فقاعة هواء تخرج من إحدى الفتحتين، وأنا أعلم جيدا أنها ليست ريحا لأنها تحدث مع فتح الرجلين وقفلهما.

هل العملية الجراحية في هذه الحالة سهلة ومأمونة؟ وماذا عن البنج وما نسمع عن مخاطره؟ خاصة أنني في الخمسين من عمري، وعندي قصور في الشريان التاجي.

● السيدة /ن. وردة تبسة

بداية عزيزتي فعلى حد وصفك الدقيق لحالتك فهي من الحالات غير المألوفة في وقتنا الحالي، وتسمى هذه الحالة بالناسور المهبلي.

ويمكننا لمزيد من التفصيل تقسيم الإصابة في العجان إلى درجات من التمزقات، علاوة على الناصور المستقيمي المهبلي.

الدرجة الأولى:

التمزق الطفيف للوسيلة الفرجية العليا والغشاء المخاطي وسقف الدهليز، كنتيجة للتمديد الفرجي أثناء الولادة الطبيعية، وتلتئم هذه الآفات تماماً دون اللجوء لخياطتها.

الدرجة الثانية:

تتمدد التمزقات بعمق أكثر متضمنة الطبقات العضلية للشفرتين والدهليز، ولا يمكن أن تلتئم هذه الآفات تلقائياً، ويصبح الفرج فاقداً أهليته كمانع طبيعي، مؤدياً إلى مص الريح داخل المهبل على الرغم من عدم المساس بكفاءة العاصرة الشرجية.

وفى حالتك تعتبر الجراحة هي الحل الوحيد لإصلاح الوضع، ولكنها عملية صعبة ذات مهارة خاصة، وبالتالي يجب اللجوء إلى طبيب معروف بمهاراته الجراحية، وأن تتم في مستشفى متخصص ومجهز للعناية المركزة.

وختاما نسأل الله أن يجعل لك من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا، وأن يتم شفاؤك على خير بإذنه تعالى، وندعو الله لك بالتوفيق في سائر أحوالك.

وفي انتظار استشارة أخرى لنطمئن عليك وعلى صحتك.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

■ الأحد 12 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ20 شوال 1427 هـ ■ العدد 1839 ■

سحب من العدد: 1838 ■ 199810 نسخة

سعيدة
3 ملثمات وراء عدة سرقات

فككت فرق المجموعة الولائية للدرك الوطني في سعيدة، شبكة مختصة في السرقة بواسطة استعمال أسلحة بيضاء، متشكلة من ثلاث فتيات، حيث أوضح قائد مجموعة الدرك الوطني بشأن هذه الشبكة أن الفتيات الملقى عليهن القبض تم توقيفهن بناء على شكاوى من مواطنات وصلت فرق الدرك الوطني تشير إلى تعرضهن إلى عمليات اعتداء وسرقة من طرف فتيات ملثمات، وكانت آخر عملية اعتداء وسرقة لهذه العصابة، حسب ما أدلى به ذات المسؤول، تعرض فتاة بحر الأسبوع الماضي، إلى اعتداء من طرف عناصرها بتشويه وجهها بواسطة أسلحة بيضاء محظورة.

■ ف. زعاف



bakimou7@hotmail.com

مواقيت الصلاة

الفجر: 05:54
الظهر: 12:33
العصر: 15:20
المغرب: 17:44
العشاء: 19:05

تداعيات حادثة التسمم الجماعي بأدرار
وفاة شخص ووضع ثلاثة تحت الرعاية الطبية

ب/ العربي

ألقت حادثة التسمم الجماعي التي وقعت نهاية الأسبوع الماضي، بتمنطيط أثناء الاحتفال بإحدى الوعدات الدينية السنوية، بظلالها على المشهد المحلي، سيما بعد وفاة شخص بقصر أولاد الحاج المامون ووضع ثلاثة مصابين تحت الرعاية الطبية بمستشفى ابن سينا بأدرار. وبحسب مصادر متطابقة، فإن الشخص المتوفي كان ضمن المصابين في حادثة التسمم الغذائي ولم يكن في كامل قواه الجسدية، بل مريضا ويرجح أن يكون للتسمم تأثير بالغ على حالته الصحية، وفيما تم الابقاء على ثلاثة مصابين تحت الرعاية الطبية تم تسريح جميع الأشخاص الذين ظلوا رهن المتابعة الصحية منذ أمسية الأربعاء وإلى غاية ظهر الجمعة.

وتعود وقائع حادثة التسمم، حسب مصادر طبية وبعض الضحايا، إلى أمسية الثلاثاء، بعد تنظيم عقد قران عرس بمقر الزاوية البكرية على هامش إحياء إحدى الوعدات الدينية السنوية، حيث توجه البعض ونقل آخرون إلى مصلحة الاستعجالات.

بعد إصابة جلهم بالحمى والإسهال، حيث تم تسجيل نحو 60 حالة إصابة في صفوف المحتفلين. وقد رجحت مصادر طبية فرضية تناول المصابين حليبا فاسدا وسارعت إلى أخذ عينات من كل الأطعمة، داعية المستهلكين إلى توخي الحيطة والحذر. وأفاد بعض الضحايا أن أهل العرس لم يقدموا طعاما للضيوف، كون الزاوية البكرية بتمنطيط أخذت ذلك على عاتقها.

وحتى حين الإفراج عن مضمون التحليل المخبري تبقى تمنطيط تعيش على وقع الصدمة وهي المنطقة التاريخية العريقة المشتهرة بالسياحة والوعدات والأعراس الجماعية.


عمار تو وزير الصحة

طالبت بالاعتذار ورد حقوق المرحلين
جمعية مغربية تهدد الحكومة الجزائرية "بتدويل" القضية

قال أمس، رئيس ما يسمى بجمعية الدفاع عن المغاربة، ضحايا الترحيل التعسفي من الجزائر، محمد الهرواشي، أن جمعيته تنوي مراسلة الهيئات الحقوقية الدولية في حال "تجاهل السلطات الجزائرية لمطالبها" وحسب ما أوردته أمس، وكالة الأنباء المغربية، كانت الجمعية المذكورة، قد دعت في رسالة وجهتها مؤخرا إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الى "العمل على انصاف هؤلاء الضحايا وإعطائهم حقوقهم مع الاعتذار لهم"، وقال المدعو محمد الهرواشي، في حديث نشرته اسبوعية "المستقبل"، انه في حال تجاهل هذه الرسالة فإن جمعيته "تنوي مراسلة المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان قبل التوجه الى محكمة الجزاء الدولية".

وقال الهرواشي مهددا "من مصلحة المسؤولين الجزائريين ان يستغلوا فرصة الرسالة ويعملوا على تصفية هذا الملف لما فيه مصلحتهم أولا ومصلحة الشعبين الشقيقين"، مذكرا بأن الرسالة تطالب "بإنصاف المظلومين وإعطاء كل ذي حق حقه، وذلك بفتح الحدود في وجه العائلات المشتتة حتى يجتمع شملها من جديد، وإرجاع الممتلكات لأصحابها مع حرية التصرف فيها وتعويضهم عن الخسائر المادية والمعنوية التي تكبدوها نتيجة ما ارتكب في حقهم".

واعرب رئيس الجمعية المغربية، عن اعتقاده بأن هذه المطالب "لن تزيد في مفاقمة أزمة العلاقات بين المغرب والجزائر، بل قد تكون سببا في مصالحة مغربية جزائرية"، مدعيا وجود 45 عائلة تم طردها من الجزائر سنة 1975.

■ ج. ل

ضرب دعوة "الخضر" عرض الحائط
بوعزة: "تكلمت مع ممثلي الاتحادية الجزائرية وأريد اللعب لفرنسا"

يوسف. ب

قال عامر بوعزة مدافع واتفورد الانجليزي انه لم يفصل في أمر المنتخب الذي سيتقمص ألوانه، بعد تلقيه دعوة المنتخب الجزائري في الأيام القليلة الماضية.

وكشف بوعزة في تصريحات أبرزها موقع قناة "بي بي سي" الانجليزية أمس انه يفضل اللعب للمنتخب الفرنسي، وانه في حيرة من أمره.

وأضاف قائلا "لقد كلمني أحدهم من الاتحادية الجزائرية، وأنا في حيرة من أمري"، مشيرا إلى انه في مقتبل العمر وأمامه المزيد من الوقت للتألق ولفت الأنظار.



"ابلغ من العمر 21 عاما، وسأتحدث مع مناجير فريقي - ادريان بوثرواد- وسآخذ بنصيحته"، قال اللاعب ذي الأصول الجزائرية، والفرنسي المولد.

وتابع "آمل في الحديث مع قائد المنتخب الفرنسي ماكيليلي حول حظوظي في تقمص ألوان الديكة، ويبقى حلمي دائما اللعب للمنتخب الفرنسي، وسأرى فيما إذا كان بإمكاني فرض مكاني في هذا المنتخب".

وكان اللاعب عامر بوعزة قد تألق بشكل لافت في فريقه واتفورد الذي ينشط في الدوري الانجليزي الممتاز، ما جعله محط أنظار الكثير من الفرق الأوروبية الكبيرة.

صحفي "الوطن" يتعرض إلى مضايقات بوليسية بتونس

لم يتردد النظام التونسي كعادته في اللجوء إلى ترهيب الصحفيين قصد منعهم من القيام بواجبهم الإعلامي وبمثل المعاملة السيئة التي يتعرض إليها الناشطون في حقوق الإنسان في هذا البلد المجاور، تعرض صحفي اليومية الجزائرية الوطن عدلان مدي إلى مضايقات رجال أمن تونسيين بعد أن علمت السلطات التونسية أن هذا الصحفي مقبل على إجراء مجموعة من الروبورتاجات والحوارات حول وضع حقوق الإنسان في تونس في إطار أمر بمهمة تبدأ في 1 نوفمبر.

وأورد رئيس تحرير الوطن الزميل فيصل مطاوي في تصريح للشروق اليومي أن مضايقات النظام البوليسي التونسي ازدادت وتيرتها ضد عدلان مدي بعد تنقله إلى مدينة سوسة، البعيدة عن العاصمة التونسية بنحو 140 كيلومتر، وإجرائه حوارا مع رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان منصف مرزوقي. وقد قام 6 شرطيين بمتابعة خطوات الصحفي الجزائري بشكل مستمر في وقت سرق منه هاتفه النقال، ولم يقفوا عند هذا الحد بل تعداه هؤلاء الشرطة الى غرفة الفندق التي أقام فيها مدة المهمة التي قضاها في تونس. وأفاد السيد مطاوي أن مسؤولي الوطن فضلوا أمر عدلان مدي بدخول الجزائر وذلك من باب تجنب كل احتمال أن يتعرض صحفي الوطن إلى ما هو أسوأ.

■ س/ ب

بعد أن اختص في الاحتيال على العجائز فقط
الضابطة نجاة توقف "قراص العجايز" في عنابة

تمكنت فرقة البحث والتحري للشرطة القضائية التابعة للأمن الحضري الأول بعنابة الذي ترأسه الضابطة نجاة من القبض على المسمى (س.ن) البالغ من العمر 60 سنة والذي اختص في الاحتيال والنصب على العجائز الطاعنات في السن دون غيرهن من النساء ومن الرجال؛ إذ يوهمهن بأنه يمتلك محلا لبيع وتغيير الذهب.

المتهم من مدينة قالمة ويسافر إلى عنابة ثلاث مرات في الأسبوع لاصطياد ضحاياه الذين بلغوا حسب المحاضرة المنجزة إلى غاية أمس عشر ضحايا، إلا أنه وقع بذلك في الفخ عندما أعدت له فرقة الأبحاث وقمع الغش والجرائم خطة ضبطته منتصف النهار رفقة عجوز في سن 73 قرب صندوق التقاعد من ساحة مارس في عنابة، وأوهم العجوز بأنه موظف بالخزينة وبإمكانه تقديم مساعدة لها في تغيير مصوغاتهم فمنحته عن حسن نية أقراطها الذهبية لتقبض عليه الفرقة متلبسا واقتادته إلى مركز الأمن الحضري حيث اعترف بما اقترفه من جرائم، وبكونه اختصاصيا في (العجائز) إلى درجة أن الوسط العنابي يسميه (قراص العجايز)..

الغريب أن هذا المحتال كان أثناء القبض عليه صائما كما قال لمصالح الأمن، ويتحدث مع العجائز بلغتهن (البريئة)، وقال إنه احتال على ثمانية نساء من مدينة عنابة وامرأتين من بلديتي سرايدي والعلمة بذات الولاية..

وكيل الجمهورية لمحكمة عنابة أصدر نهار أمس في حق المتهم أمرا بحبسه المؤقت ريثما تتم محاكمته.

■ م.ط. فريخ

إنتحار شاب بـ"رافور" بالبويرة

أقدم شاب لا يتجاوز عمره 20 سنة، يدعى (ع.ف)، برافور التابعة لبلدية امشدالة (شرق ولاية البويرة) على وضع حد لحياته شنقا بحبل بعد صلاة الجمعة تحت الجسر الواقع بالطريق الوطني رقم 26 في اتجاه بلدية الشرفة.

وحسب مصدر من الحماية المدنية، فقد تم تحويل الجثة إلى مستشفى امشدالة، في حين تجهل الأسباب الحقيقية لإقدام الضحية على وضع حد لحياته، وقد تم فتح تحقيق أمني لمعرفة ملابسات وخلفيات القضية. للإشارة فإن ظاهرة الانتحار عرفت في السنتين الأخيرتين إرتفاعا مذهلا، حيث تم تسجيل في السنة الفارطة 10 حالات وأزيد من 13 محاولة فاشلة، أما في السنة الجارية فقد تم تسجيل 09 حالات لحد كتابة هذه الأسطر، والرقم مرشح للارتفاع في حال عدم تدخل الجهات الوصية وكل الشركاء الاجتماعيين ومصالح الأمن والشؤون الدينية وكل القطاعات للتوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا.

■ معاذ

استقالة وزراء حزب الله وحركة أمل من الحكومة اللبنانية



استقال وزراء حزب الله وحركة أمل مساء أمس، من الحكومة اللبنانية بعد فشل جلسة التشاور التي كانت قد عقدت قبل ظهر أمس. وأصدر الحزبان الشيعيان بيانا أعلنا فيه انسحاب الوزراء الخمسة الذين يتولون الحقائب التالية: الصحة والزراعة والخارجية والطاقة والعمل.

وكانت جلسة التشاور الرابعة قد انتهت في بيروت ظهر أمس، دون إحراز أي تقدم ودون الاعلان عن موعد لجلسة جديدة، ولدى انتهاء الجلسة صرح رئيس التيار الوطني الحر المعارض للحكومة النائب ميشيل عون ان "المتحاورين لم يتوصلوا الى أي اتفاق ولم يتفقوا على موعد لجلسة جديدة". وكانت جلسة التشاور شهدت دعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أطلق مبادرة سياسية في محاولة منه للتوفيق بين مطالبة حزب الله وحلفائه التي تقضي بتغيير الحكومة الحالية تحت تهديد النزول الى الشارع من جهة، وبين مطالب فريق 14 مارس الداعم للحكومة الذي يطالب بانتخابات رئاسية جديدة متهما الرئيس اميل لحود بعرقلة المحكمة الدولية.

■ ق.د